كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

أساليب التربية الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ

دراسة ميدانية بمتوسطة التهذيب الميلية جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

اعداد الطالبتين:

- بوالخضرة أماني
- ركيمة وسام

اشراف الأستاذة:

* بولعشب حكيمة

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان:

الشكر لله الواحد الأحد الذي أنعم علينا بنعمه والذي خلقنا فسوانا ولطريق العلم هذانا، والذي خلقنا فسوانا ولطريق العلم هدانا، والذي يسر سبيلنا وأنار دربنا و وبه استعنا و عليه توكلنا، ربي نحمدك حمدا كثيرا ومباركا لجلال وجهك و عظيم سلطانك والصلاة والسلام على أشرف الخلق والأنبياء سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والاحترام وأطيب العرفان للأستاذة الفاضلة: "بولعشب حكيمة" التي لم تبخل علينا بتشجيعها وتوجيهاتها السديدة والقيمة التي استفدنا منها وسرنا على خطاها في سبيل إنجاز هذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا البحث

وإلى كل من ترك بصمة على صفحات هذه المذكرة ومدنا بيد العون والمساعدة في إتمام هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بكلمة تشجيع.

فهرس المحتويات:

الفهرس	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس محتويات الدراسة	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
تمهيد	05
أولا: إشكالية الدراسة	06
ثانيا: أسباب ومبررات اختيار الموضوع	07
ثالثا: أهداف الدراسة	08
رابعا: أهمية الدراسة	08
خامسا: فرضيات الدراسة	09
سادسا: تحديد المفاهيم	12
سابعا: الدراسات السابقة	20
خلاصة الفصل	31
الفصل الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للموضوع	
تمهيد	33
أولا: النظرية التفاعلية الرمزية	34
ثانيا: نظرية التحليل النفسي	35
ثالثا: نظرية التعليم الاجتماعي ورؤيتها للعائلة	36
رابعا: نظرية الدور الاجتماعي	37
خامسا: الاتجاه الوظيفي	39
سادسا: الاتجاه الصراعي	39
سابعا: نظرية إعادة الإنتاج	40

ثامنا: نظرية تكافئ الفرص ومبدأ الاستحقاق	43
خلاصة الفصل	44
الفصل الثالث: التربية الأسرية وأساليبها	
تمهيد	46
أولا: الأسرة	47
1- تعريف الأسرة	47
2- التطور التاريخي للأسرة	49
3- خصائص الأسرة	50
4- وظائف الأسرة	52
5- أنماط الأسرة	56
6- أهمية الأسرة	58
ثانيا: التربية الأسرية	60
1- تعريف التربية الأسرية	60
2- أهداف التربية الأسرية	61
3- مبادئ التربية الأسرية	62
4- سمات التربية الأسرية	62
5- العوامل المؤثرة في التربية	63
6- آليات التربية الأسرية	64
ثالثا: أساليب التربية الأسرية	65
1- أسلوب الديمقراطي	65
2- أسلوب التشجيع	66
3- أسلوب الحوار والمنافسة	66
4- أسلوب التواب والعقاب	67
5- أسلوب التشدد	69
6- أسلوب القسوة	69
7- أسلوب التفرقة	70
8- أسلوب الإهمال	70
9- خلاصة الفصل	71

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي	
تمهيد	73
أولا: تعريف التحصيل الدراسي	74
ثانيا: أهمية التحصيل الدراسي	76
ثالثا: أنواع التحصيل الدراسي	77
رابعا: أهداف التحصيل الدراسي	78
خامسا: مبادئ التحصيل الدراسي	79
سادسا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	81
سابعا: اختبارات قياس التحصيل الدراسي	84
خلاصة الفصل	87
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	90
أولا: مجالات الدراسة	91
1- المجال الجغرافي	91
2- المجال البشري	91
3- المجال الزمني	91
ثانيا: منهج الدراسة	92
ثالثا: مجتمع الدراسة وعينتها	92
1- مجتمع الدراسة	92
2- عينة الدراسة	93
رابعا: أدوات جمع المعلومات	94
1- الملاحظة	94
2- المقابلة	95
3- الاستمارة	95

خامسا: أساليب التحليل	96
1- الأسلوب الكمي	96
2- الأسلوب الكيفي	96
خلاصة الفصل	98
الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل البيانات	
تمهيد	100
عرض وتفسير وتحليل البيانات	101
أولا: المحور الأول: البيانات الشخصية	101
ثانيا: المحور الثاني: الأسلوب الديمقراطي وأثره على التحصيل الدراسي	108
ثالثا: المحور الثالث:أسلوب الإهمال وأثره على التحصيل الدراسي	114
رابعا: المحور الرابع: أسلوب التسلط وأثره على التحصيل الدراسي	120
خلاصة الفصل	127
الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	129
أولا: مناقشة النتائج في ضوء فروض الدراسة	130
ثانيا: النتائج العامة للدراسة	135
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	136
رابعا: مناقشة النتائج في ضوء المقاربات النظرية	139
خامسا: القضايا التي أثارتها الدراسة	141
خلاصة الفصل	142
خاتمة	144
قائمة المراجع	146
الملاحق	
ملخص الدراسة	

الرقم:	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين جنس المبحوثين	101
02	يوضح السن	101
03	يوضح المستوى الدراسي	102
04	يوضح مستوى الدخل العائلي	103
05	يوضح المستوى التعليمي للأب	103
06	يوضح مهنة الأب	104
07	يوضح المستوى التعليمي للأم	105
08	يوضح مهنة الأم	105
09	يوضح عدد الإخوة	106
10	يوضح الترتيب في الأسرة	106
11	يوضح عدد الغرف في المنزل	107
12	يبين شعور الابن بأنه محبوب داخل عائلته	108
13	يبين مناقشة الطفل مع والديه حول الدراسة داخل المنزل	108
14	يبين تلقي الأبناء التحفيز والتشجيع من طرف الوالدين عند التفوق في الدراسة	109
15	يبين ترك الوالدين الحرية للأبناء في التنقل	110
16	يبين مراقبة الوالدين للابن في المنزل أو في الخارج	110
17	يبين حرص الوالدين على أن يكون ابنهم متميز في صفه	111
18	يبين توفير الوالدين للأبناء الجو المناسب للدراسة	112
19	يبين تعامل الطفل مع والديه في معظم الأحيان	113
20	يبين دراية الوالدين بكل ما يحدث في حياة ابنهم الدراسية	114
21	يبين زيارة الوالدين للمدرسة التي تدرس فيها أبنائهم للاطمئنان على نتائجهم الدراسية.	115
22	يبين ردة فعل الوالدين عند تلقي الابن علامات ضعيفة	115
23	يبين تصرف الوالدين مع أبنائهم عند كثرة غيابهم عن الدراسة.	116

24	يبين علاقة الابن مع والديه	117
25	يبين قيام الوالدين بتلبية حاجيات أبنائهم	117
26	يبين توفير الوالدين الأدوات المدرسية لأبنائهم	118
27	يبين مساعدة الوالدين للأبناء على حل واجباتهم المدرسية	119
28	يبين منع الوالدين لأبنائهم من الخروج من المنزل بعد إنهاء الدراسة	120
29	يبين معاقبة الوالدين للابن عند التأخر في العودة من المدرسة	121
30	يبين قيام الوالدين بضرب أبنائهم عند رسوبهم في الدراسة	122
31	يبين لوم الوالدين للابن حول عدم قيامه بالواجبات المنزلية	123
32	يبين قيام الأسرة باختيار أصدقاء ابنها	124
33	يبين استدعاء الوالدين لمدرسة ابنهم	124
34	يبين شجار الطفل مع زملائه في المؤسسة	125
35	يبين دفع الوالدين الابن للقيام بمهام غير الدراسة تؤثر عليه	126

مقـــــدمة

مقدمة:

تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع فهي الخلية الأولى للمجتمع، وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل ويعيش فيها السنوات الأولى من عمره، و الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي بدأ فيها الطفل ويتعرف على نفسه وعلى الآخرين ويعرف ما يجب القيام به ويتلقى فيها الثواب والعقاب ويكتسب منها العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والأخلاقية التي تمكنه من التمييز بين الخطأ والصواب.

وتعتبر التربية من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة بمختلف أنواعها وأساليبها فهي تسعى لتكوين الطفل في جميع النواحي سواء جسمية ، نفسية، عقلية، اجتماعية التي تمكنه من تشكيل شخصية سليمة تساعده على الانسجام والتواصل في تحديد سلوكه واكتسابه مختلف الأنماط السلوكية التي تكون له كركيزة للتعامل مع الآخرين لذلك فالأسرة هي من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يجني منها الطفل معارفه وخبراته.

لذلك تعتبر التربية الأسرية عملية يتم من خلالها تنمية الأبناء من جميع النواحي من خلال الأساليب التي يتبعها الوالدين في تعاملهما مع الأبناء قصد إحداث سلوك مقبول اجتماعيا وتربويا يصدرها الطفل لتحقيق تكامل شخصيته.

فلا شك أن الأسرة التي تشيع في أرجائها علاقات الود والتفاهم والمحبة والاحترام المتبادل سيكون لها دور في تنشئة شخصية متكاملة وسوية للإبن على عكس الأسر التي تسودها أجواء النزاعات وعدم التقبل للاطفال والأوضاع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية السيئة لهدف المعاملة الوالدية لها انعكاس كبير في عدة اتجاهات في حياة الطفل ومن أهمها تحصيله الدراسي، فإذا تلقى الإبن اهتمام ورعاية من قبل الوالدين فذلك سيعود عليه بالإيجاب ويحفزه ويشجعه على الدراسة وتحقيق نتائج جيدة أما إذا لم يحظى بأي اهتمام ولقى إهمال من قبل والديه فسوف يؤدي به ذلك إلى ترك الدراسة وعدم التركيز فيها، وعدم قدرته على التحصيل الجيد.

وقد جاءت دراستنا لمحاولة البحث في أساليب التربية الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث تناولت هذه الدراسة سبعة فصول أربعة فصول نظرية، وثلاثة فصول ميدانية وتتمثل هذه الفصول فيما يلي:

الفصل الأول: حيث تناول الجانب المفاهيمي للدراسة، تم فيه التعريف بموضوع الدراسة من خلال تحديد الإشكالية، تحديد التساؤلات، أسباب ومبررات اختيار الموضوع، وإبراز أهداف وأهمية الدراسة، والفرضيات ومن ثم تحديد المفاهيم وفي الأخير ذكرنا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تم التطرق فيه إلى المقاربات النظرية المفسرة للدراسة والمتمثلة في النظريات المفسرة لأساليب التربية الأسرية كالنظرية التفاعلية الرمزية " لجورج ميد" ونظرية التحليل النفسي" لسيغموند فرويد"وكذلك النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي كالنظرية الوظيفية "لدوركايم" والنظرية الصراعية...

الفصل الثالث: تحت مسمى ماهية التربية الأسرية فتضمن العنصر الأول وهي الأسرة و التي قمنا بتعريفها وذكر خصائصها وتطورها التاريخي ووظائفها وأهميتها وأنماطها،أما العنصر الثاني فتضمن تعريف التربية الأسرية وأهدافها والعوامل المؤثرة فيها ومبادئها وسماتها وآلياتها،في حين العنصر الثالث تضمن أساليب التربية الأسرية.

الفصل الرابع: تناولنا فيه تعريف التحصيل الدراسي وأهميته وأهدافه وأنواعه، ومبادئه. وأهم العوامل المؤثرة فيه، إضافة إلى اختبارات قياس التحصيل الدراسي.

الفصل الخامس: تضمن مجالات الدراسة، العينة، المنهج المستخدم في الدراسة، وأدوات جمع البيانات (الملاحظة، المقابلة، الاستمارة) وأساليب التحليل (الأسلوب الكمي والكيفي).

الفصل السادس: تم فيه تحليل الجداول الإحصائية المتوصل إليها من خلال جمع البيانات.

الفصل السابع: والذي تضمن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها وتحليلها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والمقاربات النظرية، ومن ثم التعرض إلى أهم القضايا والتساؤلات التي أثارتها الدراسة الحالية والتي تحتاج إلى مزيد من البحث.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.

تمهيد.

أولا: إشكالية الدراسة.

ثانيا :أسباب ومبررات اختيار الموضوع.

ثالثا :أهداف الدراسة.

رابعا: أهمية الدراسة .

خامسا: فرضيات الدراسة .

سادسا :تحديد المفاهيم .

سابعا :الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد هذا الفصل من أهم الفصول والبناء المفهومي للجانب النظري والميداني. حيث أنه يفيد في تحديد العناصر الأساسية لمحاور البحث أو موضوع محل الدراسة، لذلك يجب على الباحث منذ انطلاقه في دراسة أي بحث أن يحدد موضوع الدراسة والإطار العام للدراسة،وتسعى الدراسة الراهنة من خلال هذا الفصل إلى تحديد إشكالية، وصياغة الفرضيات، ثم مبررات اختيار الموضوع ثم أهمية الدراسة ثم أهداف الدراسة وكذا تحديد المفاهيم المتعلقة بالموضوع . بالإضافة وأخيرا إلى عرض الدراسات السابقة حول الموضوع.

أولا: الإشكالية:

تسعى التربية في مجملها إلى بناء فرد واعي داخل المجتمع ولذلك فهي لا تتم إلا من خلال مجموعة من المؤسسات الاجتماعية ومن أهمها الأسرة وهي المدرسة الأولى للطفل التي يتعلم فيها الطفل لغة أمه وبعض الأخلاق والقيم ومن خلال أسرته يكتشف نفسه ومحيطه كما تلبي احتياجاته النفسية والاجتماعية والتربوية.

وعليه يمكننا التحدث عن أساليب التربية الأسرية التي يمارسها الآباء على الأبناء من خلال زرع القيم والسلوكات والمعارف كالمساواة والتسامح وغيرها كما أنها تلعب دورا أساسيا وهاما في تشكيل شخصية الطفل وتكاملها وتظهر عملية تربيته وتنشئته صورا عديدة ومتنوعة ، تتجسد في الدور الذي يبرزه الآباء من خلال سلوكاتهم في المعاملة، فالنظريات تشير إلى أن التربية الأسرية القائمة على التسلط تلعب دورا هاما في ظهور سلوكات مضادة للمجتمع من بينها نظريه التحليل النفسي حيث تهتم" أدلر" بالإطار الاجتماعي الذي ينشا فيه الطفل فالأسلوب الخاطئ للتربية قد ينتج أنماطا سلوكيه قد تؤثر في أسلوب حياته. فالطفل المدلل طفل معوق نفسيا بالنسبة لحياه تفتقر تماما إلى السيطرة وتحقيق الذات ويرى "فروم" أن النمو الايجابي لقدرات الطفل الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط الوالدي الذي يتسم بالدفء والفاعلية وعدم التهديد والذين يعاملون أطفالهم عن طريق القدرة لا الإجبار ولكن إذا فقد الطفل الإحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك والدي مرضي من خلال الوالدين القاسيين والمتسلطين واللذان يستخدمان الطفل لتحقيق طموحاتهما المحبطة للنجاح في الجوانب المهنية والاجتماعية أو للتمتع بالإحساس بالقوة الشخصية مثل هؤلاء الآباء يكون من الأفضل لهم كبت ميولهم الحقيقية وتركيز اهتمامهم للطفل بالتوجيه والتشجيع، وكذا التربية الأسرية القائمة على الاضطراب تسهم في ظهور حالات العنف وسوء التكيف مع الآخرين كما تكون فردا غير مسؤول عن سلوكه وتصرفاته اتجاه الآخرين، فالأسرة تزود الطفل في مراحل عمره الأولى بمجموعة من الرموز والمعاني التي تكون شخصية الطفل كما تدفعه للقيام بأدواره في المجتمع بطريقة منظمة. فإذا كانت الأسرة مثيرة لمشاعر الخوف والتوتر وعدم الشعور بالراحة والأمان يترتب على ذلك سوء تكوين ونمو الطفل،وإذا كانت التربية قائمه على الحب والاهتمام والأمان والاستقرار يترتب على ذلك أفراد يتمتعون بصحة نفسية والتوافق النفسي مع أنفسهم ومع مجتمعهم وكذلك مسؤولين وقادرين على بناء أنفسهم وبناء المجتمع.

وعندما يدخل الطفل إلى المدرسة لا يتوقف تأثير الأسرة بل يستمر قويا فاعلا في مستوى نجاح التلميذ ومستوى تحصيله بصورة عامة فأساليب التربية الأسرية تمارس تأثيرها بفعالية كبيرة في السيرة

الدراسية للطفل،فبعض الآباء يبحثون ويشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة لهم وقت الحاجة وذلك إدراكهم هذا الدور الهام، كذلك يبدون الرغبة في مساعدة أبنائهم بأمورهم الأكاديمية وتقدير دور المدرسة ونتائج التعلم وتحصيل الدراسي مما يساعدهم على العمل بدافعية أكبر ومثابرة على النجاح،وبهذا يكون الطفل قد شكل مجموعة من المواقف والقيم التي سوف تعمل على تحديد سير عملية التعليم لديه أي كل ما اكتسبه في أسرته ينعكس عليه بشكل أو بأخر على تحصيله الدراسي وعملية التفاعل مع التلاميذ داخل المؤسسة التربوية، ونظرا لقيمة التعليم والنجاح في العملية التعليمية فكثيرا ما نجد أن المجتمع بجميع مؤسساته تضغط على التلميذ ليحقق رغبات المجتمع وطموحه وذلك من خلال تحصيل دراسي جيد والتقدم في المشوار الدراسي ليزيد كذلك من مكانته الاجتماعية.

ومن خلال ما تم التطرق إليه من عرض المشكلة يمكننا طرح التساؤلات التي هدفنا الإجابة عنها في هذه الدراسة من خلال طرح الإشكالية.

التساؤل الرئيسي:

- هل تؤثر أساليب التربية الأسرية على التحصيل الدراسي للأبناء؟.

التساؤلات الفرعية:

- هل يؤثر الأسلوب الديمقراطي للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء؟.
- هل يؤثر أسلوب الإهمال الوالدي على تحصيل الدراسي للأبناء؟.
- هل يؤثر أسلوب التسلط الوالدي على التحصيل الدراسي للأبناء؟.

ثانيا: أسباب ومبررات اختيار الموضوع:

إن عملية اختيار موضوع الدراسة لم تكن بمحض الصدفة بل كانت هناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية خارجية لها علاقة بطبيعة الموضوع لذلك تم التطرق لهذه الأسباب لاختيارنا هذا الموضوع في ما يلي:

1- مبررات ذاتية:

- الرغبة الشخصية والميل نحو دراسة موضوع أساليب التربية الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء والاطلاع على أهم جوانبه والإلمام بها.
- الرغبة في معالجة موضوع يمكن أن تستفيد منه المؤسسة التربوية خاصة والمجتمع بصفة عامة.
- إثراء الرصيد العلمي والمعرفي بمختلف المعارف والمعلومات حول هذا الموضوع.
- محاولة تقديم أفكار جديدة في الموضوع.

2- المبررات الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة العلمية والميدانية.
- أهمية هذا الموضوع بالنسبة للفرد والمجتمع والمؤسسة التربوية.
- محاولة معرفة أهمية التربية الأسرية بالنسبة للمتمدرسين ودورها في مساعدة التلميذ على تحسين مستواه الدراسي.
- تناسب موضوع أساليب التربية الأسرية مع مواضيع علم اجتماع التربية.

ثالثا :أهداف الدراسة.

تعتبر أهداف الدراسة هي النقطة التي يرجو أي باحث بلوغها من خلال بحثه وذلك بغية إعطاء بحثه أهمية أكثر موضوعية من خلال نموذج معين يؤدي بالوصول إلى الهدف بأقل الجهد واكبر كفاءة بالاستناد إلى المبررات والأسباب التي أشرنا لها وكذلك معايشتنا للواقع واطلاعنا على مجموعة من الحقائق فان هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

الأهداف العلمية:

- الوقوف على أهم العناصر والمفاهيم النظرية المتعلقة بموضوع البحث.
- محاولة معرفة الأبعاد النظرية والتطبيقية للتربية الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء.
- تحديد مرتكزات التربية الأسرية.
- سنختص نوع الأثر الذي التي تحدثه التربية الأسرية في عملية التحصيل الدراسي.

الأهداف العملية:

- إبراز تأثير أساليب التربية الأسرية في التحصيل الدراسي للأبناء.
- معرفة أي من الأساليب الأكثر إتباعا في الأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي.
- تحديد مدى تأثير ثقافة الأسرة على زيادة فرص نجاح الأبناء.
- الوقوف على أهم العناصر والمفاهيم النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة.

رابعا: أهمية الدراسة:

في أي بحث علمي يسعى الباحثون إلى تحديد أهمية موضوعهم وأي باحث يسير لتلك الأهمية في دراسته وتظهر أهمية دراستنا الراهنة في:

الأهمية العلمية:

- هذه الدراسة تهتم بموضوعين أساسيين لقي اهتماما كبيرا من طرف الباحثين في ميدان علم الاجتماع.
- تمس فئة حساسة من فئات المجتمع وهي المراهقين حيث أن الفرد في هذه المرحلة يكون أكثر حساسية وتأثر لكل ما يتعرض له سواء داخل أسرته أو على مستوى مدرسته مما يحدد نجاحه أو فشله في الدراسة.
- تحديد الأثر الذي تحدثه أساليب التربية الأسرية فيما يخص التحصيل الدراسي للأبناء مما يساعد على الكشف عن الدور الحقيقي التي تلعبه التربية الأسرية في حياة الأبناء الدراسية.

الأهمية العملية:

- تأخذ الدراسة أهميتها الميدانية من خلال توضيح الأثر الذي تحدثه أساليب التربية الأسرية في عملية التحصيل الدراسي في الميدان المبحوث.
- محاولة إيجاد الأسرة لأسلوب معين تستطيع توجيه وإرشاد إبنها نحو تحصيله الدراسي السليم.
- اكتساب مهارات علمية وعملية في منهجية إعداد البحوث والدراسات.
- التوصل إلى نتائج قد تفيد الأسرة في عملية التربية.

خامسا : الفرضيات:

الفرضية هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الكثير من الدراسات العلمية وحتى يكون البحث الاجتماعي علميا وتوجهنا يجب أن تكون هناك فروض للدراسة يسعى الباحث لإثباتها أو نفيها.

وتمثل الفرضيات علاقة بين متغيرين هما: المتغير المستقل، والمتغير التابع ولهذا البحث متغيرين هما:

- المتغير المستقل: أساليب التربية الأسرية.
- المتغير التابع: التحصيل الدراسي.

الفرضية الرئيسية:

- تؤثر أساليب التربية الأسرية على تحصيل الدراسي للأبناء.

الفرضيات الفرعية:

- يؤثر الأسلوب الديمقراطي للوالدين على تحصيل الدراسي للأبناء.
- يؤثر أسلوب الإهمال الوالدي على تحصيل الدراسي للأبناء.
- يؤثر الأسلوب التسلطي على تحصيل الدراسي للأبناء.

مؤشرات الفرضيات:

- مؤشرات الأسلوب الديمقراطي للوالدين: الحب والتفهم، التحفيز والتشجيع، الاحترام والمكافأة، الطاعة والانضباط.
- مؤشرات أسلوب الإهمال الوالدي: إهمال تلبية رغبات وحاجات الطفل، عدم تشجيع الطفل وإثباته على سلوك جيد، انشغال الآباء طوال اليوم، عدم معاقبة الأبناء على السلوكات السيئة.
- مؤشرات أسلوب التسلط الوالدي: الصرامة ،والقسوة، الرفض الدائم من تنفيذ الرغبات، اللوم والعقاب.

الشكل (01): يوضح الفرضية ومؤشراتها

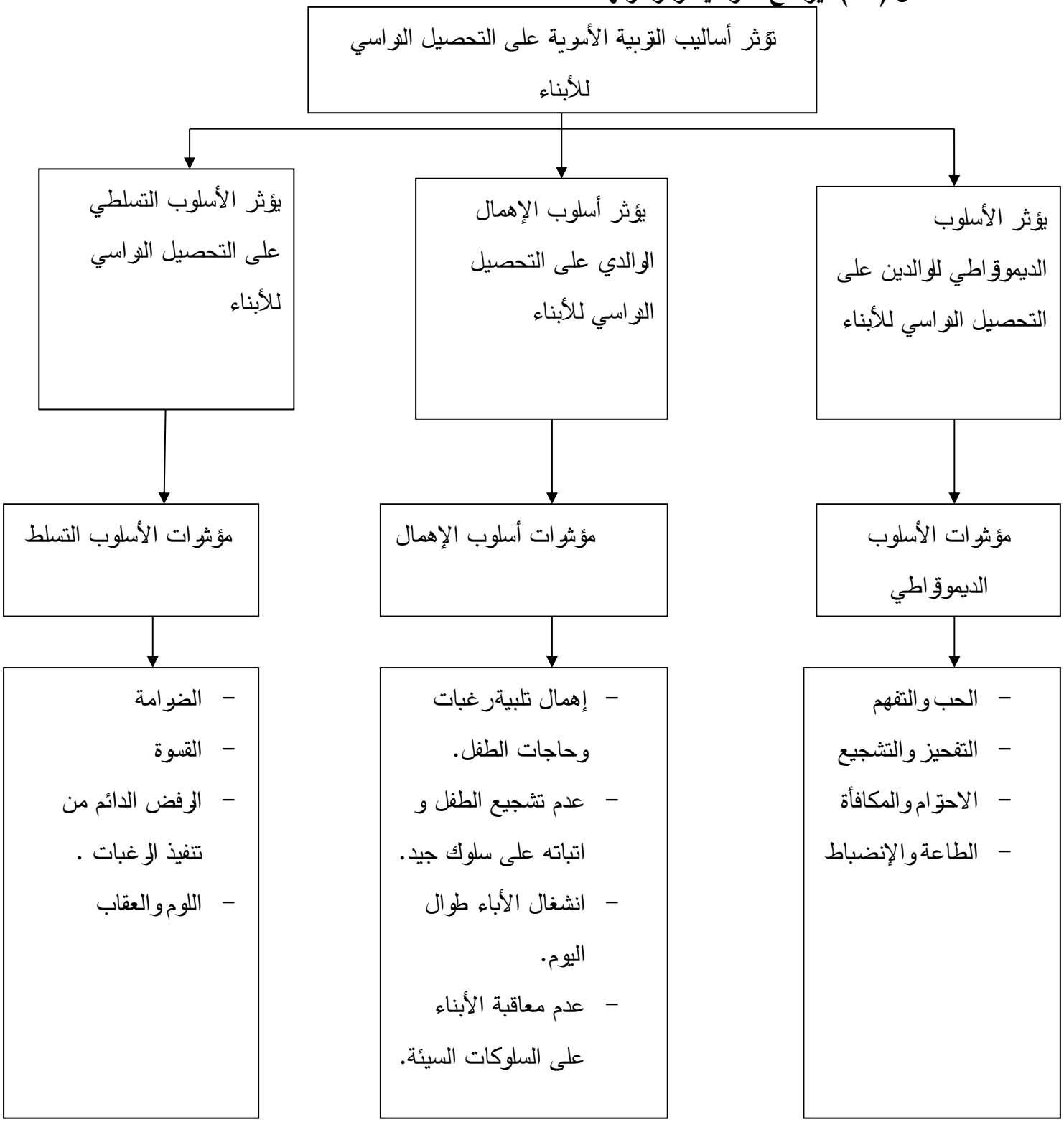

سادسا :تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الهامة لأي بحث علمي وخاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويتضح أن هناك العديد من المعاني والتعاريف المختلفة لمفهوم واحد وقد تمحورت هذه الدراسة حول المفاهيم التالية:

1-تعريف الأسلوب:

لغة: يعني الطريق والطريق هي الوسيلة المؤدية إلى الهدف.[1]

اصطلاحا:

هو الطريقة التي يعبر فيها الكاتب عن أفكاره وآراءه بهدف إيصالها إلى الأخر بطريقة التواصل.

بمعنى آخر الأسلوب هو الطريقة التي يتبعها المربي مع الطفل سواء تميزت بالمرونة أو الشدة أو الإهمال.[2]

ومن خلال هذه التعاريف فالأسلوب هو الوسيلة أو الطريقة التي ينتهجها المربي من أجل تربية الطفل وغرس فيه الصفات الجيدة.

التعريف الإجرائي:

هو عبارة عن المبادئ التي يتبعها الفرد عند مواقف معينة وتكون منبثقة من تطلعاته الفكرية والثقافية والاجتماعية.

2- تعريف التربية:

لغة:

إذا استقصينا المعنى اللغوي لكلمة التربية في أصولها اللغوية نجد أنها تدور في اللغة العربية حول المعاني التالية:

إن كلمة التربية مشتقة من الفعل الثلاثي (ربا) ومضارعه (يربو) بمعنى زاد ونما، قال تعالى: «يمحق الله الربا ويربي الصدقات» البقرة 276. أيزيد الله الصدقات و يمحق الربا،ويقال ربوت في البادية أي أنشئت فيها.

[1] جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية لبنان، ط1، 2005،ص72.

[2] أحمد مامشي: علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، د ب، ط1، 2004، ص35.

ويمكن أن تكون كلمة التربية مشتقة من الفعل الماضي ريب،أي ربى ومضارعه يربي وتعني هنا أصلح الشيء وقومه،أن هذا المعنى هو أقرب المعاني لما نقصده في التربية أي ربى ويربي وتربية،ونقول رب الشيء،أي اعتنى به وأصلحه، ورب الأب ولده: أرعاه هو اعتنى به وأحسن القيام عليه.

قال البيضاوي 1939 في تفسيره (رب العالمين) من سورة الفاتحة الرب في الأصل مصدر بمعنى التربية والتربية تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا.

وذكر ابن منظور 1990 معنى (رب، يرب) الإصلاح والتمثيل والسياسة والسيادة والإمرة.

التربية هي عملية إيصال الشيء إلى كماله والكمال هنا يتوقف على طبيعة الشيء الذي يخضع لعملية التربية،لخير الفرد ولخير مجتمعه،ولخير الإنسانية فهي عملية مستمرة ولكن وفقا لمرضاة الله سبحانه وتعالى استجابة لقوله تعالى «ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون» آل عمران 79[1] .

اصطلاحا:

هناك تعريفات مختلفة ومتعددة للتربية من حيث المعنى الاصطلاحي ،حيث نورد في ما يلي نخبة مختارة من هذه التعريفات لمجموعة من المفكرين عبر العصور المختلفة:

- أفلاطون: أن تضفي التربية على الجسم والنفس وكل جمال وكمال ممكن لها.
- هاربرت سبينسر: أن التربية هي إعداد الفرد ليحيى حياة كاملة.
- رفاعة الطهطاوي: التربية هي التي تبني خلق الطفل على ما يليق بالمجتمع الفاضل، وتنمي فيه جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل، وتمكنه من مجاوزة ذاته،للتعاون مع أقرانه على فعل الخير.
- محمد عبده: أن الإنسان مخيور على الخير ولهذا فإن التربية عنده تقوم على ترقية العقل وتنمية الاستقلال في الفكر.
- جون ديوي: إن التربية هي الحياة، وليست إعداد للحياة.
- ساطع الحصري: التربية هي تنشئة فرد قوي البدن، حسن الخلق، صحيح الفكر، محبا لوطنه، معتزا بقوميته، مدركا واجباته ،مزودا بالمعلومات التي يحتاج إليها في حياته.

[1] خالد أبو شعيرة وآخرون: التربية الأسس والتحديات، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص ص 15 -16.

مما سبق يتضح أن مفهوم التربية قد يضيق ليركز على جانب واحد وهو الجانب العقلي المعرفي،وقد يتسع أكثر ليشمل أكثر من جانب، وقد يصبح مفهوما عاما وشاملا يقصد به تنمية الكائن البشري وترقيته ليبلغ كماله الممكن بشكل متكامل، أي دون إغفال لأي جانب من جوانب شخصيته، وبذلك تعني التربية عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به.[1]

ومن خلال هذه المفاهيم للتربية يتضح بأنها عملية شاملة خاصة بالفرد دون غيره مستمره مع تغير المجتمع وذلك من خلال ما تعمل على نقله من الأنماط السلوكية من المجتمع إلى الأفراد على حساب العادات والتقاليد لكل البيئة وكل مجتمع.

التعريف الإجرائي:

التربية عملية مستمرة مع الإنسان تبدأ في تربيته منذ الولادة حتى الوفاة فهي التي تساعد الفرد على التكيف داخل المجتمع الذي يعيش فيه ويحقق الاندماج الاجتماعي داخله من خلال السلوكات التي تسمح له بالعيش مع مختلف الجماعات.

3- تعريف أساليب التربية:

هي الطرق المتبعة من طرف الوالدين في معاملة الأبناء بغرض تحديد وتطييع سلوكهم ووقايتهم من كل أنواع الانحرافات.

كما تعرف أيضا: بأنها تلك الأساليب التي ينتهجها الوالدين في معاملة أبنائها أثناء التنشئة الأسرية والتي تحدث تحت تأثير الايجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه[2].

أي أن الأساليب التربوية هي المنهج أو الطريقة المتبعة من طرف الآباء في تربية ومعاملة الأبناء وتظهر هذه الأساليب من خلال المواقف التفاعل والمشاركة.

ويهدف الآباء بهذه الطرق إلى التحكم في شخصية وسلوك الأبناء ومحاولة تعديلها والتأثير فيهم ،منه ما هو صحيح ومنه ما يكون خاطئ.

التعريف الإجرائي:

إن الأساليب التربوية هي عبارة عن مجموعة من الطرق والعمليات التي يتبعها الأولياء في تربية أبنائهم وكيفية التعامل معهم من أجل تحقيق الأهداف المسطرة لتربيتهم والوقاية من جميع السلوكات الغير سوية.

---

[1] خالد أبو شعيرة وآخرون: مرجع سابق، ص17.

[2] إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1995، ص314.

4-تعريف التربية الأسرية:

هناك العديد من التعاريف التربية الأسرية من بينها ما يلي:

آلية من آليات النظام الاجتماعي وهي أولى إليه الضبط في الأسرة إذ يقوم الأبوان والأقارب بتنفيذ تعاليمها على المولود الجديد التي تنطوي على تطبيعه على ما هو متفق عليه اجتماعيا.

تعتبر التربية الأسرية بأنها مجموعة السلوكيات والقيم الأخلاقية التي تغرسها الأسرة في نفوس أبنائها، فالأسرة هي التي تكون النواة الأولى للإنسان في حياته الهادئة أو المضطربة،راحته أو شقائه،فالأسرة المتمثلة في الأبوين هي المسؤولة عن بث روح المسؤولية واحترام القيم وتعويد الأبناء على احترام الأنظمة الاجتماعية ونبذ السلوكيات الخاطئة لدى أبنائها وعلاقة الوالدين أحدهما بالأخر للأهمية الكبرى في نسق اكتساب القيم من خلال التربية.[1]

كما تعرف أيضا أنها وظيفة بنيوية وتغييره موضوعها الإنسان والمجتمع فهو شارك في إيجاد وترسيخ وترشيد مبانيها و أسسها مجموعة من العناصر والمؤثرات ومن أهم هذه العناصر الأم باعتبارها مصدر الحنان والعاطفة،ومركز التوجيه والعناية والحرص بحاجيات الأبناء كلها،فكما أن القلب في الجسم البشري مركز الحياة وديمومة واستمرار كذلك الأسرة والأم عامة مما قلب المجتمع فتكون بمثابة المجتمع كله ومدرسة تربوية له[2].

تعتبر التربية الأسرية من أهم المفاهيم الشائعة في الثقافة العصرية وتعد أكثر شمولا وعمقا من المفاهيم التي كانت سائدة مثل التربية الصحية والتربية البيئية والتربية الاجتماعية كونها شاملة لكل تلك المفاهيم تتعامل مع المستجدات في الحاضر والمستقبل فالأسرة تمثل دورا مهما في تربية الطفل ولاسيما في السنوات الأولى من حياتهم ففي البيت توضع البذور الأولى لتكوين الشخصية فالبيت هو الذي يعلم الطفل التراث الاجتماعي،كما يتعلم معنى الملكية الفردية والحقوق والواجبات،حيث إن الاحتفاظ بكيان الأسرة يخلق جوا هادئا ينشأ فيه الطفل نشوءا متزنا مما يزيد ثقته بنفسه وفي العالم الذي يتعامل معه.[3]

ومن خلال هذه التعاريف التربية الأسرية هي الرعاية والعناية والاهتمام في مختلف المراحل العمرية للأبناء حيث تشمل مختلف الجوانب الدينية والأخلاقية والسلوكية بما يتناسب مع البيئة المحيطة والمجتمع الذي يعيش فيه الطفل.

---

[1] حنان مالكي: مقومات التربية الحديثة في الأسرة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علوم التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013-2014، ص139.

[2] أحمد محمد أحمد وآخرون: التربية الأسرية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص23.

[3] عبد الله رشدان: علم الاجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص293.

التعريف الإجرائي:

هي التربية التي تعمل على تنمية الأبناء من جميع النواحي من خلال الأساليب التي يتبعها الوالدين في تعاملهما مع الأبناء قصدا إحداث سلوك مقبول اجتماعيا وتربويا يصدرها التلميذ لتحقيق تكامله الشخصي.

5- تعريف الأسرة:

لغة:

الأسرة من الناحية اللغوية تعني: أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطته الأدنون،لأنه يقوي بهم والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته.[1]

كما تعرف أيضا من الناحية اللغوية " بأنها الدرع الحصين من أسر أي شدة ، بالأسار وهو ما شد به،وأسرة الخلق ومنه اشتق لفظ الأسير والأسار والمأسور والجمع أسرى واساري، وعندما نقول هذا لك بأسرة أي لك كله أو جميعه أو برمته" [2].

اصطلاحا:

لقد تعدد التعاريف الأسرة عند الباحثين والمفكرين حيث أن كل واحد عرفها حسب منظوره ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي:

تعتبر الأسرة الخلية التي يبنى عليها المجتمع،وهي الجماعة الأولية التي تقوم بوظيفة استمرار تعاقب الأجيال ولها عظيم الدور في التنشئة النفسية والاجتماعية للأبناء.[3]

ويعرفها أرسطو:" على أنها اجتماع تدعو إليه الطبيعة حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وعلى أساس تحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى.[4]

يعرفها برجوس لوك بأنها:" هو جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني يعيشون معيشة واحدة،ويتفاعلون كل من الآخر في حدود أدوار الزوج وزوجة الام والابن والأخ ويشكلون ثقافة مشتركة.[5]

---

[1] ابن منظور لسان العرب: الجلد الرابع، دار الفكر، لبنان، د، ط، د، س، ص200.

[2] محمد عبد الله مطوع: العنف الأسري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، الكويت، 2008، ص54.

[3] الجوير إبراهيم بن مبارك: الأسرة والمجتمع (دراسات في علم الاجتماع العائلي)، دار عالم الرياضي، السعودية، ط1، 2009، ص218.

[4] عبد الباري داود: التربية الإسلامية للطفل، الموسوعة التربوية للطفل، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر، د، ط، 2003، ص15.

[5] سالم إبراهيم الخولي: الأسرة والتربية والمجتمع، دار جوان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2015، ص7.

ويعرفها ويليام ايجيرن:" بأنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفال أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده أو زوجة بمفردها مع أطفالها،حيث تعتبر منظمة دائما نسبيا ويرو ويليام ايجيرن العلاقات الجنسية والوالديه هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة وأنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية.[1]

أما بارسونز فيعرف: الأسرة على أنها مجموعة من النسيقات، مثل نسيق الأم الطفل ونسيق الإخوة ونسيق الزوجين ويتألف النسيق غالبا من شخصين تنظم العلاقات بينهما مجموعة من القيم الاجتماعية أما نسيق الأم والطفل أكثر التنسيقات تخصصا في المجتمع.[2]

كما يعرفها أوكبرن وبل مكوف بأنها:" منظمة اجتماعية تتمتع بخاصية الثبات النسبي وتتكون وحداتها من الزوج والزوجة والأطفال،وقد تكون الأسرة بدون أطفال يضاف إلى ذلك وجود نوع من العلاقات والروابط القوية المتماسكة ترتكز على روابط الدم والمصاهرة[3] والتبني والمصير".

يعرفها بلو فوجيل بأنها: "الوحدة البنائية المكونة من رجل ومراه يرتبطان مع أطفالهما بطريقة منظمة اجتماعية سواء كان هؤلاء الأطفال من صلبهما أو بطريق التبني"[4].

والأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد ويعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره،والتي يؤكد علماء التربية أن لها أكبر اسم في تشكيل شخصية الإنسان تشكيلا يبقى معه بعد ذلك بشكل من الأشكال وله السمات ما يميزه عن غيره.[5]

ومن خلال هذه التعاريف يمكن القول بأن الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تنشأ عن العلاقات الاجتماعية بين أعضائها باعتبارها أول العلاقات التي يعامل معها الأفراد فيما بينهم في إشباع الحاجات الضرورية.

التعريف الإجرائي:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد وهي المسؤول الأول من التنشئة الاجتماعية يتفاعل الفرد مع أعضائها وجها لوجه ويتوحد مع أعضائها ويعتبر سلوكهم نموذجيا.

---

[1] السيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط3، 2006، ص7

[2] عبد الباسط محمد حسن: علم الاجتماع الصناعي، مكتبة الأنجلو، مصر، ط1، 1970، ص51.

[3] مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007، ص65.

[4] وجيه حسن الفرج: التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1ن 2006، ص30.

[5] عبد الله رشدان ونعيم جعيتي: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2002، ص277.

6-تعريف التحصيل:

لغة:

التحصيل هو الحاصل من كل شيء، حصل شيء أي حصل حصولا ،والتحصيل تجميع وتثبيت[1].

كلمة التحصيل مشتقة من الفعل حصل العلم أو المعرفة أو حصل المعلومات أي اكتسبى وإستوى[2].

اصطلاحا:

هو مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة[3].

يعرفه نواف احمد " هو المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة[4].

أيضا هو عملية تركيز الانتباه على موضوع ما وتحصيله لا سيما إذا كان مكتوبا أو مطبوعا.[5]

7-تعريف التحصيل الدراسي:

يعرفه قاسم علي الصراف: هو المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه.[6]

تسيير فرج عبد القادر طه: إلى أن المصطلح يستخدم للإشارة إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة.[7]

يعرف التحصيل الدراسي بأنه مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية،والتي عادة تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالاثنين معا.

---

[1] جمال الدين ابن منظور أبو الفضل: لسان العرب، دار الفكر للنشر والتوزيع، لبنان، ب ط ، ص153.

[2] نعمة أنطوان: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط1، 2000، ص294.

[3] حسن شحادة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، ص89.

[4] أحمد نواف: مفاهيم مصطلحات في العلوم التربوية، دار الميسرة، عمان، ط1، 2008ن ص32.

[5] هادي شعلان ربيع وآخرون: المرشد التربوي ودوره الفاعل في حمل المشاكل الطلبة، دار عالم الثقافة، عمان، د ط، 2003، ص83.

[6] هاذي شعلان ربيع، مرجع سابق، ص84.

[7] عبد القادر فرج: معجم علم النفس والتحصيل النفسي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، د ط، 2003، ص183.

كما يعرف التحصيل الدراسي بأنه كل ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية .ويمكن قياسه في الاختبارات التي يعدها المعلمون.

ويعرف أيضا بأنه مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة،ويتميز الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية.[1]

يعرفها صلاح علام هو درس الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة معينة أو مجال تعليمي معين،أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه التلميذ وهو كذلك عام مستوى اكتساب التلميذ للحقائق والمفاهيم والمعلومات المنظمة عند مستويات الاستنكار والفهم التطبيقي والذي يقدر بالدرجات يحصل عليها في تلك المادة ويحدد بواسطة الاختبار أو الدرجات المحددة من قبل المعلمين أو كليهما.[2]

ومن خلال هذه التعاريف فإن التحصيل الدراسي هو عبارة عن مستوى يحققه التلميذ في دراسته ويتم قياسه أو التعرف عليه من خلال المجموعة العام للمواد الذي يدرسها التلميذ والنقاط التي يتحصل عليها وذلك لنتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة.

التعريف الإجرائي:

التحصيل الدراسي هو مقدار ما يكتسبه الطالب من معلومات نتيجة دراسة لموضوعات وحده كذا بطريقة كذا ويقاس بالاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحث.

8-تعريف التلميذ:

لغة:

التلميذ هو من يسلم لمعلم يتعلم منه علما أو صنعه (جمع) التلاميذ.[3]

اصطلاحا:

التلميذ هو المزاول للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي.

---

[1] أحسن شحاته، زينب النجار: مرجع سابق، ص89.

[2] أمال بن يوسف: العلاقات بين استراتيجيات التعلم والدافعية وآثرها على التحصيل، رسالة ماجيستر، جامعة جيجل، 2003، ص68.

[3] عبد القادر المهيري: معجم جديد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية تونس، 1981، ص131.

كما يعرف بأنه الشخص الذي يلتحق بالمدرسة ويتلقى دروسه عن طريق المعلم ويتبع تعليماته للوصول إلى تحقيق عدة مهارات ومعارف وعلوم مختلفة لينمي قدراته العقلية والجسمية وتعديل سلوكه وتنمية الجوانب المعرفية لديه.[1]

يعرف أيضا بأنه: المحور الأول والهدف الأخير من كل عملية التربية والتعليم،فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات فلابد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبدل في شتى المجالات لصالح التلميذ لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله،جسمه،روحه،معارفه واتجاهاته.[2]

يعرف بأنه المستفيد الأساسي من عملية التعليم ، حيث يمتلك قدرات وطاقات للتعلم تسمح بالتطور والتقدم انطلاقا من طريقته وأسلوبه في التعليم والتي تسمح له بالحصول على المعرفة.[3]

التعريف الإجرائي:

التلميذ هو المحور الأساسي الذي تدور حوله العملية التعليمية، وهو كل طفل بلغ السن القانونية للالتحاق بالمدرسة فيتلقى دروسه عن طريق المعلم الذي يمده بمختلف المعارف والمعلومات المنظمة التي تساعده على تطوير وتنمية مختلف قدراته العقلية و المعرفية والجسمية.

سابعا: الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة قاعدة أساسية في بناء البحث العلمي وتكوين الإطار المرجعي له، فهي تساعد الباحث في التعرف على جوانب الموضوع، بحيث تثري رصيده العلمي والمعرفي حول المشكلة التي يسعى أو يريد دراستها وتحديد أبعادها ومجالاتها.

وانطلاقا مما سبق سوف نتطرق إلى الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا الحالي،حيث سوف نسلط الضوء على الدراسات التي لها علاقة بالمتغير المستقل" أساليب التربية الأسرية" ، ثم بعد ذلك سنتطرق إلى الدراسات التي لها علاقة بالمتغير التابع" التحصيل الدراسي "كل دراسة على حدى.

---

[1] محمد برغوتي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية، دراسة معمقة في علم الاجتماع، ج1، جامعة قسنطينة، 1984، ص07.

[2] محمد برغوي: نفس المرجع، ص07.

[3] محمد برغوي: نفس المرجع، ص08.

الدراسات المتعلقة بأساليب التربية الأسرية:

الدراسات العربية:

دراسة "احمد بن غرم الله الركبان:"

بعنوان "التنشئة الأسرية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين بمدينة الرياض."

هدفت الدراسة بشكل عام إلى التعرف على أساليب التنشئة الأسرية التي تستخدمها بعض الأسر وعلاقتها بالقيم الاجتماعية من وجهة نظر مديري المدارس الإبتدائية و معلميها ومرشديها.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي مستخدما الاستبيان كأداة للدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

شملت الدراسة على عينة مكونة من مديري ومعلمي ومرشدي المدارس الإبتدائية العامة حكومي نهاري (بمدينة الرياض).

نتائج الدراسة:

بعد إجراء عملية التحليل الإحصائي تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على دور الأسرة في تنمية قيمة الإعتماد على النفس لدى أبنائها .
- وأن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على دور الأسرة في تنمية قيمة احترام الأنظمة والقوانين لدى أبنائها،وعلى دور الأسرة في تنمية قيمة الطموح التعليمي والمهني لدى أبنائها وعلى الدور الذي تقوم به الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى أبنائها وعلى محاذير الأساليب التربوية على قيمة الطموح التعليمي والمهني.
- أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو كلا من) دور الأسرة في تنمية قيمة الإعتماد على النفس، احترام الأنظمة والقوانين،الطموح التعليمي والمهني (مقادير الأساليب التربوية على قيمة احترام الأنظمة والقوانين ،باختلاف متغير المهنة.

- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاضر الأساليب التربوية على قيمة الإعتماد على النفس باختلاف متغير المهنة،وذلك لصالح المعلمين.

التعقيب:

تناولت هذه الدراسة أساليب التربية الأسرية وهو الجزء المهم في دراستنا الحالية،ومن خلال هذه الدراسة تمكنا من انجاز الجانب النظري المرتبط بالمتغير المستقل لبحثنا،حيث أن هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في متغير أساليب التربية الأسرية، أما الاختلاف بين الدراستين فيكمن في المتغير التابع فهذه الدراسة اعتمدت على متغير القيم الاجتماعية أما دراستنا اعتمدت على التحصيل الدراسي.

دراسة سلمى محمود جمعة:

بعنوان "دراسة أساليب التربية والرعاية في الأسرة المصرية."

دراسة مقارنة عن أساليب الأسرة في رعاية أطفالها في مرحلة الطفولة المبكرة في كل من الريف والحضر.

قامت الباحثة بهذه الدراسة للحصول على درجة التخصص العالي "الماجستير "في الخدمة الاجتماعية وكان الهدف من دراستها هو التعرف على الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة المصرية مع أبنائها والرعاية التي تكفلها لهم،وكذلك التعرف على الصعوبات التي تحول دون قدرة الأسرة على القيام بمسؤوليتها،وذلك في مجتمعين أحدهما حضري والأخر ريفي،واشتملت عينة هذه الدراسة على 200 أسرة حضرية و 200 أسرة ريفية للمقارنة بين أساليب كل منها في تربية ورعاية أبنائها ومثلت قرية المنشية الإبراهيمية بمحافظة البحيرة لمجتمع الريفي للدراسة، بينما مثلت مدينة الإسكندرية المجتمع الحضري لها، وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة أكثرها اتصالا بدراسة الحالية ما يلي:

- تفتقد الأسرة المصرية بصفة عامة لمعرفة الأساليب التربوية السليمة في تنشئة الأبناء،وإن كانت أسرة القرية على دراية بالأساليب.
- يمثل الاتجاه إلى استخدام العقاب كوسيلة للتربية شبه عالية عند كلا المجتمعين وإن كان أكثر استخداما في مجتمع القرية.
- سجلت نتائج الدراسة أيضا تغيرا في طرق التربية والرعاية عما كان سائدا من قبل وتعد أسرة دينية أكثر تأكيدا لهذا التغيير.
- يؤثر المستوى الاقتصادي على قدرة الأسرة على تلبية حاجات الأبناء فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة كانت أكثر إشباعا لحاجات الأبناء.

- كشفت نتائج الدراسة أيضا الآباء والأمهات في الأسرة المصرية) الحضرية والريفية (يعتمدون أسلوب المكافأة والإثابة الأبناء وتشجيعهم على السلوك الذي يرغبونه.

التعقيب:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير المستقل والمتمثل في أساليب التربية الأسرية، والذي يعتبر جزء من دراستنا،حيث أفادتنا هذه الدراسة في معرفة مدى تأثير أساليب التربية الأسرية سواء كانت سوية أو غير سوية على الأبناء.

دراسة" سناء سليمان 1991 مصر:"

بعنوان ":أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل في علاقتها بدافع الانجاز والتحصيل الدراسي لدى شرائح اجتماعية ثقافية من الجنسين بالمدارس الإبتدائية."

أجرت الباحثة دراستها في مصر على عينة من تلاميذ الصف الخامس إبتدائي بهدف معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، والكشف عما إذا كانت علاقة بينهما وبين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي لهم وقدرة وعي أن تكون هذه العينة ممثلة لشرائح اجتماعية وثقافية مختلفة بهدف معرفة أثر المستوى الاجتماعي والثقافي على بعض الأساليب التي يمارسها الوالدين اتجاه أبنائهم.

وتكونت عينة الدراسة من (361) تلميذ وتلميذة بلغ عدد الذكور منهم (160) وعدد الإناث.(201)

ولجمع بيانات الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

استمارة استبيان لقياس أساليب المعاملة الوالدية.

اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين.

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة إيجابية بين ممارسة الوالدين للأساليب الإيجابية والرشيدة في تنشئة الأبناء والتحصيل الدراسي.
- وجود علاقة إيجابية بين المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة وبعض الأساليب التي يمارسها الوالدين.
- وجود علاقة إيجابية بين أساليب معاملة الوالدين للأبناء والدافع للانجاز لديهم.

التعقيب:

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا الحالية وتهدف إلى التعرف على أساليب التربية الأسرية وأثرها على الأبناء وبهذا نجد هذه الدراسة تناولت أساليب التربية الأسرية كمتغير مستقل والذي يعتبر العنصر الهام والأساسي في دراستنا الحالية وقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا في إثراء الجانب النظري المتعلق بدراستنا.

الدراسات الجزائرية:

دراسة شرقي رحيمة:2005 / 2004

جاءت تحت عنوان ":أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق)دراسة ميدانية بولاية بسكرة"(

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بظهور بعض الممارسات السلبية الخاطئة لدى المراهقين ومحاولة الكشف عن بعض المظاهر السلبية التي شاعت بين المراهقين وكذا تزويد أولياء الأمور والقائمين على شؤون التربية بالمعطيات اللازمة عن هذه المرحلة) المراهقة.(

التساؤل الرئيسي:

ما هي انعكاسات أساليب التنشئة الأسرية على المراهق؟.

التساؤلات الفرعية:

- هل يؤدي أسلوب الإهمال الوالدي الأسري في التنشئة إلى تسيب المراهق؟.
- هل يؤدي الأسلوب الوالدي في التنشئة إلى خلق روح الإتكالية لدى المراهق؟.
- هل يؤدي أسلوب القسوة الوالدية في التنشئة بالمراهق إلى رفض السلطة الوالدية؟.
- هل يؤدي أسلوب التدبدب والتنشئة بالمراهق إلى عدم قدرته على التمييز بين المواقف؟.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف مشكلة الدراسة وتحليل نتائجها واستخدام الاستمارة والمقابلة والملاحظة لجمع البيانات.

مجتمع وعينة الدراسة:

استخدمت العينة الطبقية العشوائية ذات الأبعاد المنتظمة وكانت مكونة من 212 مبحوث تتراوح أعمارهم (19-16)موزعين على مؤسسة تربوية.

نتائج الدراسة:

- لقد تحققت الإجابة عن السؤال الأول من خلال عدم التزام المراهق لأداء فريضة الصلاة وتدخين السجائر وهو انعكاس لأسلوب الإهمال الوالدي في التنشئة.
- تحققت الإجابة على السؤال الثاني وذلك من خلال اعتماد المراهق على والديه وهو انعكاس لأسلوب التدليل الوالدي في التنشئة.
- أما السؤال الثالث فلم تتحقق الإجابة عن المؤشر الأول أن قضاء المراهق وقته خارج المنزل ليس انعكاس لأسلوب القسوة الوالدية في التنشئة.
- أما المؤشر الثاني فقط تحققت الإجابة عليه جزئيا لدى القليلة جدا من المراهقين،حيث أن تفكير المراهق في ترك البيت انعكاس للقسوة الوالدية في التنشئة والتي تعتبر علامة واحدة من بين عدة عوامل.
- تحققت الإجابة على السؤال الرابع وذلك من خلال اهتمام المراهق بتوجيهات الوالدين هو انعكاس لأسلوب التذبذب الوالدي في التنشئة.

التعقيب:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في متغير أساليب التربية الأسرية، حيث استفدنا منها في تحديد المفاهيم المتعلقة بالمتغير المستقل) أساليب التربية الأسرية (وهي تمثل تراثا ثريا جدا استفدنا منه في إثراء الفصل المتعلق بأساليب التربية الأسرية.

الدراسات المتعلقة بالتحصيل الدراسي:

الدراسات العربية:

دراسة السيد عثمان عوض:(1995)

بعنوان ":البيئة المنزلية وأثرها على التحصيل الدراسي بالسودان."

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم العوامل الأسرية التي تؤثر على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالسودان.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف هذه الظاهرة محل الدراسة.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثانوية في السودان من الصف الثالث الثانوي الأكاديمي الذي سجلوا الامتحان الشهادة 1993 م من محافظات الداعر – الخرطوم– البحري.

العينة :التي اختارها الباحث عينة عشوائية لعدد 2000 طالب وطالبة من العينات المذكورة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية يرتبط بطبيعة البيئة المنزلية.
- لتعليم الوالدين–مهنة الأب –أسلوب تعامل الأسرة– ومستوى الطموح أثر كبير على التحصيل الدراسي.
- هناك ارتباط ضعيف بين التحصيل الدراسي وأسلوب التنشئة الاجتماعية السائد في الأسرة.

التعقيب:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التعرف على دور الأسرة في تهيئة البيئة الأسرية المناسبة للأبناء في عملية التحصيل الدراسي،ومعرفة وعي الأسرة بأهمية التعليم لأبنائهم وأنها استعملت أهم متغير ألا وهو التحصيل الدراسي.

دراسة أحمد السماني عبد السلام حاج:(2008)

بعنوان ":أثر العوامل البيئية على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية بمدارس الأساس بولاية نهر النيل."

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن الباحث يرى أن العوامل البيئية تؤثر سلبا أو إيجابا في التحصيل الدراسي بمدارس الأساس ولاية نهر النيل وبالأخص قطاع ود حامد،وقد حدد الباحث مشكلة البحث في السؤال التالي :ما هو واقع العوامل البيئية وأثرها على التحصيل الدراسي في مدارس الأساس قطاع ود حامد ؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل البيئية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على التحصيل الدراسي بمدارس الأساس قطاع واد حامد.
- معرفة نوع هذه العوامل المتوفرة في مدارس الأساس بالقطاع وواقع العملية التعليمية بمدارس الأساس قطاع ود حامد.

أهمية الدراسة:

- تسهم في زيادة وعي الخبراء وأولياء الأمور و القائمين بالعمل التعليمي ويدفعهم إلى الاهتمام بالبيئة المدرسية.
- اختار الباحث مدارس الأساس بقطاع واد حامد وعدة 19 مدرسة وشملت العينة 229 تلميذ وتلميذة من جملة 1115 وهم مجموعة الطلاب بالحلقة الثالثة بمدارس الأساس بالقطاع أخذت منهم العينة نسبة 20% ومثلت العينة ايضا 40 معلم ومعلمة وهم مجموع المعلمين الذين يقومون بالتدريس اللغة العربية بالحلقة الثالثة بمدارس القطاع واستخدم الباحث الاستبيان والمقابلة.

نتائج الدراسة:

- يزيد مستوى التحصيل الدراسي كلما كان مستوى تعليم الوالدين أعلى.
- يرتفع مستوى التحصيل الدراسي حسب ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأولياء الأمور.

التعقيب:

تتفق هذه الدراسة مع متغيرنا وهو التحصيل الدراسي،وبرزت لنا العوامل البيئية التي تؤثر على التحصيل الدراسي بشكل مباشر وغير مباشر والتي تتمثل في مستوى تعليم الوالدين ومدى ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأولياء.

الدراسات الجزائرية:

دراسة زيغة نوال:(2008)

بعنوان "دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء"

دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة أطروحة لنيل درجة دكتوراه في علم اجتماع،ولقد حددت الفرضية الرئيسية على النحو التالي :كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء.

انبثقت عنها سبع فرضيات اختارت الباحثة عينة شملت 320 تلميذ وتلميذة معتمدة على العينة متعددة المراحل،ومن بين الأدوات المستخدمة في البحث :الملاحظة، الاستمارة،المقابلة، أما المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

- إن التحصيل الدراسي لا يرتبط فقط بعلاقة الثنائي المهم التلميذ والمعلم بل هناك المنهج الدراسي و درجة مرونته ومسايرته للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع،ومن جهة أخرى الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ داخل الأسرة.
- والحيز أو المسافة التي يقطعها التلميذ من الأسرة إلى المدرسة ممثلا في الشارع والمحيط، وتشمل هذه المسافة عملية التطبيع الاجتماعي التي تحدث فيها مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والنفسية.

التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في متغير التحصيل الدراسي،حيث وضحت لنا بأن التحصيل الدراسي لا يتأثر فقط بعلاقة الثنائي المهم التلميذ والمعلم بل يوجد عوامل أخرى تتدخل فيه والتي تتمثل في المنهج الدراسي،الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ داخل أسرته، أيضا الحيز أو المسافة التي يقطعها التلميذ من البيت إلى المدرسة فهاته العوامل تؤدي إلى تحقيق تحصيل دراسي إما يكون منخفض أو مرتفع.

الدراسات الأجنبية:

دراسة نيوتال: Nuttall 1971

بعنوان" :الإتجاهات الوالدية وأثرها على دافعية التحصيل للأبناء."

ولقد تمت الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية وقام الباحث بدراسة أثر أسلوب المعاملة الوالدية، والاتجاهات الوالدية على دافعية الأطفال نحو التحصيل الدراسي والأكاديمي وتراوحت أعمار التلاميذ ما بين 11-9 سنة و باستخدام اختبار الإتجاهات الوالدية واختبار الدافعية الأكاديمية.

نتائج الدراسة:

- إن تحصيل الأبناء الدراسي يتأثر باتجاهات الوالدين نحوهم،حيث أن الآباء والأمهات الذين يعاملون أبناءهم بأسلوب أقل عدوانا وعنفا وتسلطا وإهمالا وتفرقه أو تفضيلا، فهم بذلك ينشئون أطفالا أفضل قدرة على التحصيل الدراسي بنجاح وتفوق وإن الثواب أفضل من العقاب في رفع دافعية الأبناء نحو التحصيل الدراسي.

التعقيب:

تناولت هذه الدراسة متغير التحصيل الدراسي،وركزت على جانب مهم وهو اتجاهات الوالدين والمعاملة الوالدية لأبنائهم .حيث بينت بأن الأسلوب الأقل عدوانا وعنفا وتسلطا وتفرقة ينشئ طفلا أفضل وسوي وقدرة حصوله على تحصيل دراسي جيد وناجح وإن أسلوب الثواب أفضل من العقاب لدفعه لتحصيل دراسي جيد.

دراسة مارلين شيرش: M.Church

بعنوان": الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الطفل وتحصيله."

هدفت هذه إلى التعرف على أثر الاتجاهات الوالدية على تحصيل الأطفال في المرحلة الابتدائية تكونت عينة الدراسة من 400 تلميذ من مجموعة مدارس بالجنوب الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية.

نتائج الدراسة:

- عدم وجود فروق جوهرية دالة على التحصيل الدراسي للأطفال واتجاهات الوالدين نحو تربيتهم وتنشئتهم .إلا أنه من الممكن ملاحظة أن أسلوب التسيب في المعاملة الوالدية و خاصة من الأم ،يتيح عنه انخفاض تحصيل الأبناء كما أن سرعة تحصيل الأبناء وكفاءاتهم وخاصة في القراءة والفهم تتأثران بأساليب الآباء والامهات في التنشئة.

التعقيب:

أبرزت هذه الدراسة أحد المتغيرات الأساسية في دراستنا وهو التحصيل الدراسي للأبناء،حيث بينت لنا مدى تأثير أساليب الوالدين في تربية وتنشئة أبنائهم وتأثير المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي.

دراسة سويل و شاه:

بعنوان": مستوى تعليم الوالدين ومستوى الطموح التعليمي والتحصيل الدراسي عند الطلبة."

تناولت هذه الدراسة مستوى تعليم الوالدين ومستوى الطموح التعليمي والتحصيل الدراسي عند الطلبة.

نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط هام بين مستوى تعليم الوالدين والتحصيل الدراسي،لكل من الذكور والإناث .فعندما يكون مستوى تعليم الوالدين عاليا يتقبل الأبناء تشجيع الوالدين لهم في الخطط الدراسية،والانتظام في الجامعة،والتخرج منها ويرتبط التحصيل الدراسي للأبناء بمستوى الطموح،والتسهيل العلمي لدى الوالدين.

- وتوصل سويل وشاه إلى وجود علاقة ايجابية قوية بين المستوى التعليمي للأبناء واتجاهاتهم نحو تعليم الأبناء.

التعقيب على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة متغير التحصيل الدراسي،وركزت على الجانب المؤثر ألا وهو مستوى تعليم الوالدين ومستوى الطموح التعليمي للأبناء،حيث بينت لنا وجود علاقة وثيقة وايجابية بين المستوى التعليمي لأبنائهم واتجاهاتهم ومدى تشجيع الوالدين للأبناء في دراستهم.

خلاصة الفصل:

يعتبر الفصل الأول والمتمثل في الإطار النظري للدراسة المدخل الرئيسي للبحث،حيث يمكن من خلاله الإحاطة بأهم جوانب دراستنا وخصوصا الجوانب المنهجية والمفاهيمية المتمثلة في إشكالية البحث ومبررات اختيار الموضوع بالإضافة إلى إبراز أهمية وأهداف الدراسة والفرضيات وكذا المفاهيم الأساسية ، وصولا إلى الدراسات السابقة التي زودتنا بأفكار إضافية حول موضوعنا.

الفصل الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للموضوع.

تمهيد:

أولا :النظرية التفاعلية الرمزية.

ثانيا :نظرية التحليل النفسي.

ثالثا :نظرية التعلم الإجتماعي ورؤيتها للعائلة.

رابعا :نظرية الدور الإجتماعي.

خامسا :الإتجاه الوظيفي.

سادسا :الإتجاه الصراعي.

سابعا :نظرية إعادة الإنتاج.

ثامنا :نظرية تكافؤ الفرص ومبدأ الإستحقاق.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر النظريات أهم المرتكزات التي تقوم عليها أي دراسة باعتبارها الوسيلة التي يستعملها الباحث للتعرف على موضوع دراسته، حيث يقوم بتقديم رؤية دقيقة وواضحة ،وأهمية هذه النظريات لا تكمن في مجالها النظري فحسب بل تكمن في مجالها التطبيقي أيضا ففي دراستنا هذه تطرقنا إلى بعض النظريات المتعلقة بالتربية الأسرية والتحصيل الدراسي.

أولا: النظرية التفاعلية الرمزية:

يرتبط هذا المدخل من الناحية النظرية بإسهامات علماء النفس الاجتماعي وعلى رأسهم "جورج ميد" عندما سعى لتحليل المواقف الاجتماعية وعمليات الإتصال الرمزي وغير الرمزي وغير ذلك من المفاهيم السيكولوجية وبصفة عامة دون الدخول في التفاصيل يركز هذا المدخل على دراسة السلوك البشري بصفة عامة[1].

إن تبني مجموعة من العلماء والباحثين المدخل التفاعلي الرمزي في مجال علم اجتماع التربية لدراسة مشكلات وقضايا العملية التربوية وتحليل واقع المؤسسات التعليمية في المجتمع الحديث، يعود لأن أصحاب مدخل التفاعل الرمزي يركزون على تحليل الصورة الفعلية التي توجد داخل المؤسسات التعليمية وتحليل العلاقة بين التلاميذ ومدرسيهم وإداراتهم المدرسية وتفسير السلوك الدراسي وانعكاساته على عملية التنشئة الاجتماعية وأيضا التحصيل المدرسي ومستويات الاستيعاب، ودرجات الذكاء وعلاقتها بنوعية المناهج والفئات العمرية ونوعية البناء الطبقي والأسري[2].

وعلاوة على تحليل مجموعة العوامل الداخلية التي تشكل أنماط السلوك ونوعية الحياة المدرسية والثقافات العامة والفرعية داخل المدرسة، وتوجد أيضا عدد من العوامل الخارجية التي تشكل نوعية المواقف الاجتماعية العلمية والتربوية ككل بالنسبة للتلاميذ ومؤسساتهم التربوية.

وتتمثل في تأثير البيئة الخارجية للتلاميذ (المدرسين –الإدارة المدرسية وما إلى ذلك).[3]

تعتبر المدرسة من وجهة نظر التفاعلية الرمزية مجتمعا داخليا يتفاعل فيه مجموعة من سلوكيات وأدوار الأفراد مثل التلاميذ أو المدرسين والإدارة المدرسية والقائمين على الخدمات التعليمية والتربوية المساعدة الأخرى... كما أن أنماط التفاعل تأخذ أبعاد متعددة ليس فقط بين هذه المجموعات وأفرادها، ولكن داخل هذه الفئات فهناك أدوار ومواقف وسلوكيات وأنشطة وعمليات من التفاعل المتعددة التي توجد بين التلاميذ أنفسهم أو بين المدرسين أو الفئات الاجتماعية العاملة الأخرى داخل تنظيم المؤسسة[4].

---

[1] محمد علي حافظ: التخطيط للتربية والتعليم، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، د.ط، 1965، ص 147.

[2] عبد الرحمن بن سالم: المرجع في التشريع المدرسي، مطابع عمار قرفي، الجزائر، ط2، 1994، ص 77.

[3] بوخاجة غياد: التربية والتكوين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1991، ص 55.

[4] عبد الله محمد عبد الرحمن: علم اجتماع التربية الحديث (النشأة التطورية والمداخل النظرية والدراسات الميدانية الحديثة)، دار المعرفة الجامعية، د.ب، د.ط، 1998، ص288 .

ركزت تحليلات "والر"التي تعتبرها أولى الدراسات والتحليلات المتخصصة في مجال اجتماع التربية على دراسة أنماط التفاعل وتقييم مدى اختلافها بين الأفراد بالنسبة لنوعية المدارس سواء كانت خاصة أو عامة، وكذلك كيفية اختلاف أنماط التفاعل والمواقف العامة وسلوكيات الأفراد وأدوارهم الوظيفية والمهنية والطلابية، وأنماط العلاقات الاجتماعية في ضوء دراسة متغيرات مثل البناء السياسي للمدرسة، طبيعة الوسط الاجتماعي والاقتصادي و الطبقي والبيئي وكذلك أشكال التفاعل داخل الفصول الدراسية[1].

ومما سبق يمكن القول بأن هذه النظرية من أهم النظريات التي حاولت تفسير العملية التربوية وما ينطوي عليها من مشكلات مثل مشكلة التحصيل الدراسي والتي حظيت باهتمام واسع من قبل الباحثين بتحديد أهم العوامل المؤثرة فيها ما تعلق بالتلميذ نفسه أو من أطراف أخرى طائرته ومدرسته، ولعلنا في هذه الدراسة نسعى إلى التأكد من طبيعة التأثير الذي تحدثه الأسرة في أبنائها لا سيما التحصيل الدراسي على اعتبار أن جوهر هذه النظرية يستند إلى دراسة أشكال التفاعلات المختلفة والتي ستؤثر على التلميذ و نجاحه أو فشله في المدرسة.

ثانيا: نظرية التحليل النفسي:

هذه النظرية هي أطروحات علماء الاجتماع عن النفس البشرية وتحليلها يتزعمها العالم النمساوي "سيغموند فرويد" (1856- 1939) وهي من النظريات المحورية في التنشئة الاجتماعية، تستند على مقولة فرويد عن التقمص التي عرفها في كتابه علم النفس الاجتماعي وتحليل الأنا، حيث يعرف التقمص بأنه عملية نفسية التي يتمثل من خلالها الفرد مظهرا من مظاهر الآخر أو خاصة من خواصه أو صفة منه.

ويقول فرويد أن الجهاز النفسي عند الفرد يتكون من مجموعة من الغرائز الجنسية والعدوانية تمثل (الهو)من جهة ومجموع القيم والأنظمة الاجتماعية التي تمثل(الأنا الأعلى) من جهة أخرى والضمير جزء منها ومن (الأنا)الذي هو محاولة التوازن بينهما (فالهو) يمثل الحالة الفطرية في حين الأنا (الأنا الأعلى) يمثل الجانب الاجتماعي وما يحمل من قيم وعادات جمعية المجتمع.

وأنه عن طريق الاحتكاك بين(الهو و الأنا الأعلى) وبتدخل الأنا تتم عملية التنشئة الاجتماعية، أي أنه بالتفاعل بين العضوي والثقافي والاجتماعي عند الفرد اجتماعيا ويأخذ مكانته في الجماعة[2].

[1] عبد الله محمد عبد الرحمن: مرجع سابق، ص 289.

[2] خواجة عبد العزيز: التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع وهران، د.ط، 2005، ص 65.

وقد اهتم" ادلر" والإطار الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل فالأسلوب الخاطئ للتربية قد ينتج أنماطا سلوكية قد تؤثر في أسلوب حياته، فالطفل المدلل طفل معوق نفسيا بالنسبة لحياة تفتقر تماما إلى السيطرة وتحقيق الذات.

ويرى "فروم" أن النمو الايجابي لقدرات الطفل الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط الوالدي الذي يتسم بالدفء والفاعلية وعدم التمديد والذين يعاملون أطفالهم عن طريق القدرة لا الإجبار، ولكن إذا فقد الطفل الإحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك والدي مرضي من خلال الوالدين القاسيين واللذان يستخدمان الطفل لتحقيق طموحاتهم المحبطة للنجاح في الجوانب المهنية والاجتماعية أو للتمتع بالإحساس بالقوة الشخصية، مثل هؤلاء الآباء يكون من الأفضل لهم كبت ميولهم الحقيقية وتركيز اهتماماتهم للطفل بالتوجيه والتشجيع[1].

وانطلاقا مما سبق يمكن القول أن نظرية التحليل النفسي ترتكز على الجانب النفسي للفرد وكيفية إشباعه لدوافعه الفطرية والغريزية لديه وكذا لحاجاته البيولوجية، وترى أن عملية التنشئة تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه.

ثالثا: نظرية التعلم الاجتماعي ورؤيتها للعائلة.

إن نظرية التعلم الاجتماعي تنظر إلى التطور البشري كتأثر متراكم لمجموعة من التجارب التعليمية المتداخلة لتكون الشخصية وهذا يحدث في نموذج التعلم الاجتماعي بطريقتين:

-تتسم عبر إعادة التدعيم الأسري، أن التدعيم حدث بعد الاستجابة ويؤثر في الاحتمالات بل يزيد من احتمال الاستجابة التي ستحدث ثانية(الاستجابة الايجابية) فأي مدعم مرغوب به يحدث بعد الاستجابة ويزيد الاحتمالات بان الاستجابة سوف تتكرر، أما التدعيم السلبي فإنه يعني أن مثيرا غير مرغوب فيه يستبعد، وهذا يؤدي إلى ازدياد واحتمال حدوث الاستجابة ففي حالة العقاب فإن مثيرا غير مرغوب به مثل الألم يحدث الاستجابة أو مثيرا مرغوبا به يزول و يقلل من فرص تكرار الاستجابة.

يحدث فيها التعلم من خلال التقليد، فالناس يقلدون سلوك الآخرين الذين يعجبون بهم، أن أولئك الذين يؤمنون بنظرية التعلم الاجتماعي يؤكدون التعزيز والمكافأة والعقاب حدث لنا طيلة حياتنا وترد استجاباتنا السلوكية إلى أحداث خارجية[2].

---

[1] علي محمد النوبي محمد: التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2010، ص26.

[2] بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 2015، ص 164-165.

إضافة إلى ذلك فإن منظري التعلم مهتمون بدور النموذج الذي يختاره الأفراد لتقليده على الرغم من أن نظرية التعلم الاجتماعي تعترف بأن التعلم والنمو الشخصي أثناء فترة الحياة تركز على رد الفعل اتجاه سلوك معين[1].

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن نظرية التعلم الاجتماعي تكون الشخصية عن طريق النظر إلى التطور البشري كتأثر متراكم لمجموعة من التجارب التعليمية وهذا يحدث بطريقتين، حيث تتمثل الطريقة الأولى في التدعيم الايجابي والسلبي، بحيث أن التدعيم المرغوب به يحدث بعد الاستجابة ويزيد الاحتمالات بان الاستجابة سوف تتكرر في حين التدعيم السلبي يقلل فرص تكرار الاستجابة أما الطريقة الثانية فتتمثل في التقليد فالناس يقلدون سلوك الآخرين في التعلم.

رابعا: نظرية الدور الاجتماعي:

رغم تحديد معنى الدور وأهميته وطبيعته في دراسة وتحليل البناء الاجتماعي إلى أن هذا المفهوم من أكثر المفاهيم غموضا وإبهاما في العلوم الاجتماعية وذلك بسبب التداخل مع غيره من المفاهيم الأخرى، ويعرف الدور الاجتماعي بأنه مجموعة من الأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين، أو هو الجانب الديناميكي للمركز والذي يلزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليما في مركزه.

والدور الاجتماعي تتابع نمطي لأفعال متعلمة يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي أي أن نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزا اجتماعيا أثناء تفاعله مع الشخص ومع الأشخاص الأخرين والذين يشغلون أوضاع اجتماعية أخرى، ويميز "رالف لينتون" بين المكانة والدور فيوضح أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات في حين أن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة ويشتمل الدور القيم والاتجاهات للمجتمع والتي على الأفراد الالتزام بها وفقا لمراكزهم[2].

وتحاول نظرية الدور تفهم السلوك بالصورة المعقدة التي يكون عليها باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية، ولهذا فان العناصر الإدراكية الرئيسية للنظرية هي: الدور ويمثل وحدة الثقافة ،والوضع يمثل وحدة المجتمع ،والذات تمثل وحده الشخصية والأفعال السلوكية المصاحبة لمراكز اجتماعية تتخذ نمط الأدوار الاجتماعية ليتعلمها الفرد ويكتسبها بواسطة التنشئة الاجتماعية ويتم ذلك أما بواسطة التعليم القصدي أو التعليم العرضي وأي مجموعة من الأنماط

[1] بهاء الدين خليل تركية: مرجع سابق، ص 167.

[2] عمر احمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2013، ص58.

السلوكية متوقعة بالنسبة[1] لدور معين في أغلب الأحيان هي مزيج من التوقعات المكتسبة عن طريق التعليم القصدي أو العرضي أي عملية التنشئة الاجتماعية[2].

أما فيما يخص اكتساب الفرد لهذه الأدوار الاجتماعية فإنها تتم عن طريق تفاعله مع أفراد أسرته وخاصة الوالدين ويتضح هذا جليا في:

- التفاعل المباشر أو وجها لوجه مع الأبناء.
- ما يمثلونه في مراحل نمو الذات.

ويكتسب الطفل الأدوار كما ذكرنا سابقا إما قصديا أو عرضيا ويكون هذا على ثلاث طرق هي: التعاطف مع الأفراد ذوي أهمية المحيطين بالطفل، وهذا لا يعني قدرة الطفل على أن يتصور أو يتمثل مشاعر وأحاسيس شخص ما في موقف معين.

دوافع الطفل وبراعته على التعلم فالطفل يحرص على التعلم وفق ما يتوقعه أبواه ويتجنب ما لا يقبلانه.

إحساس الطفل بالأمن والطمأنينة هذا الشعور الذي يجعل الطفل الأكثر جرأة في محاولة تجريب الأدوار الاجتماعية المختلفة وخاصة في مجال اللعب فيمثل دور الأب بحرية وبطلاقة عنها.

وبهذا فالطفل يكتسب الأدوار الاجتماعية المختلفة من خلال علاقته مع أفراد أسرته مثلا ومن خلال تفاعلاته اليومية حرص الطفل على التصرف وفقا لما يتوقعه والداه[3].

مما سبق يتضح لنا نظرية الدورةتحاول تفهم السلوك بحيث أن الدور يشغل وحدة الثقافة وأن الأفعال السلوكية للأفراد تتخذ دون نمط الأدوار الاجتماعية ليتعلمها الفرد ويكتسبها عن طريق التنشئة الاجتماعية بواسطة التعليم، وأن اكتساب الفرد للأدوار السلوكية يتم إلا عن طريق تفاعله مع أسرته والاستماع لتوجيهات الوالدين وتفهم مسؤوليتهما العديدة وضرورة احترامها لأن فشل التفاهم بين الآباء والأبناء يعني عدم الاحترام الدور الذي يلعبه كل منهما وفشل في تكوين أسرة لأن الأدوار التالية تعني ان يكون الوالدين هما أساس الحماية.

[1] بهاء الدين خليل تركية: مرجع سابق، ص 167.

[2] بهاء الدين خليل تركية: مرجع سبق ذكره، ص 169.

[3] عمر أحمد همشري: مرجع سبق ذكره، ص59.

خامسا: الاتجاه الوظيفي:

يرى أنصار النظرية الوظيفية أن مؤسسة التعليم هي من أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع الحديث فعن طريقها يتم نقل القيم والأخلاق وثقافة المجتمع كما يتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات والأنانية إلى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله وهذا ما أكده" دوركايم[1]."

تؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه والمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع وهي أداة وضع المناسب منهم في المكان المناسب، ويعتبر" دوركايم" من أوائل من ساهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع وتتركز نظريته في أن المدرسة يجب أن تقوم بالوظيفة ونقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي، ويرى أتباع هذه النظرية أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم، لذلك فالأبحاث التي يعتمد عليها أصحاب هذه النظرية ترتكز على أهمية عامل الذكاء وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متوافق مع اختلاف القدرات وكذلك نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا، ذلك أن عائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى تفوق هذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة.

ومما سبق يتضح لنا أن النظرية الوظيفية تقوم على التوازن من خلال علاقة التعليم بالمجتمع حيث أكد "دوركايم "بان المدرسة يجب أن تقوم بالوظيفة و تنقل القيم والأخلاق عن طريق التطبيع الاجتماعي والتركيز على أهمية عامل الذكاء وتطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متوافق، في حين عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود لاختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم وكذلك بسبب الطبقة التي ينتمي إليها الطالب[2].

سادسا :الاتجاه الصراعي:

ترتكز نظرية الصراع والتي تمثل النظرية الماركسية الجديدة و نظرية التجديد الثقافي والاتجاهات والفوضوية عند (ألبست و فريدي) على الطبيعة الأسرية في المجتمع ونشر التغيير الاجتماعي، وترى أن الصراع القوي والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية، وذلك لأن المجتمعات تتماسك فيما

[1] إبراهيم طيبي: خطة التوجيه المدرسي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2013، ص65.

[2] إبراهيم طيبي: مرجع سبق ذكره، ص 65.

بينها عن طريق الجماعات ذات النفوذ والتي تجبر الجماعات الأقل نفوذا بضرورة التعاون والالتزام وترى هذه النظرية أن النظام الاجتماعي ينقسم إلى قسمين هما:

- قسم مسيطر يتمثل في الجماعات المسيطرة.
- قسم تابع يتمثل في الجماعات الخاضعة.

والعلاقة بين الجماعتين علاقة استغلال هذا ما يراه كل من "بارولز وجنتر" في كتابهما التعليم في أمريكا الرأسمالية حيث راوا أن المدرسة الرأسمالية تكمن في:

- إعداد القرى العامة في خدمة الرأسمالية.
- تعليم أفراد المجتمع الانضباط والالتزام المادي بالمعتقدات الرأسمالية.

هذا بالإضافة إلى قيام النظام التعليمي بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل بتأكيده على أن الحصول على العمل يعتمد على الصراع والجدارة في التحصيل الدراسي[1].

ومما سبق يمكن القول أن اختلاف التحصيل الدراسي من وجهة نظر الصراعيون يعكس واقع المدرسة الأمريكية، ويؤكدون على أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية تؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب والجماعات المدرسين والمناهج وتعتبر نظرية الاتجاه الصراعي هي الأكثر انتشارا من تلك النظريات المفسرة لظاهرة اختلاف التحصيل الدراسي.

سابعا: نظرية إعادة الإنتاج الاجتماعي:

تتدرج تحليلات بيار بورديو في بعض التصنيفات الحديثة لعلم اجتماع التربية باعتبار أنها تدخل في إطار المدخل الفينومولوجي او المدخل التفاعلي الرمزي الحديث ،فان تحليلاته تبنت فكرة إعادة الإنتاج وخصوصا انه تم التركيز على إعادة الإنتاج الثقافي بحيث يرى بورديو في هذا الصدد بأن النظام التربوي يلعب دورا رئيسيا في ذلك وهو بذلك يختلف مع إميل دوركايم في تصوره خاصة عن دور الثقافة في تحويل وتغيير المجتمع ككل، وقد ركز بورديو على إعادة الإنتاج الثقافي من أجل الطبقات المسيطرة. ولكن بالرغم من هذا فقد تأثر بمدخل دوركايم في تحليل التعليم فإذا كان دوركايم أكد على الجوانب الحقيقية للثقافة السائدة التي تنتقل لكل أعضاء المجتمع فإن تركيز بورديو قد انصب أساسا على الكيفية التي يتم عن طريقها إعادة إنتاج ثقافة الطبقة المسيطرة.

[1] إبراهيم طيبي: مرجع سابق، ص67.

يقول بورديو أن المؤسسات التربوية تزعم في كافة المجتمعات أنها تسهم في توليد علاقات القوة الراهنة وتعتبر عملية إعادة الإنتاج هذه وظيفة لعمليتين :فرض معاني ثقافية بعينها والأدوات المستخدمة لفرض هذه المعاني وتحديد محتوى المعاني الثقافية.

يعتبر الدور الرئيسي للنظام التعليمي هو العمل على تحقيق إعادة الإنتاج الثقافي بما في ذلك نقل ثقافة الطبقة المسيطرة واستمرارية هيمنتها الفكرية، بحيث تملك القدرة على فرض أفكارها وتصوراتها بمعنى يجب اتخاذها أساسا للمعرفة في النسق التعليمي.

ومن ناحية أخرى فإن دوره يتركز في الوظيفة الاجتماعية لتقليص عدد أبناء الطبقات الفقيرة من الالتحاق بالمراحل العمرية العليا في المجتمع الرأسمالي[1].

ويرتبط التحصيل الدراسي لأبناء الجماعات الاجتماعية المختلفة بصورة مباشرة بمقدار رأس المال الثقافي الذي يمتلكونه بحيث أن أبناء الطبقات العليا يحققون معدلات نجاح أعلى من أبناء الطبقات الأخرى وذلك يعود لامتلاكهم رصيدا وافرا من المعارف والخبرات والمعايير والقيم الخاصة، هذه الثقافة التي يدعمها النظام التعليمي بحيث أن أبناء الطبقات العليا يأتون إلى المدارس برصيد ثقافي وافر يفوق الرصيد الذي يأتي به أبناء الطبقات الأخرى.

فنأخذ مثلا في هذا الصدد عن اللغة نجد أن التلميذ الغني يختزن في ذاكرته رصيدا لغويا هائلا بالمقارنة مع التلميذ الفقير فالأول سيستعمل لغة تجريبية وله مدى اجتماعي واسع من العلاقات والرصيد من السلوكيات والخبرات التي لم تكن متاحة لزميله الفقير، وحين يتقدم الاثنان للامتحان فمن الطبيعي أن تكون فرصة الطالب الغني في النجاح وتحصيل القدر الأكبر من العلامة أكثر من فرصة الطالب الفقير.
تبرز العديد من المظاهر التعليمية والتربوية التي تتم داخل المدارس وداخل الفصول الدراسية و علاقة المدرسين بتلاميذهم المبنية أساسا على فكرة رأس المال الثقافي والثقافة المسيطرة للطبقات العليا الحاكمة وبالتالي حصول أبنائها على مستويات تعليمية ودرجات دراسية وشهادات علمية وتربوية مختلفة حسب وضعهم الطبقي ذاته.

[1] عبد الله محمد عبد الرحمن: علم اجتماع التربية الحديث (النشأة التطويرية والمداخل النظرية والدراسات الميدانية الحديثة)، دار المعرفة الجامعية، الجزائر، 1998، ص288.

يعتقد بعض المدرسين أن الوضع الطبقي للتلاميذ من شأنه أن يؤثر على مستويات التحصيل والتفوق أو الاستيعاب بالمدارس، وهذا ما يحدث نوع من عدم عدالة التوزيع في الاهتمامات نحو التلاميذ والذي يتحدد حسب الانتماءات الطبقية.

ويشير بورديو إلى أن النظام التعليمي بهذا الشأن ينطوي على قهر ثقافي تمارسها الطبقة المسيطرة من خلال تقديمها لثقافتها الخاصة، واعتبارها من الثقافة العامة لكل طبقات المجتمع وعلى أساسها يتحدد محتوى التعليم الذي ينتقل إلى جميع الفئات الاجتماعية الأخرى من خلال[1] المؤسسات التعليمية ويفرض عليهم.

ومن هنا يمكن أن نستخلص من أفكار بورديو أن الدور الرئيسي للنظام التربوي جعله مكرسا من اجل إعادة الإنتاج الاجتماعي، فاللامساواة الاجتماعية يعاد إنتاجها بواسطة النظام التربوي وتكون نتيجة طبيعية لشرعية النظام ذاته، كما أن الوضع والمكانة العليا للطبقات المسيطرة يحصلون عليها من خلال النجاح التعليمي والدراسي والوضع غير المتكافئ مع الطبقات الدنيا وشرعية رسوبها وفشلها التعليمي والتربوي[2].

وأخيرا يمكن القول أن تحليل بورديو لدور التعليم في إعادة الإنتاج الاجتماعي ما هو في الحقيقة إلا سوى التزام بمقولة الإيديولوجية المسيطرة وحتمية سيادة ثقافة واحدة في كل من المجتمع والنظام التعليمي، وهي ثقافة الطبقة المسيطرة[3].

ومما سبق نستنتج أن نظرية بيار بورديو تندرج ضمن النظرية الماركسية المحدثة والتي تقوم على فكرة أن الطبقة المسيطرة تكرس ثقافتها على حساب الطبقات المسيطر عليها، بما يعني أن النظام التربوي ينطوي على قهر ثقافي يمارس ضد الطبقات المسيطرة عليها بما أن ثقافة الأسرة لها تأثير كبير في نجاح الأبناء أو فشلهم، على اعتبار أنها تكسب الأبناء رصيد معرفي يخولهم للنجاح في الدراسة على غرار الأبناء الذين ينتمون إلى أسرة ذو مستوى ثقافي منخفض بما يؤثر سلبا على تحصيل الأبناء وهو الأمر الذي سنتحقق منه من خلال نتائج دراستنا.

[1] عبد الله محمد عبد الرحمن: مرجع سبق ذكره، ص289.

[2] عبد الله محمد عبد الرحمن: مرجع سبق ذكره، ص289.

[3] حمدي علي احمد: مقدمه في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعيه، د.ب، د.ط، 1997، ص 213.

ثامنا :نظرية تكافئ الفرص ومبدأ الاستحقاق:

تأثر هذا الاتجاه بنظريات الفروق الفردية التي انطلق روادها من أن المتعلم و المعلم عاملان جد مهمان في عملية التعلم والنمو التربوي، فالعملية التعليمية عملية تواصلية بين الفاعلين التربويين والمتعلم والفضاء المدرسي وأنه أيضا عملية تربوية يتفاعل خلالها كل من المدرس والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية.

ما يعني أن عملية التعلم تتحدد من خلال قدرات ومميزات التلميذ من جهة وتفاعله مع ما يقدمه المعلم من جهة أخرى، والعمل على إحداث أي تغيير في سلوك الفرد.

ويرى "بارسونز" أن الطلاب يذهبون إلى المدرسة وهم مختلفون في القدرات والمواهب وعلى هذا الأساس تقوم المدرسة بتصنيف الطلاب حسب قدراتهم واستعداداتهم الطبيعية.

وبهذا تكون نظرية تكافؤ الفرص التعليمية قائمة على فكرة أساسية هي أن الفوارق في التحصيل بين التلاميذ يرجع إلى اختلاف القدرات الفردية بينهم وتقوم على مبدأ الاستحقاق و يرتبط النجاح أو الفشل في الاختبارات بالقدرات الذاتية الخاصة بكل تلميذ[1].

ومما سبق نستنتج أن عملية التعلم عملية مهمة تواصلية لا تكمل إلا بوجود المعلم والمتعلم فهما عاملان مهمان من أجل النمو التربوي، وأن هذه النظرية تصنف الطلاب حسب القدرات والاستعدادات لأنهم يختلفون في المواهب والقدرات لذا يجب تصنيفهم كل حسب تفوقه.

[1] زينة بن حسان وآخرون: إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي، رسالة ماجستير جامعة قالمة، 2003، ص 69.

خلاصة الفصل:

لقد قمنا في هذا الفصل بتقديم أهم النظريات المتعلقة بالموضوع من بينها النظريات المتعلقة بأساليب التربية الأسرية، والنظريات المتعلقة بالتحصيل الدراسي،والتي تعتبر الإطار المرجعي لكل باحث،والتي حاولت تفسير أساليب التربية الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي، إذ أن كل نظرية تختلف عن الأخرى من وجهه نظر كل باحث.

الفصل الثالث: التربية الأسرية وأساليبها:

تمهيد:

أولا: الأسرة:

1- تعريف الأسرة

2- التطور التاريخي للأسرة

3- خصائص الأسرة.

4- وظائف الأسرة.

5- أنماط الأسرة.

6- أهمية الأسرة.

ثانيا: التربية الأسرية:

1- تعريف التربية الأسرية.

2- أهداف التربية الأسرية.

3- مبادئ التربية الأسرية.

4- سمات التربية الأسرية.

5- العوامل المؤثرة في التربية الأسرية.

6- آليات التربية الأسرية.

ثالثا: أساليب التربية الأسرية:

1- أسلوب التشجيع.

2- أسلوب الحوار والمناقشة.

3- أسلوب الثواب والعقاب.

4- أسلوب التشدد.

5- أسلوب القسوة.

6- أسلوب التفرقة.

7- أسلوب الإهمال.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الأسرة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية بل هي أهم وكالة اجتماعية أوكل إليها تنشئة الأبناء وبناء الأجيال وهي موجودة في كل المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ ولا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات من هذا المنظور تعد الأسرة الجماعة الإنسانية الأولى الخاصة لكل مظاهر النشاط والأعمار التي يمارسها الأفراد والجماعات ومن ثم المجتمعات وما يميز الأسرة أنها المحصن الأول التي تتم فيها عملية التنشئة وتعديل السلوك.

وبهذا فقد تناولنا في هذا الفصل تعريف الأسرة ،خصائص الأسرة، التطور التاريخي للأسرة، وظائف الأسرة، أهمية الأسرة في التربية، أنماط الأسرة، وفي الشق الثاني تناولنا تعريف التربية الأسرية، العوامل المؤثرة في التربية الأسرية ،أهدافها ومبادئها، وسماتها أما في الشق الثالث فقد تناولنا أساليب التربية الأسرية.

أولا: الأسرة:

1- تعريف الأسرة:

إن الأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الفرد منا وهي المسؤولة عن إعداده وصقله و تنشئته اجتماعيا بل ويتعدى مسؤولياتها ذلك فهي مسؤولة أيضا عن نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل ولكن مع تعقد الحياة الاجتماعية و مع التقدم التكنولوجي وتعدد الحاجات الإنسانية أصبحت الأسرة في حاجة إلى نظم أخرى تساعدها على أداء رسالتها فكان على المجتمع من بذل الجهد لإيجاد نظم أخرى مساعدة كالمدرسة وغيرها.

يعرفها كونط بأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور هي الخلية الأولى في جسم المجتمع هي الوسيط الطبيعي الاجتماعي الذي يتربى و ينشط ويكبر ويترعرع منه الفرد.

ويعرف هربرت سبنسر الأسرة بأنها الوحدة البيولوجية ويقول الأسرة بأنها أمر طبيعي بين الرجل والمرأة إلى جانب البقاء على وجود الذات وحفظ الكيان الاجتماعي[1].

إن الأسرة هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي و مؤسسة من المؤسسات ذات الأهمية الكبرى ففيها نبدأ حياتنا الأولى ونتعود عليها وهي تصنع أولى خبراتنا وفيها تتشكل شخصياتنا وتتكيف مع البيئة المتغيرة حولنا وهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك ويلقى فيها الكبار والصغار مصدر الرخاء[2].

وقد ذهب المفكرون الأمريكيون إلى اطلاق لفظ أسرة على كل وحدة اجتماعية مكونة من شخص واحد أو مجموعة أشخاص تكفل لنفسها استقلالا اقتصاديا منزليا سواء انطوت هذه المجموعة على وجود نساء وأطفال أو اعتمدت على عنصر الرجال فقط وسواء كانت تربطهم قرابة يقرها ويحددها المجتمع أم لم توجد بينهم هذه الرابطة.

ويعتبر بعض العلماء الأسرة وحدة بيولوجية تتكون من أبوين ونسلهما ومهمتها الأساسية التناسل، وحفظ النوع وفي إطار هذا المعنى ينطبق التعريف على مجموعة الثدييات والطيور.

---

[1] سعيد محمد عثمان: الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د، ط، 2009، ص 15-16.

[2] حسين عبد الحميد، أحمد رشوان: الأسرة والمجتمع لدراسة في علم إجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، د ط، 2012، ص22.

ويعتبر كنجزلي دافز من الذين أخذوا بهذا الاتجاه الأول، فقد ذهب إلى أن الزواج وسيلة لإشباع الرغبات الجنسية والحاجة إلى الرفقة وخارج هذا الإطار ليس له أهمية تضفي عليه صفة الاستقرار، ويؤخذ هذا التعريف أنه يحصر وظائف الأسرة في الوظيفة الجنسية والإنجاب.

ويعتبر البعض الأخر الأسرة وحدة طبيعية اجتماعية ثقافية، فالأسرة في نظرهم جماعة مستقلة داخل المجتمع ويرتبط الواحد منهم الآخر بالرباط الدم فها هو هربرت سبتسنر يعرف الأسرة بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية.

ويعرف بيرج و (هج لوك) الأسرة في كتابهما الذي صدر عام 1853 بأنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا معا برباط الزواج والدم، أو الاصطفاء أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية ويتفاعلون كل مع الآخر من خلال دور كل عضو فيها الزوج الزوجة الأم والابن والأخ والأخت وهم جميعا لهم ثقافتهم المشتركة.

وتعرف الأسرة على أنها جماعة اجتماعية يرتبط أعضائها ببعضهم عن طريق روابط الدم أو الزواج أو التبني ويقيمون أو لا يقيمون معا[1].

ومن العلماء من أبرز جانب الشعور والألفة والترابط فالأسرة في نظر كوينج "جماعة من نوع خاص يرتبط أفرادها بعلاقة الشعور الواحد الألف المترابط والتعاون والمساعدة المتبادلة وتتميز العلاقات داخلها بالألفة والترابط وهي تخلق نفسها بنفسها".

ومن العلماء من يركز على الجانب الاجتماعي والثقافي، ويبرز الجانب الدائم بين الرجل والمرأة فالأسرة هي اتحاد بين الرجل والمرأة وما يترتب على ذلك من إنجاب ورعاية الأطفال بصورة يقرها المجتمع، حيث ينتقل شابا وفتاة شعائر إلى مرحلة ناضجة مع كل ما يترتب على هذا من حقوق والتزامات وتعد هذه الشعائر في نفس الوقت إشعارا بأن المجتمع يبارك مثل هذه العلاقة الجديدة.

وقد يتخذ تعريف الأسرة شكلا قانونيا فيعرفها البعض بأنها تجمع قانوني لأفراد اتخذوا بروابط الزواج والكرامة أو بروابط التبني وهم في الغالب يشاركون بعضهم بعضا في منزل واحد ويتفاعلون معا ويؤدي كل منهم دورا معينا.

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سابق، ص22 –23.

وخلاصة القول فإن الأسرة التي تقابل كلمة Family باللغة الإنجليزية، وتعني من الناحية السوسيولوجية جماعة اجتماعية تربط أفرادها روابط الدم والزواج ويعيشون معيشة اجتماعية واقتصادية واحدة مما يترتب عليه حقوق وواجبات بين أفرادها رعاية الأطفال وتربيتهم[1].

2- التطور التاريخي للأسرة:

لم يبدأ التاريخ لتطور الأسرة وظهورها بالشكل والتنظيم المعروف حاليا إلا بعد ظهور الرسائل السماوية المقدسة حيث يذهب إلى القول أن بداية تكوين الأسرة كنسق متوازن لها مدخلاتها ومخرجاتها ومردوداتها كانت من انبثاق عصر الأديان السماوية وتنظيمها استقرار واستمرار الحياة الإنسانية ولكن هذا لا يعني أبدا عدم وجود أشكال من الأسر قبل ذلك لكن الأشكال ظهرت عليها التجمعات الأسرية في المجتمعات البدائية كانت تختلف في كل الاختلاف عن أشكال الأسرة بعدها ونوع العلاقات السائدة بين أفرادها تحكمت الغريزة في معظم أشكال التواصل بين أفرادها بتطورات مختلفة منذ أقدم الأزمان حتى اليوم في جوانب رئيسية ثلاثة هي:

أ- تطور الأسرة من ناحية اتساعها:

بالنسبة لحجم الأسرة يبدو أيضا أن نطاق الأسرة بين الشعوب قديما كان أكثر اتساعا مما هو عليه الآن فالأسرة مثلا عند سكان أستراليا وأمريكا الأصلية تضم أفراد العشيرة، كما وجد هذا النطاق العائلي الواسع عند اليونان والرومان القدامى حيث كانت الأسرة تضم جميع الآفات من ناحية الذكور وكذلك الأقارب والموالي، ولكل من تبناهم من رب الأسرة قرابتهما وكذلك الحال في الأسرة عند العرب الجاهلين.
ومع تطور الحياة الاجتماعية اتسمت الأسرة بنوع من التنظيم وتحديد القوانين إلى جانب بداية ظهور بعض أشكال الرعاية الاجتماعية والاقتصادية ومنها خاصة إعطاء أهمية كبيرة للتنشئة الاجتماعية ورعاية الأسر الفقيرة وأولت عناية كبيرة للمعاني العاطفية والأحاسيس الإنسانية بدلا من الغرائز الأولية كما تميزت هذه المرحلة بربط واجبات الأسرة بالجانب الديني والعقائدي[2].

ب- تطور الأسرة من ناحية رئاستها:

نظرا لكون الأسرة مجتمعا صغيرا معقد الشؤون فإن أمرها لا يستقيم إلا بوجود رئيس يدير أعمالها ومصالحها ويدين له بالطاعة والولاء لمختلف أفرادها ولقد اهتمت النظم الاجتماعية بتعيين رئيس الأسرة

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سابق، ص24.

[2] عبد الخالق محمد عفيفي: الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة، مكتبة عين الشمس للطباعة والنشر، مصر، د ط، 1999، ص34.

واتفق معظمها على إسناد الرئاسة لأكبر أفرادها وهو الشيخ أو الكبير أو الأب وذلك من أجل تحقيق النظام والاحترام وفي بعض المجتمعات الأمومية تكون الرئاسة للأمهات أما في المجتمعات الحديثة فقد أصبحت الرئاسة تخضع لعوامل أخرى منها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية[1].

ت- تطور الأسرة من ناحية وظيفتها:

كانت الأسرة قديما تقوم بكفاية نفسها من مختلف أنشطة الحياة الاجتماعية وفعاليتها الاقتصادية والدينية والسياسية والقضائية والحربية والترفيهية والتربوية، أما اليوم فقد تقلصت هذه الوظائف نظرا لظهور مؤسسات متخصصة تكلفت بالقيام بهذه الوظائف ولم يبقى لها إلا الوظيفة البيولوجية والوظيفة الثقافية والوظيفة الاقتصادية[2].

والأسرة نظام اجتماعي قديم قدم النوع الإنساني، فلا يتوفر إلى الآن تاريخ سليم وشامل لنظام الأسرة يغطي مراحل تطورها منذ العصور القديمة وقد اعتمد العلماء المهتمين بالتاريخ الاجتماعي على الافتراض والظن والتخمين من أجل شرح بدايات الأسرة.

3- خصائص الأسرة:

تبدو الأسرة عند النظرة الأولى أنها نظام اجتماعي متميز، ولكنها مع ذلك تتميز ببعض الخصائص العامة التي نلاحظها عند مقارنة هذا النظام في عدد من المجتمعات القديمة والحديثة، ويرى بعض العلماء أن ما هو عام في الأسرة الإنسانية يرجع إلى أن بقاء الإنسان ليس مسألة فردية وإنما هو في الحقيقة أمر متصل بالجماعة أشد اتصال، ذلك أن العناية بالأطفال والمسائل المتعلقة بالعلاقات الجنسية التي تسبق مولدهم من الأمور التي تخضع للضبط التام في كل الأزمنة وفي كل الأمكنة كذلك فإن الإنسان نوع واحد، ومن أجل هذا فإن تركيبه البيولوجي المتميز يفرض حدودا معينة على مدى التغير في سلوكه.

وتتميز الأسرة بالخصائص التالية:

- الأسرة أول خلية في المجتمع، ومن مجموع الأسر يتكون المجتمع ومن خلالها يتم توفير الرعاية والغذاء.

[1] صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004، ص65.

[2] صلاح الدين شروخ: مرجع سبق ذكره، ص65.

- العمومية: الأسرة أكثر الظواهر اجتماعية عمومية وانتشارا في المجتمع الإنساني ولا يخلو منها أي مجتمع وهي موجودة في كل المراحل التي مرت بها المجتمعات الإنسانية، ويكاد يكون كل إنسان، أو كان بالفعل عضو في أسرة ما.
- الزواج ارتباط جنسي رسمي دائما لعدد من الرجال وعدد من النساء.
- الحجم المحدد: لا تنمو الأسرة إلى مالا نهاية فهي بالضرورة محدودة الحجم إذ تتوقف عن النمو عند حد معين وهي أصغر الكل إذا قيست بالنظم الأخرى، ومن المعروف أن الأسرة الكبيرة أو الصغيرة أمر نسبي، ففي بعض المجتمعات وخاصة المتقدمة تعتبر الأسرة التي لديها أربعة أطفال أو أكثر أسرة كبيرة، بينما تعتبر نفس الأسرة في مجتمعات أخرى أسرة صغيرة، وعموما يكون الأباء في الأسرة الصغيرة أكثر اهتماما إيجابيا مع كل طفل بعكس الحال في الأسرة الكبيرة[1].
- تكون الأسرة الكبيرة في بعض الأحوال أكثر عرضة للتصدع والانهيار لأن معظمها يمر بأزمات إقتصادية وقد يتعرض بعض الأطفال فيها للأمراض أو الحوادث الأليمة، وجدير بالذكر أنه مع أن معدل الطلاق منخفض في الأسر الكبيرة إلا أن نسبة الهجر أو الموت الذي يصيب أحد الوالدين أو كلاهما مرتفعة إلى حد كبير.
- تتضاءل اللهفة أو القلق على الأطفال كثيرا في الأسر الكبيرة إذ قورنت الأسر الصغيرة، فالأم التي لديها عدد كبير من الأطفال تكتسب خبرات تعرف من خلالها أن كل الأطفال يمرون ببعض الصعاب أو المشاكل، وهذا شيء طبيعي ومؤكد ولا يدعو إلى اللهفة، ولكن الأمر يكون على عكس ذلك في الأسر الصغيرة التي تكون خبرتها قليلة في هذه المجالات بسبب قلة الأطفال الشديد بمجرد تعرض الطفل لأي حادث أو مرض مهما كان بسيطا.
- يختلف إحساس ونظرة الأطفال في الأسر الكبيرة والصغيرة تماما من حيث مصادر الأمن، فالأطفال في الأسر الكبيرة يجدون الأمن في كثرة عدد الاستيقاء الذين يشكلون جماعة متماسكة للدفاع عن النفس أو اللعب أو حتى في التآمر ضد الأباء، أما اتجاهات الأطفال في الأسر الصغيرة فهي على العكس من ذلك تماما، حيث يستمدون أمنهم من آبائهم مباشرة.

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سابق، ص28-29.

- تقوم الأسرة على قواعد تنظيمية وأوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع فهي ليست عملا فرديا وإنما من صنع المجتمع، فالزواج والقرابة في الأسرة، والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة جميعها أمور يحددها المجتمع الذي يلزم الأفراد بها ومن يخرج عليها يقابلها المجتمع بقوة وعنف.
- توفر الأسرة لأعضائها الأساس العاطفي الذي يوفر الاستقرار والأمن.
- تمارس الأسرة قواعد للضبط الاجتماعي على أفرادها، ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي توفرها الأسرة لأفرادها.
- تضفى الأسرة على أفرادها خصائصها وطبيعتها، فإذا كانت الأسرة قائمة على أسس دينية شكلت حياة الأفراد بالطابع الديني، وإذا كانت قائمة على اعتبارات قانونية تشكل حياة الأفراد الطابع التعاقدي[1].
- للأسرة طبيعة مزدوجة تتمثل في أن كلاهما من الزوج والزوجة يرتبط بأسرتين يكون واحدة منها الابن أو الابنة، ويكون في الأخرى الأب أو الأم[2].

4-وظائف الأسرة:

باعتبار الأسرة هي الوحدة الأساسية في كل المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن الفروق الثقافية إلا أنه يوجد إجماع بين الباحثين على أنها تقوم بعدد من الوظائف خاصة منهم علماء الاجتماع والانتر بولوجيا منهم دوركايم، راد كليف براون ومالينو فيسكي ويولون اهتماما كبيرا بوظائف الأسرة كونها تؤدي إلى استمرارية الوجود الاجتماعي وديمومته، ويشير مفهوم الوظائف إلى أهم الخدمات التي تؤديها الأسرة ونجد من أهم الوظائف ما يلي:

4-1- الوظيفة النفسية والوجدانية:

ويقصد بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الأبناء في المنزل مما يخلق وحدة صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أفراد الأسرة وقد أصبحت هذه الوظيفة من المهام المميزة للأسرة الحضارية الحديثة بعكس الحال في الأسرة الممتدة في المجتمعات الزراعية حيث التفاعل الأول بين حلقة كبيرة من الأقارب الذين يعيشون متجاورين.

كما أنه على الوالدين تأمين تربية صالحة لأبنائهم في جميع جوانب الحياة ليغرسوا في نفوسهم قيم واتجاهات سليمة وايجابية تتناسب مع متطلبات مجتمعهم على أساس من الفهم والعلم، كما يجب على

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سابق، ص29-30.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سابق، ص30.

الأسرة أن تقدم لأبنائها الحنان والعطف والاطمئنان العاطفي والحب المتبادل وهذا الغطاء العاطفي لا يقل أهمية عن الغذاء الجسدي في تنمية شخصيتهم.

4-2- الوظيفة الجسمية والصحية:

فعلى الأسرة القيام بوظيفة الرعاية والعناية بأطفالها وتربيتهم تربية جسمية وصحية، وكذلك بتقديم المأكل والمشرب والغذاء (توفير متطلبات الحياة) للتنمية أجسامهمK وإيجاد المأوى لهم والذي تتوفر فيه وسائل الراحة وحمايتهم وصيانتهم من المخاطر ووقايتهم من الأمراض والمحافظة على نظافتهم وتعويدهم على ممارسة العادات الصحيحة مع تعليمهم استعمال الأدوات الأساسية للمأكل والنظافة وشؤون الحياة الأخرى[1].

4-3- الوظيفة التربوية:

وتعد هذه الوظيفة من أخطر الوظائف التي تتولاها الأسرة اتجاه أبنائها من خلال تربيتهم ورعايتهم وتلقينهم اللغة والقيم والعادات التي تتماشى مع المجتمع خاصة في المراحل العمرية الأولى، وعليه فهي مرحلة حساسة في نقل ثقافة المجتمع والسلوك الاجتماعي السليم، والوظيفة يعني بها الأدوار التي تقوم بها الأسرة لصالح أفرادها وكذا المجتمع فلا يمكن تكرار ما تقدمه الأسرة من وظائف أساسية والتي تعمل بدورها على زرع وتكوين القيم التربوية التي تعد الطفل أو تعلمه الأنماط السلوكية التربوية المختلفة ووظيفة الأسرة التربوية لا تقف عند هذا الحد بل تمتد إلى تعليمهم القيم والعادات الاجتماعية التي تغرس في الفرد الانتماء وحب الوطن وكيفية التضحية وبالتالي فهي تلعب دورا كبيرا في العملية التربوية[2].

4-4- الوظيفة البيولوجية:

ظلت الأسرة محافظة على هذه الوظيفة كونها الجسم القانوني والشرعي وخاصة في المجتمعات العربية التي تعرف التكاثر في المجتمع وبالتالي المحافظة على النوع البشري، وتعتبر هذه الوظيفة أساسية في الأسرة كونها تمثل امتداد واستمرارية الحياة بالإضافة إلى أنها تشكل إشباع غرائزي بشكل قانوني ومنظم للزوجين ضمن مجموعة المعايير والنظم الاجتماعية السائدة[3].

---

[1] سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفية الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1995، ص61-62.

[2] سميرة ونجن: إسهامات الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013/ 2014، ص129.

[3] جرجس ميشال جرجس: مرجع سابق، ص18.

4-5- الوظيفة الأخلاقية:

من حيث إجبار أو تلقين أي عضو من أعضاء الأسرة على تطبيق السلوك والمعاملات والانتقال للمعايير والقيم والسير بمقتضى الأثر المحدد التي تحافظ على الكيان الاجتماعي من الوقوع في متاهات الاستلاب والضياع، وتعمل الأسرة كذلك على بث قيم التوحد العائلي بين أفرادها ومنح كل منهم دورا أو مركزا معينا مع تحديد واجباته في الفعل الاجتماعي داخل البناءات الاجتماعية المختلفة[1].

4-6- الوظيفة العقلية:

تتفتح مدارك الطفل داخل الأسرة وتنمو من خلال المثيرات الكثيرة التي تقدمها الحياة الأسرية وحسب نتائج علم النفس التحليلي فإن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة جدا في نموه العقلي، وتزداد فعاليتة الاحتكاك بالآخرين عندما يتعلم لغته القومية ويصير قادر على الاتصال بهم، إذ يمر بمرحلة التساؤل في فترة ما بين الثالثة والسادسة يجد في الأسرة العون في اكتشاف العالم المحيط به ويشبع بذلك حاجاته في الأمن والاطمئنان[2].

4-7- الوظيفة الاجتماعية:

تقوم الأسرة بهذه الوظيفة الهامة، فالطفل أول ما يطلع على الحياة الاجتماعية ومظاهرها وأنماط علاقتها داخل الأسرة ويتعلمها بالمشاركة فيها حسب مراحل نمو يتعلم لغته القومية والعادات المتعلقة ومعاني العلاقات الاجتماعية الأخرى كمعنى الملكية الفردية ويدرك الحقوق والواجبات ومعاني احترام الآخرين ومعاملتهم[3].

4-8- الوظيفة الاقتصادية:

منذ أن وجدت الأسرة كمؤسسة اجتماعية أوكلت إليها عدة وظائف أهمها الوظيفة الاقتصادية، والتي تتمثل أساسا في تأمين المتطلبات المادية ومن ثم إشباع حاجات أفرادها المختلفة والمتعددة، وهذا ما أوجد نظاما داخل الأسرة يلعب فيه كل من الأب والأم دورا أساسيا في هذا المضمار باعتبارهما المسؤولين على تأمين الحاجات وتوفير سبل ذلك، وهذا من خلال السعي للعمل خارج المحيط الأسري والذي ينجم عنه ظهور علاقات وروابط اقتصادية خارجية ،فالأسرة إذا وحدة اقتصادية حيث يقوم أفرادها بقضاء كل مستلزماتهم الحياتية واحتياجاتهم فنجد الأب يعمل بكل طاقته لتوفير احتياجات الأسرة والإنفاق على

[1] سناء الخولي: مرجع سابق، ص62.

[2] صلاح الدين شروخ: مرجع سبق ذكره، ص63.

[3] عبد الناصر عوض أحمد جبل: النزعات الأسرية من منظور الخدمة الإجتماعية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2012، ص59.

واجبات الحياة الأسرية والأم قد تشارك في العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل وتنشئة الأولاد، وعليه تبقى الأسرة دائما كوحدة تساهم في النشاط الاقتصادي فقد تحولت للاستهلاك وهي وظيفة لا تقل أهمية عن الإنتاج ثم تفقد هذا الأخير تماما فهي لازالت تنتج الكثير من متطلباتها في المنزل كالكثير من أنواع الغذاء والملابس[1].

4-9- الوظيفة الثقافية:

وتتمثل هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية و إدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه له توريث معتمدا، فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته وعاداته وعقيدته ويعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشئ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها، وغني عن الذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية من أثر في حياة الطفل حاليا ومستقبلا وبهذا ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى ومن دور إلى آخر ومن مركز إلى مركز آخر حاملا معه هذا الرصيد ليهتدي به في مقابل المرافق الجديدة التي تواجه في سياق تفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه[2].

4-10-الوظيفة الدينية :

وتتمثل في دور الأسرة في تعليم الطفل عقيدته والعبادات المطلوبة منه، وتحاول بذلك غرس قيم وتعاليم الديانة التي يؤمن بها المجتمع الذي يعيش فيه.

وبالتالي فالأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار وتطبيعهم بطابع ديني[3].

4-11- الوظيفة التوجيهية:

تعمل الأسرة على توجيه وإرشاد أبنائها فهم في حاجة إلى معرفة أن هناك حدود معينة وضعت لتبين لهم ما يمكن وما لا يمكن[4].

---

[1] عبد الناصر عوض أحمد جبل، مرجع سبق ذكره، ص60.

[2] عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003، ص329.

[3] محمد سلامة: الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، دار صفاء للنشر والتوزيع، د، ب، ن ، ط1، 1983، ص38.

[4] ناصر أحمد الحوالدة، رسمي عبد المالك رستم: الأسرة وتربية الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، د، ط، 2010، ص50.

4-12-الوظيفة التعليمية :

بالرغم من أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي أنشأها المجتمع بهدف القيام بعملية التربية والتعليم للأبناء بداية من المرحلة الابتدائية حتى نهاية التعليم العالي، هذا هو الشكل الرسمي لعملية التعليم الأبناء خاصة بعد تطور المجتمعات وزيادة حجم المعرفة.

وتزداد أهمية المدارس والجامعات في المجتمعات النامية وارتفاع نسبة الأمية بين مواضيعها إلا أن الواقع يؤكد لنا أن الأسرة مازال لها الدوران الرئيسي في عملية التعليم في كثير من بلدان العالم وخاصة مجتمعنا عند النظر إلى مدارسنا نجد أن كثيرا منها ألقى المسؤولية على الأسرة وتحول الآباء والأمهات إلى المتعلمين مع أبنائهم وتحولت المنازل إلى أماكن للتعليم بواسطة مساعدة الآباء والأمهات للأبناء في عمل الواجبات المدرسية وفي الاستذكار للأبناء بل يمكن القول أن الأسرة أصبحت المسؤولة عن التفوق الدراسي للأبناء أو تأخرهم الدراسي[1].

4-13- وظيفة الحماية:

الأسرة أيضا مسؤولة عن حماية أعضائها فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فقط وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية وكذلك يفعل الأبناء لأبنائهم عندما يتقدم بهم السن[2].

5-أنماط الأسرة:

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية، وقد درج الباحثون في علم الاجتماع وعلم الإنسان على وضع تصنيفات الأسر في أربع محاور وفقا لشكلها لقاعدة النسب والكرامة للسلطة فيها وفقا للإقامة.

فمن حيث الشكل قسم العلماء الأسر إلى:

- الأسرية النووية: هي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة وأبنائها المتزوجين والذين يقيمون تحت سقف واحد، و مثل هذه الأسر توجد في كل المجتمعات الحديثة.
- الأسرة الممتدة أو الأسرة الكبيرة: وتضم هذه الأسرة الزوج والزوجة وأبنائها المتزوجين وغير المتزوجين والأعمام والعمات والأخوال والخالات والجد والجدة بين الأفراد هو رابط الدم ويعيش

[1] أحمد محمد أحمد، جبريل بن حسن العريستي وآخرون: التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، د، ن، ط، ط1، 2013، ص124.

[2] سناء الخولي: مرجع سابق، ص63.

كل هؤلاء تحت سقف واحد، ومثل هذه الأسر توجد في المجتمعات العربية الإسلامية وخاصة المجتمعات الزراعية.

- الأسرة المتعددة: وهذا النوع من الأسر يتم بتعدد الزوجات كما هو في المجتمع الإسلامي.
- الأسرة المشتركة :وتضم عددا من الذكور والإناث يعيشون حياة مشتركة سواء في العلاقات بين الأزواج والزوجات وهذا النوع من الأسر نادرا ما يوجد في المجتمعات الحديثة.

من حيث القرابة أو النسب:

تصنيف الأسر هنا يكون على أساس التسلسل القرابي، فهو إما أبوي أو أموي: أبوي أي النسبة فيه إلى الأب وأموي النسبة فيها الام، وإما يكون مزدوج أي تكون فيه النسبة إلى الأب والأم معا[1].

- ويرى بعض علماء الاجتماع الذين اهتموا بشؤون الأسرة في المجتمع أن هناك أربعة أنواع من السلطة التي يقوم عليها تقسيم أنماط الأسر وهي نمط الأسرة بالنسبة للقيادة وبناء على هذا الأساس نجد:

1- نمط الأسرة الأبوية: وتكون السلطة و الزعامة للأب، فهو رب الأسرة والحاكم الناهي في أمورها وهذا النمط موجود في معظم مجتمعات العالم، ومنها المجتمعات العربية الإسلامية.

2- نمط الأسرة الأبنوية: وتكون للسلطة في هذا النمط لأحد الأبناء وعادة أكبرهم وهو الحاكم الناهي للأسرة .وإليه تكون أمور العائلة كاملة من حيث الإرث أو الديون أو أي أمر من الأمور التي يخلقها الأب لورثته.

3- نمط الأسرة الأموية: وتكون للسلطة في هذا النمط للأم وكذلك الزعامة والأمر والنهي ولكل ما يخص شؤون العائلة وهذا النمط كان موجودا في المجتمعات البدائية ولا يزال موجودا ومثل هذه المجتمعات موجودة في بعض المناطق أسيا وإفريقيا واستراليا.

4- نمط الأسرة الديمقراطية: وتكون السلطة في هذا النمط موزعة بين أفراد الأسرة وخاصة الأب والأم والأبناء والكبار ،بمعنى أن البالغين في الأسرة يتقاسمون السلطة أو يوزعونها فيما بينهم بطريقة أو بأخرى لما هو متبع في بعض الدول الأوروبية.

أما تقسيم الأسر من حيث الإقامة فهناك:

- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان الجديدان مع أسرة الزوج، كما هو الحال في كثير من المجتمعات العربية.

[1] عاطف عمر بن طريف وآخرون: مدخل إلى التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2010، ص147.

- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان الجديدان مع أسرة الزوجة، كما هو الحال في بعض المجتمعات القبلية في إفريقيا واسيا.
- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان الجديدان في مسكن مستقل بعيدا عن أسرة الزوج أو الزوجة وهذا النوع من الأسرة هو المتبع في المجتمعات العربية والإسلامية في الوقت الحاضر[1].

6- أهمية الأسرة:

إن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى في غرس القيم الإسلامية وتحديد نماذج الاقتداء والالتزام بالمبادئ وممارسة الإبداع الدهني في أجواء من السكينة والاطمئنان والأمن المادي والمعنوي، وتبرز أهميته في البناء الحضاري والمساهمة في تحقيق مستلزمات الإنسان ومقتضيات العصر ويمكن شرح أهمية الأسرة كما يلي:

6-1- أهمية الأسرة على مستوى المجتمع:

وتتضح أهمية الأسرة في المجتمع في ما يلي:

- أن الأسرة كمنظمة اجتماعية تعد حجر الزاوية في البناء الاجتماعي باعتبارها نقطة الارتكاز التي يرتكز عليها بقية منظمات المجتمع الأسري، فالأسرة كنظام اجتماعي إذا صلح صلحت بقية النظم الاجتماعية وإذا فسد فسدت كل النظم الاجتماعية في المجتمع.
- أن الأسرة بالنسبة للمجتمع تعد أداة اجتماعية مهمة تماسك المجتمع وترابطه.
- الأسرة وسيلة للضبط والرقابة الاجتماعية وتهدف إلى إخضاع الفرد للقيم والتقاليد والعرف والأنماط السلوكية التي يتبناها المجتمع ،وذلك من خلال قيامها بعملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها.
- أن الأسرة هي الوسيلة الأساسية لتطوير الفرد وإعداده لمواجهة احتياجات التغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع.

6-2- أهمية الأسرة في حياة الفرد:

- إن الأسرة في جماعة هي وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد بينهم تفاعل اجتماعي متبادل وعلاقة صريحة وفيها تتعدد الأدوار الاجتماعية للأفراد ومكانتهم الاجتماعية، وهذه الوحدة لها مجموعة من المعايير والقيم الخاصة بها والتي تحدد سلوك أفرادها لتحقيق هدف مشترك بصورة يكون فيها الإنفراد مشبعا لبعض حاجات كل منهم.

[1] عاطف عمر بن طريف وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص148,

- أن الأسرة تمثل الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء.
- إشباع الحاجات الإنسانية الحيوية(الإنجاب والحفاظ على جنس البشري).
- التنشئة الاجتماعية للأبناء(تعليم الفرد السلوك الاجتماعي المناسب من خلال الأسرة.[1]

كما يحصر أهمية الأسرة في التنشئة في النقاط التالية:

- الأسرة هي التي تكسب الطفل المعايير العامة التي تعرضها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها هي عملية، وبذلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه وعلى تراثه الثقافي والحضاري.
- الأسرة هي المحدد الحقيقي لتوجيهات الفرد الفكرية والسلوكية ولاتجاهاته نحو مختلف الموضوعات الخارجية كما تساهم الأسرة في نقل ثقافة الأجيال المتعاقبة في شكل قيم وعادات واتجاهات فتكون لدى الطفل عقلية التمييز بين الجائز وغير الجائز.
- الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية للمجتمع، وركن رئيسي من أركانه التي تقوم عليها وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها وتنقل تطلعات وتوقعات وأهداف المجتمع إلى أبنائه.
- الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل، وهي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.
- الأسرة هي النموذج الأمثل للحماية الأولية، التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة بين أعضائها والترابط والتعاون على أساس الود والحب. فالعلاقة الأسرية تتميز بالتلقائية في تعامل أفراد الأسرة ببعضهم البعض.
- الأسرة هي مصدر الأمان بالنسبة للطفل، فهي تلبي احتياجاته المادية والنفسية وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تتقبل الطفل لذاته وبذاته في أي خدمة يؤديها[2].

[1] نادية حسن أبو سكينة، حنان عبد الرحمن: العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص48-49.

[2] هدى محمود الناشف: الأسرة و تربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص 58-59.

ثانيا: التربية الأسرية:

1- تعريف التربية الأسرية:

تمثل الأسرة البيئة التربوية الأولى التي ينشأ فيها الفرد وهي تشكل شخصيته تشكيلا فرديا واجتماعيا ففيها يكتسب الفرد أساليب ومهارات التعامل مع الآخرين في أثناء سعيه لإشباع حاجته وتحقيق مصالحه ويرى بعض المختصين في التربية وعلم النفس أن أنماط السلوك التي يكتسبها الفرد من عضويته في جماعة الأسرة تمتد معه في سلوكه مع جماعات اللعب وجماعات المدرسة وجماعات العمل في المجتمع.

-تتأثر عملية التنشئة الاجتماعية للفرد في الأسرة بمجموعة من العوامل أهمها النظام الثقافي والاجتماعي للأسرة، ويقصد بالنظام الثقافي الأسري بمجموعة الأوضاع الثقافية والتعليمية والاقتصادية والدينية والفكرية والترويجية بالإضافة إلى نوعية العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة وظروفها العامة، فلا شك أن الأسرة التي تشيع في أرجائها علاقة الود والتفاهم والمحبة والمساواة والثقافة الفكرية والاحترام المتبادل بالإضافة إلى توفر جميع متطلبات النمو السوي للطفل سيكون لها دورها في تنشئة شخصية متكاملة وسوية للطفل، على عكس الأسر التي تسودها أجواء المنازعات وإذا كان لهذه الأسرة أن تؤدي وظائفها على غير وجه فلا بد لرب الأسرة وربتها (الوالدان) أن يكونا قد نال حظا وافرا من التربية الأسرية في المراحل الأولى من حياتهما وهي حياة المدرسة ،إذ كيف ينتظر أن يحسن أحدهما معاملة الآخر وإن يحسن الاثنان معاملة أولادهما ويسعيا إلى ذلك متضامنين الى كل ما يجلب السعادة والرفاهية، ما لم يكونا قد واجها توجيها اسريا قويما وتعلما الشيء الكثير من الواجبات الزوجية، وكما قال المربي الإنجليزي "هربرت سبنسر "وعبر عن رأيه من أن الغرض من التربية هو إعداد الفرد للحياة الكاملة من مختلف نواحيها، وان نواحي هذه الحياة هي الخمس التالية مرتبة حسب أهميتها: الصحية والمهنية والأسرية والوطنية والثقافية[1].

والتربية الأسرية التي يحتاجها أبنائها تتناول الواجبات الزوجية التي تعني علاقة كل منهما بالآخر والواجبات الأبوية التي تعني علاقة الوالدين بأولادهما فمن الناحية الأولى يجب أن يعرف الناشئون حق المعرفة أن الحياة الزوجية تعتمد على التوافق الفكري وفي الوقت نفسه يحسن بهما أن يدرس قيمة الصحة البدنية والعقلية في الحياة الزوجية وإذا أرادا أن يكون نسلهما صحيح الجسم والعقل خاليا من العاهات والأمراض.

[1] سعاد عساكرية الناعوري، ايمن سليمان مزاهرة: التربية والثقافة الأسرية، دار المناهج، الأردن، ط1، 2009، ص14-15.

أما من ناحية الواجبات الأبوية فيتحتم عليهما إدراك أن رعاية أولادهما تتناول الأمور الصحية والأخلاقية معا فيترتب عليهما أن يكون لهما بعض الإطلاع على أصول التربية ليتفهما حاجة أولادهما النفسية والعاطفية وكيفية التعامل معهم[1].

إذا فالتربية الأسرية هي عملية إعداد الفرد داخل الأسرة للتكيف بنجاح مع الحياة داخل الأسرة وخارجها من خلال مؤسسات التربية وطبقا العقيدة وقيم وتقاليد المجتمع.

2- أهداف التربية الأسرية:

تكمن الأهداف الرئيسية من وراء تأصيل وتعميق دروس التربية الأسرية إلى:

- مساعدة الفرد على أن يكون عضو فعال داخل الأسرة ومن ثم داخل المجتمع هذا من خلال تأكيد وتعريف الأسرة بوظائفها مع الأبناء.
- المساعدة في تكوين مدركات ومفاهيم متكاملة للفرد في مراحل العصر المختلفة واكتسابه خبرات جديدة تجعله قادرا على إدراك تفاصيل بيئته، تلك المدركات تزداد مع نمو النفسي والاجتماعي للطفل وازدياد قدرته على التفكير، حيث أن الإنسان يتميز عن غيره من الكائنات الحية بصفات عدة هي القدرة على الاستفادة من الخبرة السابقة بما في ذلك خبرة الآخرين.
- التربية الأسرية السليمة تجعل الفرد أكثر راحة من الناحية النفسية حيث أنها تجعل الفرد نتيجة التنشئة السليمة يتميز بالقدرة على الصمود في تحقيق أهدافه أو عدم الإخفاق أو الإحساس بالفشل والإحباط عند مواجهة الأزمات والشدائد وعدم الاستسلام.
- تنمية قدرات الإنسان في مراحل العمر المختلفة على العطاء والإنجاز والعمل والإنتاج في حدود إمكانياته وقدراته واستعداداته، فقد تجعل التربية الأسرية السليمة الفرد يتخلى عن الكسل والخمول وابتعاده عن الخضوع لحالات العزلة والكبت.
- إن التربية الأسرية السليمة عن طريق الأسرة والوسائط التربوية المختلفة تجعلها أكثر قدرة على مواجهة الأمراض التي تعد أمراض جسمية ولكنها ترجع إلى عوامل نفسية سببها مواقف انفعالية.
- تجعل الفرد أكثر قدرة في التغلب على القلق الشديد وتخطي حالات الاكتئاب التي قد تعتريه خلال فترات بسيطة في حياته وتجعله يكون أكثر إقبالا على الحياة و تقبل حياته والرضا عن

[1] سعاد عساكرية الناعوري، أيمن سليمان مزاهرة: مرجع سابق، ص15.

نفسه وعن مجتمعه، ومواجهة مشكلات وعقبات حياته بطريقة تتماشى مع أعراف وتقاليد المجتمع[1].

3- مبادئ التربية الأسرية:

ونجد من أهمها ما يلي:

- تستمد التربية الأسرية اتجاهها وقيمتها من اتجاهات وقيم المجتمع.
- تراعي التربية الأسرية عادات وتقاليد المجتمع ،فتدعم الصالح منها وتطوره إلى ما هو بحاجة إلى تعديل وتطوير.
- تسهم التربية الأسرية في تنمية شخصية الفرد تنمية متكاملة ومتوازنة وشاملة.
- تسهم التربية الأسرية في حماية البيئة.
- تهتم التربية الأسرية بالأطفال منذ الصغر من خلال تربية منسجمة مع قيم المجتمع.
- التربية الأسرية تقوم بدعم الحياة الزوجية وتقي الأبناء من الانحرافات والمشاكل.
- للتربية الأسرية دور هام في فهم القيم والضوابط الاجتماعية في تكوين الفرد اجتماعيا كي يكون قادرا على الاندماج الفاعل مع مجتمعه[2].

4- سمات التربية الأسرية:

إن الإدراك المبني على دقة الصلة بين التربية واحتياجات الحياة العائلية الديمقراطية، قد أثر في التربية الأسرية كما أنه أثر في غيرها من الميادين الأخرى لذلك نلاحظ وجود وظهور عدة سمات مميزة للتربية الأسرية نجملها فيما يلي:

1- تهتم التربية الأسرية بإعداد الفتاة كزوجة وأم وربة بيت.

2- دخول برامج التربية الأسرية ضمن البرامج الثقافية لتعليم الكبار قناعتها بأن الأسرة هي العامل الأول في تطوير المجتمع والسير به نحو حياة أفضل سواء اتجه ذلك في الأسرة العصرية التي تسعى إلى التطور الدائم ،أو الأسرة التي فاتها موكب التعليم، ومن الموضوعات التي تدخل في برامج تعليم الكبار الغذاء والتمريض المنزلي والملابس ورعاية المراهقون والمراهقات ورعاية الأطفال ومشاكلهم وتنظيم النسل.

---

[1] نادية حسن أبو سكينة، منار عبد الرحمن خضر: مرجع سابق، ص 270.

[2] خليل نزيهة: أساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي (دراسة ميدانية لبعض الثانويات ببسكرة)، أطروحة ماجستير في علم اجتماع التنمية، بجامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، د.ط، 2003-2004، ص 28.

3- تراعي التربية الأسرية في مفاهيمها حاجة المجتمع المحلي وعاداته وتقاليده بالإضافة إلى فهم أفراد الأسرة لحاجاتهم النفسية والصحية والاجتماعية.

4- تراعي التربية الأسرية المرونة وسهولة التكيف للتغيرات والأوضاع التي تمس حياة الأسرة والمجتمع[1].

5- العوامل المؤثرة في التربية الأسرية:

من بين العوامل المؤثرة في التربية الأسرية ما يلي:

- ❖ حجم الأسرة: تتسم اتجاهات الآباء في الأسرة كبيرة الحجم بالإهمال لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل أبناء الأسرة ويصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا، إذ بينت الدراسات أن بعض الأبناء الأسر كبيرة الحجم يتمتعون بالاستقلالية أي اعتماد على النفس والتوافق مع ظروف حياتهم مما تحتويه من صعوبات وإحاطات بينما الأسر الصغيرة تتسم اتجاهات الوالدين للتعاون المتبادل بين الآباء وأبنائهم بتقدير الحب والاهتمام وتكوين العادات الاجتماعية التي تفيد الأبناء في حياتهم[2].
- ❖ اتجاهات الوالدين: يقصد باتجاهات الوالدين مجموع الأساليب والأنماط التي تتبع في عملية التربية الاجتماعية للاطفال داخل الأسرة سواء كانت هذه الاتجاهات عفوية أو مقصودة، وقد تحدث الباحثون كثيرا عن تأثير اتجاهات الوالدين في التربية ومن هذه الاتجاهات العقاب، التسامح، التسلط ...الخ.

  فإذا كانت درجة العدوانية مرتفعة في سلوك الآباء واستعمالهم لوسائل السلطة في ضبط سلوك الأطفال، فهذا يؤثر على شكل نموذجي في سلوك الأطفال وعاداتهم و تشير الكثير من الدراسات إلى أن درجة الارتباط والدفء في العلاقة بين الأطفال والكبار قد تؤدي بالطفل إلى ان يكون ذات سلوك مشدد على الآخرين أو يكون ضحية لاعتداء غيره[3].
- ❖ الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: يعتبر الوضع الاقتصادي أحد العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي حيث تعجز الأسر ذات الوضع الاقتصادي المنخفض عن تلبية

---

[1] أيمن سليمان مزاهرة: مرجع سابق، ص17-18.

[2] سميح أبو مغلي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري، عمان، د.ط، 2002، ص 30.

[3] مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للتلميذ في المرحلة الثانوية، شركة دار الخدمة، الجزائر، د.ط، 2003، ص 85.

حاجيات أبنائها وما أثبتته الدراسات التي أجريت حول الوضع الاقتصادي على حياة الأسرة، أن هناك ارتباطا إيجابيا بين الموقف المالي للأسرة وأنواع الفرص التي تقدمها لنمو أبنائها.

ومن المعروف أن هناك مشكلات وتوترات نفسية واجتماعية ناتجة عن حالة عدم الإشباع ومن الناحية الاجتماعية تشير إلى أن الأسر المتصدعة نتيجة انفصال الزوجين بالطلاق مثلا ينشأ أبنائها بطريقة أكثر عرضة للانحراف[1].

- ❖ الموقع الجغرافي للأسرة: أن البيئة الأسرية والاتجاهات الوالدية في عملية التربية تختلف باختلاف الموقع الجغرافي في المدينة إلى الريف، وهذا راجع لطبيعة الحياة الاجتماعية في المدينة والريف فالأسرة الريفية يساهم الطفل داخل البيت منذ بلوغه عشر سنوات على عكس الطفل في المدينة قد يعتمد على دخل العائلة إلى غاية إكمال دراسته، كما أن الأسرة الريفية تميل إلى تبني اتجاه الاستغلال والتسلط والتشجيع على الإنجاز في عملية التنشئة الاجتماعية ،في حين أن الأسرة في المدينة تعتمد على أنماط مغايرة في عملية التنشئة الاجتماعية فالآباء في هذه الأسرة أقل تشددا في السيطرة على الأبناء بالإضافة إلى تبني أسلوب الحماية الزائدة.
- ❖ الأخوة: للأخوة تأثير كبير في عملية التربية للطفل وذلك من خلال علاقاتهم ببعضهم البعض فطبيعة العلاقة بين الأبناء أنفسهم وطبيعة التفاعل بينهم تساهم في تحديد توجهات الأطفال في حياتهم المستقبلية فإذا كانت هناك توتر في العلاقة وأنانية في التعامل وعدم تحمل الأبناء لبعضهم البعض يؤدي بالأبناء إلى تفكير في الاستقلال عن الأسرة، ومن جانب آخر فان التوافق في العلاقة بين الأبناء أو توترها يرجع إلى طبيعة العلاقة الوالدية للأطفال ،فإذا كان هناك تمييز بين الأبناء من شأنه إثارة روح التنافس والغيرة بين الأخوة[2].

6- آليات التربية الأسرية :

من أجل تحقيق أهداف التربية الأسرية لقد خصصت لها عدة أساليب تستطيع من خلالها القيام بمسؤوليتها التي أوكلها لها مجتمعها وهي كالأتي:

- **التفاعل الاجتماعي:** هو عبارة عن التأثير والتأثر بين فردين أو أكثر بشكل مباشر او غير مباشر وذلك عبر وسائط معينة مثل وسائل الإعلام إلا أن النوع المباشر يسود الأسرة أكثر بكثير

[1] عبد الفتحي فرج الزابيدي: أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية، مجلس العام، القاهرة، د.ط، 2008، ص113.

[2] مصباح عامر، مرجع سبق ذكره، ص 92-98.

من غير المباشر و لهذا فان من خلالها التفاعل الاجتماعي يستطيع المنشئ إرساء مبادئ أساسية لعلاقاته الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها.

- **التقليد والمحاكاة من أجل التوحد:** ويحدث ذلك من خلال تقبل رأيا لأخر وأخذه لرأيين، والتوحد يحصل على أساس تشابه الشخص وموضوع التوحد ومثال ذلك الطفل يأخذ بقيم الأب والأم وذلك بسبب التشابه الذي يدركه الطفل بأبيه.
- **التعلم الاجتماعي:** وذلك من خلال إدراكه للعالم الخارجي المحيط به بإدراك هذا المجتمع وهو بذلك يزود الفرد بالاتجاهات والقيم بأدواره الاجتماعية.
- **ممارسة الأدوار الاجتماعية** :وذلك من خلال تكوين شخصية الفرد في الإطار الاجتماعي الذي حوله من خلال تدريبه على اكتساب مستلزمات وتوقعات أدوار المجتمع لمداخل الأسرة وتستخدم في هذه الآلية المحفزات والاستجابات[1].

ثالثا: أساليب التربية الأسرية:

تختلف أساليب التنشئة الأسرية وكذلك وأهدافها ومعاييرها بين المجتمعات بل يمكن أن يكون الاختلاف في أساليب التربية داخل الجماعات التي يتكون منها نفس المجتمع داخل المجتمع الواحد من وقت إلى أخر، كما تختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى ومن الأب إلى الأم ،بل تختلف أساليب أحدهم من وقت لآخر.

وتستخدم الأسرة عددا من الأساليب التي تستقيها من ثقافة المجتمع، وقد تتباين الأسر في درجة اهتمامها بأبنائها وطرق اختيار أساليب المناسبة تأديتهم في مواقف الحياة الاجتماعية المختلفة ومن بين هذه الأساليب ما يلي:

1- الأسلوب الديمقراطي (الاستقلال):

يعد من الأساليب الإيجابية في تنشئه الأبناء حيث يشعر الابن بأن والديه أو أحدهما يسمح له بالتصرف في تدبير شؤون حياته بنفسه دون تدخل من احد،ويتركه يتخذ قراراته ،ويحل مشكلاته وذلك بالاعتماد على ذاته،مما يجعله يشعر بالثقة بالنفس والمسؤولية نحو نتائج سلوكه.

حيث أكدت نتائج أبحاث" جاثولزوكالوز (1969)"على أن أسلوب الاستقلال له عدة أمور يجب على الوالدين اتخاذها كقضية الضبط الذاتي، وتشجيعهم على اتخاذ القرارات الخاصة بمستقبلهم بحريه

[1] ناصر ابراهيم: التنشئة الاجتماعية، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2004، ص99.

دون تدخل من أحد إلا عند الضرورة حيث أشار"هوركس" على ضرورة التدرج نحو تنمية الاستقلال لديهم وفق أعمارهم الزمنية.

كما تزداد رغبه الأطفال في المزيد من الاستقلال الذاتي في تصريف شؤونهم ويستاؤون من الحماية الزائدة التي يبديها الوالدين نحوهم ومن ناحية يميل الأطفال الذين يشجعهم أباؤهم على الاستقلال إلى إظهار علاقات وتفاعلات اجتماعية أفضل.[1]

2- أسلوب التشجيع:

و يقصد به الإثابة المعنوية والمادية لتنمية اعتماد الأبناء على أنفسهم والمشاركة في حل مشكلاتهم واتخاذ قرارات تصريف شؤون حياتهم وتعزيز إتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم ومبادئها.

وقد يتدرج الآباء والأمهات في توجيه أبنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكنوا من إتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعون أداء أدوارهم بشكل ايجابي من خلال حثهم ودفعهم برفق على إتباع السلوك المقبول اجتماعيا ونبذ السلوك غير المقبول عن طريق تعزيز السلوك السوي وحثهم على الاستقرار فيه.

ويرتبط بهذا الأسلوب النصح والإرشاد لتوجيه الأبناء لتوضيح أسباب السلوك الخاطئ والإرشاد إلى الصواب حيث أن ذلك يرسخ لديهم أساسا وقائيا في شخصياتهم يساعدهم على عدم تجاوز المعايير الاجتماعية، وفي هذا الصدد يؤكد شوبين شافير على أهمية إيجابية اتجاهات الآباء في التنشئة والتي توفر لهم متطلبات اكتساب الخبرة والمهارة[2].

3- أسلوب الحوار والمناقشة:

يعد هذا الأسلوب من الأساليب العامة في تربية الطفل لأنه عبارة عن حديث بين طرفين أو أكثر بل إنه يتضمن بالإضافة إلى التواصل اللفظي، تواصل غير لفظي بين الأفراد مما يجعله قادرا على التأثير في الأفكار والمشاعر وتغييرها نحو الأفضل وغرس القيم النبيلة.

كما يعد أسلوب الحوار والمناقشة وسيلة فعالة لتقديم المعلومات للطفل والتعرف على مستوى نمو قدراته ومشكلاته، وقد ثبت أن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل عندما يقلل المعلم من تلقينه وانتقاداته

[1] ناجي عبد العظيم سعيد مرشد: تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دليل للآباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق، د،ب، د،ط، 2005،ص83.

[2] هدى محمود قناوي: الطفل تنشئته وحاجاته،مكتبة الانجلو المصرية، مصر، د.ط، 1991، ص9.

وتعليماته وأوامره لهم حيث أن كل من الحوار والمناقشة والأخذ والعطاء أساليب أفضل بكثير من الإلقاء والتلقين وأساليب السلطة التقليدية التي نجدها في معظم المدارس[1].

كما تعتبر المناقشة عن طريق الحوار من الأساليب التقليدية القديمة لعرض الحقائق والقيم والفضائل، فهذا الأسلوب يثير الرغبة لدى التلاميذ للاستماع إلى الحقائق والمفاهيم وتنمي لديهم مهارات التحليل، وقيم العمل الجماعي واحترام رأي الآخر والطلاقة والتحدث بلغة سليمة من الحكم على الآراء[2].

4- أسلوب الثواب والعقاب:

يعتبر أسلوب الثواب والعقاب من الأساليب الطبيعية التي تستند إليها التربية في كل زمان ومكان، فهذا الأسلوب يتماشى مع طبيعة الإنسان حيثما كان وأيا كان جنسه، لونه أو عقيدته فالإنسان يتحكم في سلوكه ويعدل فيه بمقدار معرفته بالنتائج الضارة والنافعة أو السارة أو المؤلمة التي تترتب على عمله وسلوكه.

ويتبع الثواب المادي والمعنوي السلوك السوي للطفل أما العقاب (المادي والمعنوي)[3] وكثيرا ما يستخدم الوالدين هذين أسلوب الثواب أو التشجيع مع الطفل إذا ما أتى سلوك أو فعل مرغوب فيه كما أنهما يستخدمان أسلوب العقاب مع الطفل والواقع أن أسلوب الثواب والعقاب يستخدم على نطاق واسع في مجال الأسرة وفي غيرها من وسائط التنشئة الأسرية والاجتماعية، ونجد أن الوالدين في أثناء تعاملهما مع الطفل يستخدمان مغه الثواب و المكافأة والتأثير عندما يصدر عنه السلوك الذي يرغب به أو عندما يتصرف وفق ما هو يتوقع منه، أو عندما يظهر من المشاعر ما هو مناسب لموقف من المواقف وكذلك يوقعان عليه العقاب إذ هو فعل غير ذلك.

وتتفاوت درجات وأنواع الثواب والعقاب، فقد يندرج الثواب من مجرد نظرة رضى أو إشارة موافقة لهدية مرغوب فيها أو السماح للطفل لممارسة عمل يحبه وكذلك الحال بالنسبة للعقاب فقد يكون خفيفا هينا كما يتمثل في إشارة باليد أو الشفتين أو الوجه تعبر عن عدم الموافقة أو عدم الرضا وقد يكون عنيفا قاسيا ،كما هو شائع من العقاب البدني والحرمان من الشيء محبوب لدى الطفل أو المقاطعة[4].

---

[1] عبد القادر شريف: التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، د.ط، 2007، ص177.

[2] فخري رشيد خيضر: طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، د.ط، 2006، ص184.

[3] محمد الشناوي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2008، ص208.

[4] محمد السناوي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2008، ص208.

فقد اهتم المربون المسلمون في جميع العصور بأمر عقوبة الطفل، فقد أكدوا على أن تبدأ بالإنذار بالتوبيخ ،فالتشهير، فالضرب الخفيف، وأباح آخرون الضرب الشديد عند تجاوز الطفل حدودا معينة، والعقوبة نوعان: روحية وبدنية، ولا يتم إيقاع العقوبة إلا بشروط محددة. أما الثواب فهو أيضا نوعان :مادي كتقديم الجوائز والمكافآت ومعنوي كالمدح والاستحسان[1].

ويرى القاسبي أن العقاب ينبغي أن يبدأ بالنصح ثم عزل الطفل الذي يستمر في السلوك السلبي عن بقية رفاقه ثم تهديده بنوع من العقاب البدني ولا يكون الضرب إلا عقوبة أخيرة عندما لا تفلح أساليب النصح والإرشاد والعزل والتهديد.

ويرى ابن خلدون أنه ينبغي استخدام الثواب والعقاب لتكون دوافع التعلم يلجأ إليها المربي بحكمة وعناية باللغتين فالأخذ بالشدة والقهر يذل نفسية المتعلم ويذهب بنشاطه وعقله المتفتح ويؤدي به إلى الكسل والكذب ليتجنب العقاب.

وينبغي ألا يلجأ المعلم إلى العقاب إلا بعد استنفاذ جميع وسائل المعالجة، ويرى أن المعالجة الحكيمة تقوم على تقديم العقاب على صورة توجيه وإرشاد بأساليب عملية تساعد المتعلم على تجنب أخطائه أو الاستمرار فيها[2].

و تجدر الإشارة إلى أن هناك نوعان من العقاب:

أ- **العقاب اللفظي:** ويقصد بأشكال التهذيب اللفظية والتوبيخ واستخدام العبارات الجارحة كتعبير عن الرفض الاجتماعي، ويكثر استخدام هذا النوع من العقاب في العديد من المواقف الاجتماعية وفي الشارع العام، وتهدف إلى تقليل ظهور أشكال السلوك غير المرغوب فيه.

ب-**العقاب الاجتماعي:** وتقصد به أشكال الحرمان والعزل الاجتماعي، وسحب المثيرات أو المعززات الايجابية المرغوب فيها لمدة معينة وبشكل دائم ،حسب نوع ودرجة السلوك غير المرغوب فيه[3].

ومنه فأساليب التعامل مع الطفل ليس مرهون فقط بالعقاب الذي كثيرا ما يؤدي إلى نتائج سلبية تؤثر في شخصية المتعلم من جميع الجوانب التي تظهر من خلال عدم القدرة على التعبير عن أفكاره وعدم الشعور بالاستقلالية والذي كثيرا ما ينتج عنه الإحساس بالنقص وعدم السيطرة، كما أنها تؤثر على تعليمه

[1] عبد القادر شريف: التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، د ط، 2006، ص170 -171.

[2] عزت جرادات، هيفاء أبو غزالة: أسس التربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 110 – 112.

[3] رامي حسين حمودة: مفاهيم حديثة في وظائف الإدارة التربوية والتعليمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص132.

ومدى تحقيق كفاءته التي تمكنه من التغلب على الصعوبات والمشاكل التي تواجهه في إطار حياته اليومية والأسرية والمدرسية.

5- أسلوب التشدد:

يمثل العقاب حلقة ضرورية في تعديل سلوك الشيء مع التدرج في مستويات الجزاء بما يتلاءم مع الموقف من ناحية والمرحلة العمرية من ناحية أخرى وذلك حتى يتمكن تلقينهم الأسس والمبادئ الثقافية بلطف ومعالجة الأخطاء السلوكية مع عدم الإفراط في إيقاع العضوية.

ويؤدي الإفراط في استخدام العقاب البدني أو النسبي لتعديل أي تصرف أو سلوك دون التدرج في مستويات العقوبة يفقد الأبناء الفهم المناسب للثقافة المجتمع.

كما يخلق أبناء متمردين يميلون إلى التخريب والتدمير، وقد يضطرب بسلوكهم ويخرجون على القواعد والمعايير أو ينحرفون[1].

وهي تعني شعور الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بأن والديه يستهزئان ويسخران منه و يوبخانه بسبب أو بدون سبب ويهرعان لاستخدام العقاب البدني بالضرب أو التهديد أو الحرمان. او كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي وكذلك استخدام العقاب النفسي بالتوبيخ والسخرية وعدم السؤال عليه عندما يكون مريضا أو توجيه إشارات تنبيه له[2].

6- أسلوب القسوة:

ويبدو ذلك في استخدام أساليب العقاب البدني والضرب أو التهديد به ويتضمن ذلك من ناحيتين هما نوع العقوبة ودرجة العقاب ،وهناك نوعان من نوع العقوبة وهما :العقاب البدني الشديد، والعقاب النفسي.

و قد يجمع الآباء بين النوعين وتتجلى درجة العقوبة في إفراط الآباء في العقاب مما يولد لدى الأبناء الشعور بالتعسف والظلم والطغيان، مما يؤدي إلى ظهور الضمير المتزمت القاسي عند الأبناء، كما تمتلئ نفس الطفل بقدر من الكراهية فتسبب له توترا وألما شديدا يشعر بتهديد كيانه وشخصيته وتؤدي الصرامة والقسوة مع الأبناء إلى تكوين شخصيات ضعيفة تقوي من الناحية الهدامة في الضمير، وكذا إضعاف الذات وقد يؤدي ذلك إلى الانحرافات السلوكية، و يترتب على القسوة شعور الطفل بالنقص وعدم

[1] عبد المؤمن، حسن محمد: مشكلات الطفل النفسية، دار الفكر الجامعي، مصر، د ط ، 1987، ص16.

[2] علي محمد النوبي محمد: التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، د ط ، 2010، ص62.

الثقة بالنفس والانطواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية، وصعوبة تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه من التعبير عن نفسه[1].

7- أسلوب التفرقة:

إن التفرقة أسلوب يتضمن التفضيل والتحيز وعدم النزاهة والمساواة بين الأبناء في الرعاية والعناية والاهتمام الموجه إليهم بسبب الجنس أو السن أو اللون أو المرض أو لأي سبب آخر ويتجلى السلوك الوالدي المحيز بأن يبدي الوالدين حبا أكبر للابن الأصغر أو الأكبر أو يفضل البنون على البنات أو العكس، وأن يعطي أحد الأبناء أولوية أو التزامات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوته.

وتخطئ بعض الأسر بأن تعامل الابن معاملة تختلف اختلافا تاما عن معاملة البنت مما يخلق الغرور في الأبناء ويثير حفيظة البنات وينمي عندهن غيرة تكبث وتظهر أعراضها في صور أخرى بالمستقبل، وكذلك من أخطاء التفرقة هو إعطاء امتيازات كثيرة للطفل المريض مما يثير الحفظ والغيرة بين الأخوة الأصحاء وتبدو مظاهر ذلك في تفشي المرض أو غير ذلك من مظاهر الحقد والغيرة[2].

8- أسلوب الإهمال:

صور الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل أو عدم إشباع حاجته الضرورية الفسيولوجية والنفسية، وعدم إثابته عندما ينجز عملا، كذلك إهمال الطفل من قبل والديه يفقد الإحساس بالأمان، عدم إنصات الوالدين إلى حديثه أو إهمال حاجاته الشخصية أو عدم توجيهية أم نصحه أو عدم مكافأته أو مدحه في حالة نجاحه.

ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى إهمال الوالدين لأطفالهم هي حالات الطلاق مما يؤدي إلى عدم تمتعه بعناية والدته، فالطفل حساس جدا لبعد أمه عنه حتى ولو كان ذلك لفترات قصيرة فهذه الفترات كافيه لأن تشعره بأنه مهمل وبالتالي ينتابه الشعور بالقلق.

أيضا قد يرجع الإهمال إلى عمل كل من الأب والأم حين عودتهم إلى المنزل يشعرون بالإجهاد والتعب وبالتالي قد يقل الاهتمام بالطفل.

قد ينجم أيضا الإهمال أيضا من كثرة عدد الأبناء، فيجد الآباء صعوبة في تحقيق متطلبات واحتياجات أطفالهم مما ينجم عنه شعور الطفل بأنه مهمل[3].

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سبق ذكره، ص113.

[2] محمد محمد نعيمة: التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، د ط ، 2002، ص35.

[3] صالح مجد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة، عمان، د ط، 2006، ص 230.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستنتج بأن للأسرة مكانة عالية ومرموقة في المجتمع لما لها من أهمية بالغة في تكوين الفرد، فالأسرة في الواقع هي وعاء الحضارة والثقافة في المجتمع لأنها هي التي تحافظ على القيم والعادات والاتجاهات التي يمتصها الأبناء أثناء نموهم وتنشئتهم الاجتماعية، وعليه فالأسرة كانت ولا تزال محل اهتمام العديد من الباحثين في جميع المجالات باعتبارها الوحيدة القادرة لبناء المجتمع وتزويده بأجيال جديدة وتنقل القيم الروحية والتراث من جيل إلى آخر لأنها إذا صلحت صلح المجتمع.

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي.

تمهيد.

أولا :تعريف التحصيل الدراسي.

ثانيا :أهمية التحصيل الدراسي.

ثالث: أنواع التحصيل الدراسي.

رابعا :أهداف التحصيل الدراسي.

خامسا: مبادئ التحصيل الدراسي.

سادس :العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

سابعا :اختبارات قياس التحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يلعب التحصيل الدراسي دورا كبيرا في تشكيل عملية التعليم وتحديدها ،فقد أولى التربويون والمدرسون اهتماما كبيرا بدراسة ظاهرة التحصيل الدراسي الذي بموجبه يتم قياس المستوى الذي آل إليه الطالب ومدى اكتساب المعلومات والمعارف كما أنه عملية معقدة تدخل في حدوثه مجموعة من العوامل.

وهذا ما سنحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل حيث يتضمن :تعريف التحصيل الدراسي، أهميته أهدافه، أنواعه ،ومبادئه وغيرها.

أولا :تعريف التحصيل الدراسي:

لغة:

* جاء في معجم الرائد :حصل يحصل محصولا بمعنى حدث ووقع وثبث وبقي وذهب ما سواء ووجب ونال، حصل يحصل حصلا تحصيلا، الشيء أو العلم حصل عليه و ناله.

* كما يعرف التحصيل الدراسي بأنه :كل ما يكتسبه التلاميذ من المعارف ومهارات واتجاهات و ميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها المعلمين[1].

* ويعرف كذلك بأنه مجموع المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به.

اصطلاحا:

يعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استخدامها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة ذلك لما يمثله من الأهمية في تكوين الأداء الدراسي للطالب حيث ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوئه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للطالب والحكم على حجم الإنتاج التربوي كما ونوعا.

* لقد تناول العديد من العلماء المختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرق مختلفة ولعل أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعلم المدرسي، فقد استخدم الاختبارات التحصيلية لتحديد ما يتعلمه الفرد بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم حسب التخطيط والتصميم المسبق أي بعد أن درس منهج معين أو تلقى برنامج تعليميا خاصا في الدرجة التي حصل عليها الطالب تعتبر المستوى التحصيلي الذي استطاع أن يصل إليه الطالب والذي اعتمد أو رصد من قبل المدرس خلال فترة زمنية معينة من التعليم.

* ويعرفه بريسي بأنه يشمل جميع ما يمكن أن يتعلمه التلميذ في مدرسته سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية أو الجوانب الاجتماعية والانفعالية.

---

[1] علي صالح جوهر وميادة محمد فوزي الباسل: تنشئة الطفل العربي على حقوقه بالمؤسسات التعليمية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، د،ط، 2010، ص39.

* كما يوضح فؤاد أبو حطب بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة فيها.

* ويضيف حسين الكامل مرورا هذا الاتجاه، فيرى أن مفهوم التحصيل الدراسي يعني حدوث عمليات التعلم المرغوب فيها ويتضمن ذلك الحقائق والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات[1].

* في حين يرى حسين سليمان كورة التحصيل الدراسي، بأنه الإنجاز التحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة.

* وترى لمعان الجيلالي بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتحدد من خلال المستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب، ويستدل عليه من خلال إجاباته على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي أو في صورة اختبارات تحصيلية مقننة[2].

* إن التحصيل الدراسي يتمثل في الثمرة التي يتحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين، وهي الثمرة التي يمكن تقييمها باللجوء إلى اختبارات معينة تدعى باختبارات التحصيل وهي الاختبارات التي تتخذ طابعا ذاتيا أحيانا وذلك حينما تكون من إعداد المدرس وتحضيره وتكتسي أحيانا أخرى طابعا موضوعيا، وذلك متى حرص القائمون على التقنين الموضوعي والسليم لها، وقد تكون خاصة بموضوع معين كالقراءة أو الحساب وقد تكون على العكس من ذلك شاملة لكافة جوانب المقرر الدراسي الذي يراد معرفة مدى إحاطة التلميذ به أو معرفة مدى هضمه لمحتواه[3].

---

[1] لمعان مصطفى الجلالي: التحصيل الدراسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2، 2016، ص ص 22-23.

[2] لمعان مصطفى الجلالي: مرجع سابق، ص23.

[3] مولاي بودخيلي محمد: نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، د.ط، 2004، ص 326.

ثانيا: أهمية التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي بمثابة ثمرة العملية التربوية التي يتفاعل فيها كل من المعلم والمتعلم من أجل اكتساب المعارف والمهارات والخبرات لتنمية الشخصية وهذا في مختلف الجوانب الفكرية والاجتماعية والثقافية والتي تساعد الفرد على التفاعل في المجتمع ولذلك فالتحصيل الدراسي له أهمية كبيرة تبرز فيما يلي:

- يسمح التحصيل الدراسي للمتعلمين بالقيام بدور إيجابي في المجتمع وذلك من خلال توجيه سلوكياتهم نحو الأفضل والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة.
- معرفة قدرة التلاميذ والكشف عن مواهبهم وميولاتهم من أجل تشجيعهم على العمل وتنمية مواهبهم ومهاراتهم.
- إحداث تغير سلوكي إدراك عاطفي واجتماعي لدى التلميذ وهو ما يسمى بالتعليم، والذي هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات البناء الإدراكي للتلميذ فالتحصيل هو ناتج عن عملية التعلم.
- اكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة ومنه فالتحصيل الدراسي هو زاد المتعلم الذي يواجه به الحياة ومتطلباتها[1].
- إمكانية تقييم التلاميذ وتقسيمهم إلى الفصول الدراسية وشعب المواد المختلفة والكشف أيضا عن حالة الأسلوب الدراسي الذي يتماشى مع قدراتهم[2].
- الوصول إلى معلومات تدل على تدريب الطلاب على خبرة ما في التحصيل الدراسي بمثابة المرآة المعاكسة لصورة الطلاب العقلية والمعرفية[3].

[1] عثمان، مصباح اكرم: مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، دار أكرم بن حزم، لبنان، د.ط، 2002، ص54 .

[2] صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2007، ص 150.

[3] صالح رشاد، دار منهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 1999، ص 85.

ثالثا: أنواع التحصيل الدراسي:

1- التحصيل الدراسي الجيد:

يعرفه شاكر قنديل: بأنه عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للتلميذ المستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة ومقارنة أداؤه ومتوسط أداء أقرانه في نفس العمر ونفس الفصل وعادة ما يفسر ذلك بتجاوز في ضوء متغيرات أخرى مثل القدرة على المثابرة من طرف التلميذ نفسه وارتفاع مواضع الإنجاز لديه واستقراره الانفعالي ووضوح أهدافه ودرجة الثقافة والمناقشة.

2- التحصيل الدراسي الضعيف:

هو الأداء الضعيف للفرد، كما يقال عنه أنه متأخر تحصيليا بالرغم من أن إمكانياته العقلية واستعداداته تسمح له أن يكون أفضل من ذلك وإنما تأخره يرجع إلى أسباب أخرى خارجية تفوق طاقته، فهو إذن معوق بيئية أو ثقافية وليس معوق ذاتيا[1].

إن ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي يكون على شكل هما العام والخاص فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية أما التخلف الخاص فهو تقصير ملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية مثل مادة الرياضيات والفرنسية[2].

كذلك يعرفه فيليب وشومي: التأخر الدراسي بأنه الصعوبات التي يتلقاها التلاميذ في عملية التحصيل الدراسي وهي تحدثهم عن مواصلة مستواهم الدراسي[3].

3- التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون نتيجة والدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أداء متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة[4].

---

[1] شاكر قنديل: معجم علم النفس وعلوم التربية، دار النهضة العربية، بيروت، ص33 .

[2] نعيم الرافعي: الصحة النفسية، الدار العلمية للنشر والتوزيع، دمشق، د.ط، 1997، ص436.

[3] Philippe marchic: une alternative à l'échec scolaire, paies ihaenmattan, 2009, p18.

[4] آمال بن يوسف: العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، عبرة منشورة، جامعة بوزريعة، ص75.

رابعا: أهداف التحصيل الدراسي:

إن أهمية الشيء في حد ذاته هو هدف يسعى إلى تحقيقه في نفس الوقت فإن وضع وتسيطر الأهداف مهم في تبيان أهمية الشيء وضرورة حدوثه وفائدة الحصول عليها، وبهذا أردنا إبراز أهداف التحصيل الدراسي في ما يلي:

- تقرير نتيجة الطالب من حيث الترفع إلى الصف الأعلى من الصف الحالي أي أنه وسيلة فعالة لمعرفة مدى تقدم التلاميذ في الدراسة والتحصيل ودرجة تقدمه باعتبارها حافزا في طلب المزيد من التعلم والتحصيل.
- تحديد نوع دراسة التلميذ لبعض المراحل الإعدادية حيث يتم تصنيف التلميذ على ضوء نتائجهم.
- الإفادة من تقرير التحصيل الدراسي عند انتقال الطالب من مدرسة إلى أخرى حتى يتسنى وضعه في الصف المناسب[1].
- يهدف التحصيل الدراسي إلى محاولة رسم صورة فنية لقدرات المتعلم العقلية والفكرية.
- الوقوف على مدى تطور التحصيل لدى التلاميذ وبالتالي التعرف على نقاط الضعف والقوة عندهم.
- تساعد الامتحانات على معرفة ما حصله التلاميذ في قدر معرفي في مادة دراسية معينة وكذا تتبع نموهم في الخبرة المتعلمة من خلال تكثيف الامتحانات على مدار السنة.
- التوصل إلى معلومات تساعد الأستاذ على عمل صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية وكذا معرفة مركزه التحصيلي وتقدمه التحصيل الدراسي[2].
- يقدم لنا معلومات عن معارف الطلبة وقدراتهم في مختلف المواد الدراسية.
- من خلال التحصيل الدراسي نستطيع معرفة مدى تقدم الطالب في استيعاب المعارف والمهارات المختلفة في مادة معينة خلال فترة زمنية محددة.
- يعتبر وسيلة يلجأ إليها الطالب الأستاذ لمعرفة المستوى الدراسي للطالب وامكانياتهم المختلفة[3].

---

[1] يسر الدويك: أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، دار الفكر، عمان، ط1، 1998، ص 20.

[2] رمزية الغريب: أسلوب النظم من التعليم، دار النهضة العربية، القاهرة، د،ط، 1978، ص74 .

[3] نعيم الرفاعي: مرجع سابق، ص 455.

خامسا: مبادئ التحصيل الدراسي:

تقوم عملية التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ التي تعتبر بمثابة معايير يسير عليها المعلمون أثناء أداء مهامهم التعليمية التربوية وتتمثل هذه المبادئ في.

1- مبدأ الدافعية:

تعرف الدافعية بأنها حالة داخلية جسمية أو نفسية تدفع الفرد نحو سلوك في ظروف معينة وتوجهه نحو إشباع حاجة أو هدف محدد أي أنها قوة محركة منشطة وموجهة في وقت واحد.

وتعتبر الأسرة هي كفيلة بتوفير كل الظروف المادية والمعنوية للتلميذ وبذلك تلبي كل شروط العملية التربوية لأنها تدير حماسه وتزيد من ثقته، وهذا ما يساعد على الإقبال الجيد على الدراسة واكتساب الخبرات والمعلومات، ولهذا نجد أن التهيئة النفسية تمثل أرضية صلبة لإثارة الدافعية عند التلاميذ والعكس صحيح، والهدف غياب أحد الوالدين سواء كان أب أو أم ينقص هذه الدافعية في النفس فالتحصيل الدراسي للتلميذ في وسط طبيعي و بيئة سليمة وأسرة متكاملة يتواجد فيها كلا الوالدين هما القاعدة العلمية والتربوية والاجتماعية للتلميذ، وتعتبر وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال[1].

2- مبدأ الفروق الفردية:

إن أهم ما يلفت انتباه المعلمين في قدرات الطلبة غالبا ما يكون الذكاء وهذه القدرة تشكل لدى بعض المعلمين محور أساسيا لفهم الفروق الفردية بين الطلاب.

فالفروق الفردية هي التي تجعل المعلم يسعى للتعرف على قدرات التلاميذ ومستوى نشاطهم لبعض الواجبات المدرسية التي تناسب كل مستوى وتزداد مهمة المعلم في مراعاة الفروق الفردية تعقيدا كلما زاد عدد الطلبة في الصف الواحد[2].

3- مبدأ الحفظ والاسترجاع:

إن ترابط الأحداث يساعد في عملية استرجاع المعلومات بشكل واضح وسليم وكثير ما تلاحظ هذه الظاهرة عندما لا يستطيع الطالب تذكر بعض المواد التي درسها فإن عملية الترابط تساعده بشكل فعال

---

[1] معصومة سهيل، المطيري: الصحة النفسية مفهومها واضطراباتها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2005، ص 78.

[2] محمد بكر نوفل وفريال، محمد أبو عواد: علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011، ص 225.

في استرجاع جميع تفاصيل المادة وهناك عوامل تؤثر في عملية الحفظ والاسترجاع منها الإرهاق والنعاس والخوف والقلق فالمعلم الذي يرهق الطلاب بمعلومات كثيرة لا يحقق هدفه في أن يتم تخزين واسترجاع هذه المعلومات[1].

4- مبدأ الواقعية والبيئة:

من الواجب أن تكون المادة الرئيسية المقررة للتلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية والبيئية ليسهل عليه تعلمها أي أن الواقعية تجعل تلك المعلومات أكثر عملية كما أنه يجب ان تدور عملية التحصيل في بيئة طبيعية واجتماعية معدة خصيصا لذلك فالبيئة الدراسية والأسرية تلعب دورا هاما ومهما في تقوية أو إضعاف التحصيل الدراسي.[2]

5- مبدأ المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب وتختلف روح المنافسة بين الطلاب التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي وتحسين تحصيلهم الدراسي في آخر المطاف وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي و المدرسي لدرجة ملائمة له[3].

6- مبدأ الحداثة والتجديد:

إن إتباع نفس الروتين يولد لدى الطلاب النزعة إلى الضجر والملل وعدم الانتباه لذلك ينبغي على المعلم العمل على تجديد مشاعر الملل والضجر لدى المتعلمين، فالعملية التعليمية ليست عملية ميكانيكية متكررة بل لابد فيها من التجديد ومواجهة المواقف و المشكلات وحلها[4].

---

[1] أحمد يعقوب النور: علم النفس التربوي، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2008، ص 253.

[2] علي راشد: مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي: القاهرة، ط1، 1993، ص 82.

[3] يامنة عبد القادر اسماعيلي: أنماط التفكير لمستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2011، ص82.

[4] عامر رضا: أساليب التعليم النشيط ودورها في إدارة الصف، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 2، جامعة الوادي، د.ط، 2013، ص19.

7- مبدأ الاستعدادات والميول:

إن العوامل والاستعدادات النفسية والجسدية والعقلية والوجدانية والاجتماعية هي عوامل مرتبطة ارتباطا ببعضها البعض، وتعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل فكلما زاد ميل الطالب إلى نوع من أنواع الدراسات والتخصصات واستعداداته له كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح[1].

سادسا :العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يلعب الاهتمام بالنواحي الصحية والعقلية والنفسية والوجدانية للتلميذ دورا هاما في التأثير على المردود الدراسي وعلى استقراره و تكيفه النفسي وتحدد الخصائص النفسية للطالب استعداداته العامة والخاصة التي تؤثر بشكل قوي على تحصيله الدراسي.

من الجوانب النفسية المؤثرة مدى ما يشعر به الطالب نفسيا من قلق نفسي أو استقرار ومدى ما يشغله من قضايا وحالة صحته الجسمية والنفسية وقدرة تجنبه مصادر الصراعات المختلفة وقوة ثقته بنفسه أو ضعفها، وعموما سندرج عوامل مختلفة الأهمية فيما بينها لها أثرها الخاص على التحصيل الدراسي وتتمثل في:

أ- العامل العقلي:

أشارت الباحثة أن الفروقات الفردية من الناحية العقلية تلعب دورا هاما كبيرا في مستوى المردود الدراسي حيث يتوقف نجاح التلميذ على قدراته العقلية خاصة إذا توافقت هذه الاستعدادات مع ميولته ورغباته في المادة التي يدرسها، ويمثل التعرف على مختلف العادات الدراسية الجديدة لدى التلاميذ طريقة غير كافية لتفسير قدراتهم التعليمية فقد يجتهد بعضهم دون مرضى التحصيلي جيد، وقد يتكاسل البعض الآخر مع إمكانية الحصول على نتائج دراسية عالية على هذا ما يسمح بالقول ان متغير الذكاء يساهم بصورة فعلية واضحة في التأثير على المردود الدراسي.

فقد أكدت بعض الدراسات مثل التي أجراها محمد مصطفى زيدان 1975 وجود علاقة بين المتغيرين حيث توصل إلى أن مستوى التحصيل الدراسي يتزايد أو يتناقص بتغير في درجة الذكاء.

[1] يامنة عبد القادر اسماعيلي: مرجع سابق، ص63.

كما يؤكد محمد خليفة بركات 1989 على أن التحصيل الدراسي له علاقة وطيدة بمجمل الإسعدادات و القدرات المعرفية الخاصة بالتلميذ حيث يعد نقص الذكاء من أهم العوامل المؤدية إلى حالات التأخر الدراسي[1].

ب-العامل النفسي الانفعالي:

يؤدي مجموع الإحباطات وعدم إشباع دوافع بعض المراهقين إلى حالات من الاكتئاب والحزن والعزلة داخل القسم مما يؤثر ذلك على قدرة الانتباه والتركيز.

لذلك تحفز بعض السمات المزاجية ومجمل الانفعالات كالانطواء حول الذات والقلق والتوتر والخوف على اضطراب مستوى التحصيل الدراسي، والتأثير فيه سلبا أو على العكس يؤدي توفر التوازن النفسي وغيره من الانفعالات المتزنة إلى زيادة في درجة هذا التحصيل.

وقد بين رفيق سفوت مختار 1999 أن عوامل الحرمان الغيرة الإحباط والخوف ونقص الثقة في الذات الانطواء والكآبة تشكل عائق مهما في التأثير على التحصيل الدراسي باعتبارها عوامل غير مشجعة على الإطلاق.

كما أشار زكريا الشربيني 1993 لبعض الحالات الخاصة بهذه المواقف حيث وجد أن هناك من التلاميذ من لا يجد إرضاء لذاته الاجتماعية فيشعر بأنه منبوذ مما يؤدي به ذلك إلى فقدان ثقته بنفسه تدريجيا.

يعتبر الحرمان بنوعيه المادي والمعنوي وكذلك الخوف والقلق والإحساس بعدم الكفاءة عوامل كافية للشعور بالدونية والنقص والعجز على منافسة الزملاء في القسم، لقد وضح محمد أيوب الشحيمي 1994 أن الإهمال واللامبالاة في المحيط الأسري والمدرسي يعملان على إلغاء كل حافظ على التحصيل والأداء الجيد مما قد ينجم عنه الانطواء و الإنزواء عوضا عن النشاط والفاعلية.

وعليه يجب على المربي أن يجتهد في البحث عن الأساليب التي أدت إلى أي نوع من الاضطرابات السلوكية والعمل على إدماج وتكييف التلميذ في الوسط المدرسي بإزالة منه العراقيل وتعزيز كل السلوك الإيجابي مساعدة على التوافق السليم[2].

---

[1] منيرة زلوف: المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثرها على مستوى التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، د.ط، 2011، ص67.

[2] منيرة زلوف، مرجع سابق، ص 68-69.

ت-العامل الصحي والجسمي:

تتصور الباحثة أن الاضطرابات الصحية والجسمية عاملا مهما في إحداث التأخر الدراسي تبعا لما ينجم عن ذلك من قابلية للتعب وعدم القدرة على بذل الجهد المطلوب، وتتجلى أهمية الصحة الجسمية في تركيز وانتباه التلميذ ومثابرته على الدراسة وتؤدي إصابته بمرض ما خاصة المرض المزمن إلى الانشغال عن اهتماماته الدراسية وضعف قدراته.

أكد عبد الرحمن محمد النجار 1997 أن الإصابة بالأمراض المزمنة والاضطرابات الوظيفية لأجهزة الجسم وعدم ايزان إفرازات الغدد وغيرها من المشاكل الصحية، من شأنها التأثير على نشاطات الفرد وعرقلة عمله الدراسي للتلميذ المصاب.

ونظرا لما ينتج عن هذه الاضطرابات من مقاطعة عن المشاركة الجماعية والإصابة بالإحباط، يجب على المحيط الأسري والاجتماعي والمدرسي أن يتعامل مع هؤلاء التلاميذ معاملات تتلائم مع أوضاعهم والعمل على علاج النقائص لديهم.

ث-العامل الاجتماعي:

يساهم العامل الاجتماعي بقسط كبير في تحديد مستوى التحصيل الدراسي، ولعل أهم خاصية تدخل في إطار هذا العامل تكمن في طبيعة الجو العائلي والتوافق النفسي الاجتماعي في المدرسة.

فالجو المنزلي المريح يعد مصدر للأمن النفسي والمادي، وفيه يجد التلميذ الابن ذاته وراحة باله مما يساعد على التركيز والانتباه أثناء مذاكرته الخاصة في المنزل وداخل القسم.

كما تؤثر نوعية العلاقة بين التلميذ والمدرس من جهة وبين زملائه من جهة أخرى في التحصيل الدراسي. فإذا وصفه هذه العلاقة بإجابته يتحقق التوازن النفسي للتلميذ وتقل الصراعات والانفعالات المعرقلة لإنجاز مردود أفضل[1].

ج-العامل الذاتي:

تساهم اتجاهات الفرد نحو ذاته بقدر كبير في توجيه مختلف نشاطاته وسلوكاته حيث تؤدي فكرة التلميذ الإيجابية عن ذاته إلى تحصيل دراسي جيد.

أهم مظاهر هذه الصورة الإيجابية عن الذات الثقة بالنفس والكفاءات الذاتية التي تدفع إلى الأداء الراقي والجيد دون الشعور بالخوف.

[1] منيرة زلوف، مرجع سابق، ص69-70.

وهي تعتبر من أهم السمات النفسية التي تعزز تحقيق الذات والإحساس بالأمن النفسي.

ويؤدي توفرها عند التلميذ إلى تحقيق مردود مرتفع.

ح- العامل المدرسي:

يحفز تنوع وسائل وطرق التعليم التلميذ على المثابرة والاستيعاب ويعمل على إشباع حاجته وعلى تحسين العلاقة بينه وبين المعلم وزيادة التفاهم بين الإثنين وهذا ما يرفع من درجة إثارة دافعية التلميذ للتركيز والانتباه والتعلم والاجتهاد.

تعبر هذه الدافعية عند درجة القوة الداخلية التي تضغط على التلميذ لتحقيق طموحاته الدراسية.

وهي أيضا تلك الرغبة القوية لإنجاز النجاح والتفوق وتحركها ملكات الفرد الذاتية لتعمل بأقصى جهدها لبلوغ الهدف ويؤدي الانخفاض في شدة هذه الرغبة إلى تدهور مستوى التحصيل الدراسي.

من أجل ذلك تؤثر عدة عوامل على الدافعية حتى تسمح برفع أو خفض المردود الدراسي للتلميذ هي:

المثابرة: التي تعد من أهم عناصر التفوق حيث يحفز الاستمرار في بذل الجهود والعزم على تحمل المصاعب إلى الحصول على مستوى عال من الأداء وبالتالي تحقيق النجاح.

الاستعداد :ويعبر عن طاقة اكتساب المعرفة ومتعة تقبلها أو إمكانية الوصول إلى درجة الكفاية و قوة التعلم[1].

الحماس: ويكون بالاستجابة للظواهر التعليمية فيصبح اندفاعه الداخلي قويا لرفع مستوى تحصيله الدراسي.

وبجميع هذه الخصائص يتحقق النجاح عندما يكون التلميذ قد وضح أهدافا لمجهوداته وسعى إلى العمل من أجلها بطريقة جدية[2].

سابعا: اختبارات قياس التحصيل الدراسي:

إن قياس التحصيل الدراسي في المجال التربوي معناها تحديد درجات وأرقام باستعمال وسائل قياس متنوعة وهذا بغرض توضيح النتائج التي توصل إليها الطلبة ومعرفة مستوى تحصيلهم سواء كان ايجابيا أو سلبيا، إذا عملية قياس تحصيل الأكاديمي ليست عملية عارضة بالنسبة للعملية التعليمية بل هو مكون

[1] منيرة زلوف، مرجع سابق، ص70-71.

[2] منيرة زلوف، مرجع سابق، ص71.

رئيسي من مكوناتها، وهو عملية مستمرة تمكن من تعديل الأهداف التعليمية الراهنة ووضع الأهداف الجديدة والتخطيط لمحاولات تعليمية أكثر فعالية مجال تحقيق الأهداف التربوية[1].

1- **الاختبارات التقليدية:** وهي أقدم الوسائل التي استخدمت لقياس التحصيل ويطلق عليها أحيانا اختبارات المقال، ويقصد بها أسئلة غير مكتوبة تعطى للتلاميذ ويطلب منهم الإجابة عنها دون الكتابة والغرض منها معرفة مدى فهم التلميذ للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير نفسه[2].

2- **الاختبارات الموضوعية:** الموضوعية تعني الإتقان التام في الأحكام وقد سميت بالاختبارات الموضوعية لأننا لو أعطينا أوراق الإجابة عددا من.... فإن الاتفاق على الدرجة المعطاة لكل ورقة منها سيكون اتفاقا لا اختلاف فيه و لهذه الاختبارات أنواع عديدة منها:

- **أسئِلة الاختبارات المتعددة** :تتكون من جملة الحلول المقترحة لها قد تشتمل على كلمات أو إعداد أو رموز أو عبارات تسمى البدائل الاختيارية غالبا ما يكون أحدهما صحيح وباقي الإجابات تتضمن جزء من الإجابة الناقصة أو خاطئة وتسمى المموهات[3].

وتعد أسئلة الاختبار المتعددة من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية من حيث ملائمتها لقياس عدد كبير من الأهداف التعليمية والسلوكية.

- **اختبار التكميل (الاستدعاء والتذكر):** فعلى المحفوظ أن يستكمل العبارات الناقصة في المكان المناسب لتكملة النص وهذا الاختبار يقيس مدى قدرة المفحوص على تذكر المعلومة ويتكون الاختبار من عدد من الفقرات التي تكون على شكل عبارات ناقصة يطلب من المفحوص أن يكمل النقص[4].
- **أسئلة الصواب والخطأ:** وفي هذا النوع من الاختبارات يتم عرض العبارات على التلاميذ ثم يطلب منهم تأكيد صحتها أو خطئها بكتابة كلمة صحيح أو خطأ[5].

---

[1] نشواتي عبد المجيد: علم النفس التربوي، دار الفرقان، بيروت، ط2، 1985، ص 185.

[2] أبو علام رجاء: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات مصر، د.ط، 2005، ص 373.

[3] أبو غريبة ايمان: القياس والتقويم التربوي، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، د.س، ص 24.

[4] زيدان، فكري حسين: طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج، الأردن، ط2، 2000، ص 180.

[5] عبد القادر كرادجة: القياس والتقويم في علم النفس، دار اليازوري، عمان، ط2، 1998، ص 145.

- **أسئلة المزاوجة:** وفيها يتألف السؤال من قائمتين من البنود تحتوي القائمة الأولى على مفردات تدور حولها مشكلة هي موضوع السؤال والقائمة الثانية تتضمن مفردات أو عبارات يرتبط كل منها في القائمة الأولى ويطلب من الطالب أن يجري عملية التوفيق بين الكائنتين باختيار البند في القائمة الثانية يرتبط مع البند المناسب في القائمة الأولى.

وقد انتشرت هذه الاختبارات في الآونة الأخيرة ومهمتها قياس التحصيل الدراسي، و يطلق عليها اسم الاختبارات الحديثة ومن خصائصها أنها شاملة ولا تدخل فيها ذاتية المصحح حيث توضح العلامة دون تحيز ايجابي أو سلبي[1].

3- الاختبارات المقننة:

تهتم هذه الاختبارات بقياس التحصيل في مجالات متخصصة والتي يتضمنها المنهج الدراسي وليس على المهارات التعليمية، فهي تهدف إلى قياس أداء التلاميذ فيما يخص مجموعة من الأهداف التربوية وذلك لتحديد المستوى الذي توصل إليه وهناك أشكال عديدة لهذه الاختبارات منها.

-اختبار الحساب :وهو أنواع مختلفة منها اختبار تشخيص العمليات الحسابية الرئيسية وهو اختبار فردي يكون شفويا و صمم هذا الاختبار للمرحلة الابتدائية والإعدادية.

-اختبار القراءة: إذ تعد القراءة أمر مهم ووسيلة أساسية التي عن طريقها يتعلم الفرد كل المواد.

[1] ابو غريبة ايمان: مرجع سابق، ص24.

خلاصة الفصل:

نستخلص في نهاية هذا الفصل بأن التحصيل الدراسي يعتبر معيارا يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للتلميذ ومصدرا لتقديره واحترامه من طرف المحيطين به، إلا أن هناك عوامل على القدرة التحصيلي للتلميذ فمنها العوامل الشخصية المتعلقة بالتلميذ نفسه ومنها العوامل الأسرية وكذلك العوامل المدرسية والتربوية وغيرها فإنه لابد من تقوية العلاقة بين الأسرة والمدرسة وبين التلميذ ومعلمه.

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة:

تمهيد:

أولا :مجالات الدراسة:

1- المجال الجغرافي.

2- المجال البشري.

3- المجال الزمني.

ثانيا: منهج الدراسة.

ثالثا: مجتمع الدراسة وعينتها:

1- مجتمع الدراسة.

2- عينة الدراسة.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

1- الملاحظة.

2- المقابلة.

3- الاستمارة.

خامسا: أساليب التحليل:

1- الأسلوب الكمي.

2- الأسلوب الكيفي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري لهذه الدراسة في الفصول السابقة ساعدنا هذا على الانطلاق في العمل الميداني وذلك لمعرفة أثر أساليب التربية الأسرية على التحصيل الدراسي للأبناء و يمكن اعتبار هذا الفصل حلقة وصل بين الجانب النظري والميداني ،حيث تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتضمنة لدراسة مجالات الدراسة (الجغرافي ،الزماني، البشري) منهج الدراسة المتتابعة وطريقة اختيار العينة الأدوات والتقنيات المرتبطة وأخيرا أساليب تحليل البيانات.

أولا :مجالات الدراسة:

1- **المجال الجغرافي** :أجريت الدراسة في متوسطة التهذيب في بلدية الميلية ولاية جيجل والواقعة في وسط البلدية حيث يعتبر أغلب تلاميذها من نفس المنطقة أو المناطق الجبلية ،افتتحت المتوسطة في سنة 1971، تقدر مساحتها الإجمالية ب 3000 متر مربع ،وتقدر طاقة الاستيعاب بها ب 740 تلميذ، تحتوي على 18 عشر قسم، بالإضافة إلى وجود مخبرين للعلوم الفيزيائية، قسم المطالعة ،08 أقسام للإدارة، ملعب رياضي ،وقاعة للأساتذة، وهي مؤسسة تربوية تعليمية مختلطة ذات نظام خارجي ونصف داخلي و داخلي.

2- **المجال البشري**: هم الأشخاص الذين اخترناهم لإجراء هذه الدراسة الميدانية معهم، ولقد عمدت هذه الدراسة على اختيار تلاميذ متوسطة التهذيب بجميع مستوياتها ،من أجل التعرف على أساليب التربية الأسرية والتحصيل الدراسي لهم ،حيث أن عمر التلاميذ يتراوح بين 10 و16 سنة فما فوق، وتضم هذه المؤسسة 658 تلميذ منهم 333 ذكورا ،و 325 أنثى ، وعينة دراستنا موزعة على أربع مستويات تتمثل في تلاميذ السنة الأولى متوسط 194 تلميذ وتلاميذ السنة الثانية متوسط 195 السنة الثالثة 138 ،والسنة الرابعة 131، حيث أخذنا 10 %من كل مستوى فتحصلنا على 66 تلميذ.

3- **المجال الزمني**: ويتميز هذه المجال في المدة الزمنية المستغرقة لإنجاز الدراسة الميدانية الخاصة بحثنا وقد استغرقت الدراسة من حيث الإطار النظري ثلاثة أشهر، أما من حيث الإطار الميداني للدراسة فقد دام حوالي شهر وقد تقسمت دراستنا كما يلي:

- **الفترة الأولى** : قمنا بأول زيارة للمؤسسة وذلك يوم 11 ماي 2022 وقابلنا المدير وتعرفنا على مستشارة التوجيه وأخذنا الموافقة من المدير.
- **الفترة الثانية**: وفي يوم 15 ماي 2022 قمنا بجلب معلومات حول المتوسطة وعدد الحجرات وعدد التلاميذ والطاقم الإداري والأساتذة وفي يوم 17 ماي 2022 قمنا بتوزيع الاستمارات على التلاميذ وقمنا باسترجاعها يوم 18 ماي.2022

ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة:

إن طبيعة كل الموضوع تفرض على الباحث إتباع منهج معين في البحث نظرا لأهميته فهو يحدد للباحث المسار الذي يسلكه للوصول إلى نتائج علمية موضوعية.

تعريف المنهج:

تلك الظروف والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة[1].

كما يعرف بأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهد من سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[2].

ومنه أي دراسة علمية تتطلب منهجا يحدد مسارها في البحث ولكي يتم ضبط البحث ولتكون النتائج موضوعية وصادقة تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي حيث يعتبر المنهج الوصفي أهم المناهج الرئيسية التي يعتمد عليه بشكل رئيسي في الدراسات العلمية.

ولقد اعتمدنا هذا المنهج لأنه أكثر ملائمة لموضوع دراستنا فدراستنا تحتاج إلى الوصف والتحليل قصد للتأكد و اثبات أو نفي فرضيات الدراسة كذلك من اجل جمع الحقائق واستخلاص دلالتها من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية وصادقة.

ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي الطريقة السليمة للوصول إلى هدف الدراسة بدءا بوصف الظروف الاجتماعيه والمادية للأسرة وجمع الحقائق الإمبراطورية حولها ومحاولة تحليلها وتفسيرها وإيجاد أوجه الترابط والعلاقات بينها وبين التحصيل الدراسي للأبناء وربط الجانب المنهجي بالإطار النظري للدراسة بالفروض وإنتهاءها إلى استخلاص النتائج التي يمكن تعميمها.

ثالثا :مجتمع الدراسة وعينتها:

1- مجتمع الدراسة:

هو مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على البيانات منها أو عنها سواء كانت وحدات العد إنسانا أو حيوانا أو نباتا أو جمادا، وليس من الضروري أن تكون وحدة العينة هي المفردة نفسها، أدمن الجائز أن تمثل وحدة العينة مجموعة من المفردات، ففي بحث عن سكان في حي من أحياء إحدى المدن

[1] عبد الهادي الجوهري: " معجم علم الاجتماع "، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، د ط، 1982، ص 182.

[2] ميلود سفاري الطاهر سعود: المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، ص52.

مثلا: كثيرا ما نجد أن وحدة العينة لا تكون الشخص نفسه، بل مجموعة من الاشخاص كالأسرة أو مجموعة أكبر كالمسكن أو المنزل.[1]

مجتمع الدراسة هو المجموعة الأوسع من الأشخاص والتي ينوي الباحث تعميم نتائج دراسته عليهم، وتكون العينة دائما مجموعة فرعية من هذا المجتمع.[2]

ومجتمع الدراسة يتكون من مجموع 658 تلميذ.

2- عينة الدراسة:

العينة عموما هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل[3].

يعتبر اختيار العينة من الخطوات الهامة للبحث ولا شك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه لأن طبيعة البحث وفروضه وخطته تتحكم في خطوات تنفيذها واختيار أدواته مثل العينات والاختبارات اللازمة[4].

كما أن العينة هي جزء من المجتمع ،أي هي تلك الجزء الذي يختار بطريقة عشوائية أو محددة والذي منه تشتق المعلومات والاستنتاجات التي تكون صحيحة بالنسبة للمجتمع الكبير، وغالبا ما تستعمل طريقة العينة أو المعاينة في مقابلة جميع الوحدات.

وقد اعتمدنا على العينة الطبقية بحيث اخترنا 10% من مجتمع الدراسة والذي يضم 658 مفردة وتشمل أربع (04) مستويات حيث أخذنا 19 عشرة تلميذ من السنة الأولى متوسط، 19 عشر تلميذ من السنة الثانية، 15 تلميذ من السنة الثالثة، و 13 تلميذ من السنة الرابعة.

العينة: المجتمع الكلي×النسبة المختارة/100

العينة: 658×10/ 100 = 66

ومنه نتحصل على حجم العينة الكلي وهو 66 مفردة.

---

[1] سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني: أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص127.

[2] www.mawdoo3.com

[3] أحمد عيلا: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ، ط ، 2006، ص84.

[4] دوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، د ط، د س، ص342.

رابعا :أدوات جمع البيانات:

1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من الوسائل الأساسية التي يتم من خلالها جمع البيانات التي يتطلبها البحث العلمي في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية ،والملاحظة يعتمدها الباحث لرصد المشاكل أو الظواهر دون أن يتدخل بالتأثير عليها ،لذا فإن تلقائية أو عفوية تسجيل الظاهرة من خلال المشاهدة أو الملاحظة تعتبر عن موضوعية سببه الدقة قياسا بالوسائل الأخرى[1].

تعرفنا عرفه ناهد على أنها عبارة عن المشاهد الدقيقة لظاهرة ما والاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة[2].

أيضا هي أداة من أدوات البحث العلمي يتم جمع المعلومات بواسطتها مما يمكن الباحث من الإجابة على أسئلة البحث واختبار فروضه فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي يقصد متابعته ورصد تغيراته لتمكين الباحث بذلك من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه على أن الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما يهدف للكشف عن أسبابها وقوانينها[3].

وتعرف أيضا بأنها أكثر التقنيات صعوبة لأنها تعتمد على مهارة الباحث وقدرته على تحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة المؤثرة في الظاهرة المدروسة، ومن المعروف أن العلاقات الاجتماعية هي بناء مركب ومعقد يصعب تفتيتها إلى عناصرها وجزئياتها[4].

و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على الملاحظة البسيطى من خلال ملاحظة التلاميذ في المحيط المدرسي وطريقة اللباس خاصة والتي تدل على الحالة المادية للأسرة وملاحظة طريقة كلامهم، وقد ساعدتنا هذه الملاحظات في وضع تعديلات مهمة في الاستمارة وتحديد خطوات البحث وتوجيهه وطبيعة الفرضية المطروحة للتحكم من صدقها أو خطئها.

---

[1] خيضر كاظم حمود، موسى سلامة اللوزي: ممنهجية البحث العلمي، دار إثراء للنشر والتويزع، عمان، د ط ، 2008، ص92,

[2] عرفة ناهد: مناهج البحث العلمي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2006، ص38.

[3] علي معمر عبد المؤمن: البحث في العلوم الاجتماعية، الأساسيات والتقنيات والأساليب، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا، د ن ، 2008، ص277.

[4] علي معمر عبد المؤمن: مرجع سابق، ص227.

2-المقابلة:

تعتبر المقابلة أداة هامة في من أدوات البحث العلمي باستخدام عملية الاتصال الشفهي لجمع المعلومات من الميدان[1].

وتعرف بأنها نوع من الحديث الهادف مع بعض الأشخاص الذين لديهم المعلومات غرضها الحصول على المعلومات والتي ربما لا تكون موجودة في أماكن أخرى وتكون أسئِلة المقابلة حول آراء وحقائق أو سلوك أو أي معتقدات[2].

وتعرف ايضا : هي المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث فهي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة ،يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية[3].

حيث قمنا أولا في دراستنا بإجراء المقابلة مع المدير المدرسة وقمنا بطرح أسئلة حول موضوع دراستنا

ثانيا قمنا بالمقابلة مع مستشارة التوجيه لمعرفة مدى قرب الأولياء من المدرسة ومتابعتهم دراسيا ومعرفة كيف هي علاقة الأسرة بالمدرسة.

3- الاستمارة:

وتعرف بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى أن الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو مواقف ويتم تنفيذ الاستمارة أما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد[4].

وتحتل الاستمارة في البحوث الميدانية أهمية كبيرة ذلك لأن النتائج التي يتوصل إليها الباحث تتوقف على الإعداد الجيد لهذه الاستمارة.

وهي عبارة عن نموذج يشتمل على مجموعة من الأسئلة المنتقاة و الموجهة لأفراد عينة الدراسة قصد الحصول على بيانات تتلاءم وتساهم في إيجاد الأجوبة الصحيحة للفروض و الإجابة عن أسئِلة الإشكالية.

---

[1] حامد خالد: منهج البحث العلمي، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2014، ص130

[2] سعيد التلي: مناهج البحث العلمي وطرق البحث العلمي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، د ط، 2007. ص193.

[3] رشيد زرواتي:

[4] رشيد زرواتي: مرجع سابق، ص123.

ويمكن القول بأنها أهم أدوات جمع البيانات في البحوث الاجتماعية في بادئ الأمر قمنا ببناء استمارة أولية وقمنا بإرسالها للمحكمين وبعد استرجاعها قمنا بإجراء تعديلات عليها بناءا على الملاحظات والتوجيهات المعطاة من طرف الأستاذة المشرفة ،حيث احتوت الاستمارة على 35 وقسمناها على أربعة محاور كل محور تناول أسئِلة مرتبطة بمتغيرات الدراسة وهي:

المحور الأول: وهو محور البيانات الشخصية على تسعة أسئلة (من 1 إلى12)

المحور الثاني: ويتضمن بيانات خاصة بالأسلوب الديمقراطي للوالدين وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء وتضمن ثمانية أسئِلة من.(13- 19)

المحور الثالث: يتضمن بيانات خاصة بأسلوب الإهمال الوالدين للأبناء ويتضمن سبعة أسئلة من -27) (20

المحور الرابع : يتضمن بيانات خاصة بأسلوب التسلطي الوالدي وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء يتضمن ثمانية أسئلة من.(28- 35)

وقد راعينا في صياغة أسئلة الاستمارة البساطة والسهولة في الصياغة والألفاظ وتنوعت الأسئلة بين أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة واختيار من متعدد.

خامسا: أساليب التحليل:

اتبعت الدراسة الحالية أسلوبين للتحليل هما: التحليل الكمي والكيفي:

1- الأسلوب الكمي:

وهو تكميم ماء البيانات التي تحصلنا عليها إحصائيا في جداول تحويلها إلى أرقام مئوية، وهي تقنية غير مباشر العلمي على وثائق ذات محتوى رقمي، تسمح بسحب كمي من أجل التفسيرات الإحصائية والمقارنات[1].

2- الأسلوب الكيفي:

هو عبارة العمليات المرتبطة بالتصنيف المنتظم وتفسير ما يقوله المبحوثين أو ما يقومون به من إرشادات شفوية أثناء المقابلات أو الملاحظات ويتم هذا التحليل بعد التأكد من صحة البيانات تم توزيعها

[1] موريس انجرس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار القصبة، الجزائر، ط2، ص117.

وتعريفها وتقسيمها إلى فئات حيث يكون هذا التحليل مصاحبا للنتائج أو جزء خاص من تقديرات البحث ولكن يتم تحقيق التكامل المنهجي في عملية التحليل والتفسير يتبعان بالتحليل الكمي والكيفي معا[1].

[1] رشيد زواتي: مرجع سابق، ص119.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ،حيث تم تحديدنا لمجال الدراسة ،ثم منهج الدراسة المستخدم ،ثم مجتمع الدراسة وعينتها، ثم أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة ،المقابلة ،والاستمارة ،وأخيرا اتبعنا أسلوبين في تحليل البيانات ألا وهما الأسلوب الكمي و الأسلوب الكيفي

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير البيانات

تمهيد:

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة

1- البيانات الشخصية

2- المحور الثاني: الاسلوب الديموقراطي

3- المحور الثالث: أسلوب الإهمال

4- المحور الرابع :أسلوب التسلط

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعدما قمنا بتقديم كل ما يتعلق بالجانب النظري وضبط الإجراءات المنهجية للدراسة سنحاول من خلال هذا الفصل عرض استجابات أفراد العينة حول مختلف أبعاد ومحاور الاستمارة، ثم نقوم بمناقشة فرضيات الدراسة في ضوء النتائج المتحصل عليها بغية الوصول إلى إجابات موضوعية لتساؤلات الدراسة للتحقق من صحة أو نفي فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة للوصول إلى النتائج العامة.

أولا :عرض وتحليل البيانات وتفسيرها:

المحور الأول :البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

العينة / الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	30	٪45,45
أنثى	36	٪54,55
المجموع	66	٪100

من خلال الشواهد العلمية المذكورة في جدول رقم (1) والمتعلقة بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس، يتبين أن أغلبية المبحوثين هم من جنس الإناث وذلك بنسبة 54,55% ،وهذا ربما يعود إلى أن الإناث يفضلن الدراسة والاجتهاد ويرغبن أن يحصلن على وظائف في المستقبل لتلبية مختلف حاجاتهم لضمان استقلالهم والحصول على مكانة اجتماعية، وفي المقابل نجد فئة أخرى من المبحوثين قدرت بنسبة 45,45% من أفراد عينة الدراسة هم من فئة الذكور وهذه النسبة قليلة مقارنة بنسبة الإناث ،وهذا ربما يعود إلى أن الذكور لا يتمكنون كثيرا في الدراسة ثم يتسربون ويتجهون إلى العمل من أجل مساعدة الأسرة وتحمل المسؤولية.

وما نستنتجه من خلال هذه الإحصائيات أن فئة الإناث تطغى على فئة الذكور لان معظم الإناث يرغبن في إكمال دراستهم.

الجدول رقم (02): يوضح السن:

العينة / السن	التكرارات	النسب المئوية
من [10-11]	7	٪10,61
من [12-13]	29	٪43,94
من [14-15]	18	٪27,27
من [15-16]	12	٪18,18
المجموع	66	٪100

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (2) المتعلق بسن المبحوثين، يتبين أن أعلى نسبة قدرت ب43,94% وهي تمثل أفراد تتراوح أعمارهم ما بين (12-13) سنة، هذا ربما يعود إلى أنها تبذل قصارى جهودها من أجل النجاح وعدم إعادة السنة ثم تليها نسبة قدرت ب 27,27% من أفراد عينة دراسية تتراوح أعمارهم ما بين (14-15) سنة، وهي فئة ربما أعادت سنة لعدم تركيزها بشكل أفضل على المادة العلمية ثم تعقبها نسبة 18,18% من المستجوبين تتراوح أعمارهم من (15-16) سنة وهي الفئة من أكثر الفئات إعادة للسنة وقد يعود ذلك إلى إهمالها لواجباتها والتغيب عن الصف الدراسي وأخيرا نجد الفئة المتبقية من عينة الدراسة والمقدرة ب10,61% وهي فئة تتراوح أعمارها ما بين (10-11) سنة، وما نستنتجه من خلال هذه القراءة الإحصائية ن الفئة العمرية التي تضفي داخل المؤسسة هي الفئة العمرية (12-13) سنة.

الجدول رقم (03): يوضح المستوى الدراسي:

العينة / المستوى الدراسي	التكرارات	النسب المئوية
السنة الأولى	19	٪28,79
السنة الثانية	18	٪27,27
السنة الثالثة	14	٪21,21
السنة الرابعة	15	٪22,73
المجموع	66	٪100

يتبين من خلال الجدول رقم (3) المتعلق بالمستوى الدراسي للمبحوثين، يتضح أن أغلب المبحوثين بنسبة 28,79 % يدرسون في السنة الأولى، ثم تليها نسبة 27,27% من المبحوثين وهذا راجع ربما إلى الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة التي يكون فيها عدد التلاميذ كبير أو ربما يعود إلى أن التلاميذ أعادوا السنة كون أن المناهج الدراسية في المتوسطة جديدة ولا تتناسب مع قدراتهم ثم تليها نسبة 22,73% من المبحوثين يدرسون في السنة الرابعة ثم تليها نسبة 21,21% من المبحوثين يدرسون في السنة الثالثة وهذا ربما يعود إلى أن معظم التلاميذ يتسربون من الدراسة بشكل تام لعدم قدرتهم على استيعاب الدروس.

وما يمكن أن نستنتج من خلال هذه التحليلات أن عدد التلاميذ في السنوات الأولى والثانية يكون مرتفع لكن سرعان ما يتناقص.

الجدول رقم (04): يوضح مستوى الدخل العائلي.

العينة / مستوى الدخل العائلي	التكرارات	النسب المئوية
ضعيف	07	٪10,61
متوسط	29	٪43,94
جيد	30	٪45,45
المجموع	66	٪100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 10.61% من أفراد العينة أجرهم ضعيف، حيث يمكن أن يؤثر على المستوى الدراسي للتلاميذ أما نسبة 43,94% تمثل دخل الآباء المتوسط في حين أن نسبة 45,45% تمثل الدخل الجيد للآباء.

إن دخل الأسرة يلعب دورا أساسيا وكبيرا في تحديد التحصيل الدراسي للأبناء لأن الآباء الذين دخلهم ضعيف لا يمكنهم توفير الحاجيات والمستلزمات اللازمة لأبنائهم وبذلك يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (05): يوضح المستوى التعليمي للأب.

العينة / المستوى التعليمي للأب	التكرارات	النسب المئوية
أمي	06	٪9,09
ابتدائي	06	٪9,09
متوسط	12	٪18,18
ثانوي	28	٪42,43
جامعي	14	٪21,21
المجموع	66	٪100

نلاحظ من خلال الشواهد العلمية المذكورة في الجدول رقم (5) و المتعلق بالمستوى التعليمي للأب، أن أغلب المبحوثين أكدوا على أن المستوى التعليمي للآباء قدر بنسبة 42,43% وهذا ربما راجع

إلى أن الآباء لا يرغبون في إكمال الدراسات العليا لأنها تتطلب نفقات ولهذا يتجهون إلى تكوين الأسرة ثم تليها نسبة 21,21% من المبحوثين أكدوا على أن المستوى التعليمي للأب جامعي، وذلك قد يعود إلى رغبة الأب في إكمال الدراسة من أجل القدرة على تكوين أسرة وتلبية كل متطلباتها من خلال الحصول على وظائف في القطاعات العمومية ثم تعقبها نسبة 18,18% من المبحوثين صرحوا بأن المستوى التعليمي للأب متوسط ، وهذا قد يعود إلى أن الأب لم يكن من الراغبين في الدراسة أو ربما ما كان مستواه ضعيف وأخيرا نجد نسبتين من المبحوثين كانت نسابهم متساوية والمقدرة 9,09% حيث صرحت هاتين الفئتين ان أبائهم ليس لهم مستوى علمي (أمي).

ومن خلال ما سبق أن أغلب المبحوثين المستوى التعليمي لآبائهم ثانوي.

الجدول رقم (06): يوضح مهنه الأب.

العينة / مهنة الأب	التكرارات	النسب المئوية
بطال	08	٪12,12
موظف	28	٪42,42
أعمال حرة	20	٪30,30
متقاعد	10	٪15,15
المجموع	66	٪100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة الآباء الموظفين هي أكبر نسبة والمقدرة بنسبة 42,42% وتليها نسبة 30,30 % والتي تمثل الآباء التي مهنتهم أعمال حرة الذين يعملون عند أنفسهم لكونهم لا يجيدون فكرة أن يتلقوا الأوامر من طرف آخر أو أن يراودهم الإحساس الدائم بأن أفعالهم وسلوكاتهم مراقبة باستمرار من طرف المسؤولين،في حين تليها 15,15% تمثل الآباء المتقاعدين إذ صرح أغلب المبحوثين بأن أبائهم بلغوا السن القانوني للتقاعد ،أما الفئة المتبقية من المبحوثين فبينوا أن آبائهم عاطلين عن العمل بنسبة 12,12% .

ومما تقدم نستنتج أن أغلبية التلاميذ المبحوثين أبائهم يعملون في سلك الموظفين.

الجدول رقم(07): يوضح المستوى التعليمي للأم.

العينة / المستوى التعليمي للأم	التكرارات	النسب المئوية
أمية	05	٪7,58
ابتدائي	04	٪6,06
متوسط	11	٪16,67
ثانوي	29	٪43,93
جامعي	17	٪25,76
المجموع	66	٪100

يتضح من خلال الجدول على أن المستوى التعليمي لأمهات التلاميذ المبحوثين الذين مستواهم التعليمي ثانوي هي أكبر نسبة وهي تقدر ب 43,93% أما نسبة 25,76% مستواهم التعليمي جامعي،وأن نسبة 16.67% تمثل الأمهات اللاتي مستواهن التعليمي متوسط،في حين أن نسبة 7,58% تمثل الأمهات الأميات أما نسبة 6,06% تمثل الأمهات الذي مستواهم التعليمي ابتدائي وهي أصغر نسبة.

ومن هنا نجد أن الغالبية العظمى لأمهات التلاميذ مستواهم التعليمي ثانوي وهذا يدل على أنهن مدركات لأهمية العلم والتعليم والاهتمام بعملية التحصيل الدراسي مما ينعكس إيجابا على التحصيل الدراسي للأبناء.

الجدول رقم (08): يوضح مهنة الام.

العينة / مهنة الأم	التكرارات	النسب المئوية
ماكثة بالبيت	49	٪74,24
موظفة	12	٪18,18
أعمال حرة	2	٪3,03
متقاعدة	3	٪4,55
المجموع	66	٪100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول الأعلى أن مهنة الأمهات تنحصر في ربة منزل بنسبة 74.24% وهي بذلك أعلى نسبة كما نجد أن نسبة 18, 18% تمثل الأمهات التي مهنتهم موظفات تليها نسبة 4.55% والتي تمثل الأمهات التي مهنتهم التقاعد في حين أن الأمهات اللاتي تعملن أعمال حرة تقدر نسبتهن ب3,03% وهي بذلك أصغر نسبة.

و من هنا نجد الغالبية العظمى لأمهات التلاميذ المبحوثين لا تعملن وينحصر دورهن في توفير متطلبات المنزل المعيشية، أيضا تربية الأبناء ومتابعتهم وخاصة في المناطق الريفية والشبه حضارية،أما الأمهات الموظفات تكون المسؤولية عليهن كبيرة وذلك لأنهن يداومن بالعمل ويقمن بتوفير متطلبات المنزل المعيشية.

الجدول رقم (09): يوضح عدد الإخوة.

العينة / عدد الإخوة	التكرارات	النسب المئوية
أقل من1	10	٪15,15
من 1 إلى 6	52	٪78,78
من 6 فما فوق	04	٪6,06
المجموع	66	٪100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 78.79% من التلاميذ المبحوثين عدد إخوتهم من واحد إلى ستة، في حين نجد 15.15% من التلاميذ وحيدين عند أوليائهم، بالإضافة إلى أن نسبة 6.06% من التلاميذ عدد إخوتهم من 6 فما فوق.

الجدول رقم(10): يوضح الترتيب في الأسرة.

العينة	التكرارات	النسب المئوية
الأكبر	20	٪30,30
الأوسط	29	٪43,94
الأصغر	12	٪18,18
الوحيد	05	٪7,58
المجموع	66	٪100

تبين الشواهد الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه المتعلق "بترتيب المبحوثين في الأسرة" أن 43,94% صرحوا بان ترتيبهم داخل الأسرة هو الفئة الأوسط،اذ تمثل أعلى نسبة في الجدول،ثم تليها نسبة 30,30% تمثل التلاميذ الذين يمثلون الترتيب الأكبر في الاسرة،أما التلاميذ الذين يمثلون الترتيب الأصغر في الأسرة تقدر ب18,18% أما النسبة المتبقية من أفراد العينة تمثل التلاميذ الوحيدين داخل الأسرة بنسبة 7,58% .

ومما تقدم نستنتج أن غالبية التلاميذ متوسطة التهذيب يحتلون المرتبة الوسطى في الترتيب السلمي للأسرة.

الجدول رقم (11) : يوضح عدد الغرف في المنزل.

العينة / عدد الغرف	التكرارات	النسب المئوية
غرفة	0	٪0
غرفتان	14	٪21,21
3غرف فما فوق	52	٪78,79
المجموع	66	٪100

من خلال الشواهد العلمية المذكورة في الجدول 11 والمتعلقة بعدد غرف المنزل يتضح أن غالبية المبحوثين بنسبة 78,79% صرحوا بأن عدد غرفهم تفوق ثلاثة غرف وذلك ربما يعود الى الاستقلال المالي للوالدين الذي مكنهما من القدرة على بناء منزل كبير له القدرة على استيعاب كل افراد الأسرة، وجود تخطيط مسبق من قبل الوالدين حتى يتمكن أولادهما في المستقبل من العيش داخل هذا المنزل بالإضافة إلى أن الأسرة ترغب في بناء منزل كبير حتى يبقى كل الأولاد فيه ولا ينتقلون إلى السكن الايجاري الذي يفرض تسديد الأموال في كل شهر و هذا الأمر من شأنه ان يؤثر على حياتهم وفي المقابل نجد نسبة أخرى قدرت ب 21,21% من المبحوثين أكدوا على أن منزلهم يحتوي على غرفتين ربما يعود هذا إلى قلة دخل الوالدين وغلاء المعيشة مما يصعب عملية بناء منزل بطريقة مخططة.

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن الأسر التي تمتلك منزل كبير ويحتوي على عدد كبير من الغرف هي الأسر التي تكون عاملة وتمتلك أموال مما يؤهلها إلى بناء منازل فخمة تكون لها القدرة على استيعاب الأجيال القادمة.

المحور الثاني :الأسلوب الديمقراطي.

الجدول رقم (12): يوضح شعور التلميذ بأنه محبوب من قبل أسرته.

العينة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	60	٪90,91
لا	6	٪9,09
المجموع	66	٪100

تبين الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم (12) المتعلقة "بشعور التلميذ بأنه محبوب من قبل أسرته"أن نسبة 90,91% من أفراد العينة أجابوا ب"نعم"أي أنهم يشعرون بأنهم محبوبين في العائلة ويعود ذلك إلى اهتمام أوليائهم بهم من خلال أخذهم في عدة رحلات للترفيه عن النفس،والسهر على تلبية مختلف حاجاتهم والمدح الدائم لهم.

في المقابل توجد نسبة 9,09% من أفراد العينة المتبقية أدلو بأنهم يحسون بأنهم غير محبوبين من قبل عائلاتهم، وربما يعود ذلك إلى أن الوالدين يميزون بين الأولاد،ولا يتعاملون معهم بنفس المعاملة ما يجعلهم يشعرون بأنهم غير محبوبين وهذا من شأنه أن يوتر العلاقة بينهم وبين والديهم وينمي مشاعر الحقد بين الإخوة إضافة إلى تدني مستواهم الدراسي.

وعليه من خلال تحليل الإحصائيات الواردة في الجدول، نستنتج أن غالبية التلاميذ يشعرون بأنهم محبوبين من قبل عائلاتهم ما قد ينعكس بشكل ايجابي على علاقاتهم داخل الأسرة من جهة وعلى مستواهم الدراسي وتصرفاتهم داخل الصف من جهة أخرى.

الجدول رقم (13): نقاش التلميذ مع والديه حول الدراسة في المنزل.

العينة / هل تتناقش مع والديك حول الدراسة في المنزل؟	التكرارات	النسب المئوية
دائما	25	٪37,88
أحيانا	36	٪54,55
أبدا	5	٪7,57
المجموع	66	٪100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي أحيانا ما يتناقش التلميذ مع والديه حول الدراسة في المنزل والتي تصدر ب 54,54% أما نسبة 37.88% مثل التلاميذ الذين يتناقشون دائما مع والديهم حول الدراسة في حين أن نسبة 7.57% تمثل التلاميذ الذين لا يتناقشون أبدا مع أوليائهم حول الدراسة في المنزل وهذا يعود إلى إهمال الوالدين وهو ما يؤثر بدرجة كبيرة على الأبناء وابتعادهم عن الدراسة وهذا لعدم وجود من يقف عليه ويستفسر عنه وهو ما يؤدي لانخفاض المستوى الدراسي والرسوب.

الجدول رقم (14): يوضح تلقي الحوافز والتشجيع عند التفوق في الدراسة من قبل الوالدين.

العينة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	60	٪90,91
لا	6	٪9,09
المجموع	66	٪100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الوالدين يقدمون لأبنائهم حوافز و يشجعونهم بنسبة 90,90% وقد يعود ذلك إلى إدراك أهمية تشجيع أبنائهم على الدراسة من خلال تبني أسلوب تقديم الحوافز سواء المادية أو المعنوية، وهذا من شأنه أن يدخل السرور إلى قلبهم ويزيد من دافعيتهم واقبالهم على الدراسة والحصول على نتائج متميزة هذا ما يتوافق مع ما أشار إليه بارسونز أن الأدوار التي يلعبها الوالدين في إطار الموقف الاجتماعي ما هو إلا الاستجابة لتوقعات الآخرين كون أداء الدور محصلة لتفاعل بين العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية في المواقف الاجتماعية أي أن الوالدين بتقديمهم للحوافز ما هو إلا استجابة لتوقعات أبنائهم بتقديم نتائج جيدة في المدرسة.

في حين توجد نسبة 9,09% تعبر عن عدم تقديم الأباء التحفيز والتشجيع لأبنائهم، وربما يعود ذلك إلى عدم إدراكهم لأهمية التشجيع وتحفيزهم مهما كان مستواهم الدراسي،كما أن توتر العلاقات داخل المحيط الأسري قد ينعكس سلبا على العلاقات السائدة فيه والذي قد يبرز في إهمال الوالدين لأبنائهم وعدم تحفيزهم وتشجيعهم على الدراسة كونهم في غالب الاحيان غير مطلعين على المستوى الدراسي لأبنائهم.

ومما تقدم نستنتج أن تحفيز وتشجيع الوالدين للأبناء خاصة بعد تفوقهم الدراسي،يدفعهم إلى مواصلة الاجتهاد والحصول على أعلى النتائج.

الجدول رقم (15): يوضح ترك الوالدين الحرية لأبنائهم في التنقل.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	29	٪43,94
لا	12	٪18,18
أحيانا	25	٪37,88
المجموع	66	٪100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأولياء يمنحون لابنائهم حرية التنقل وهي أعلى نسبة وربما يعود ذلك إلى رغبة الوالدين في تنمية روح المسؤولية لدى أبنائهم ومواجهة عقبات الحياة على اعتبار أن ترك الحرية لهم في التنقل يزيد من مهاراتهم الاستكشافية من خلال استكشاف أشياء متجددة عبر مراحل حياتهم.

وفي المقابل توجد نسبة 37.88% من أفراد العينة صرحوا أن أوليائهم احيانا ما يمنحونهم حرية التنقل،ثم تليها نسبة 18,18% وتمثل الوالدين الذين لا يمنحون لأبنائهم حرية التنقل، مما يرجع ذلك إلى خوفهم عليهم من اختلاط رفاق السوء من جهة أو تشتيت ذهنهم بأشياء تلهيهم عن الدراسة.

ومما تقدم نستنتج أن غالبية تلاميذ متوسطة التهذيب أوليائهم لا يمنعونهم من التنقل ويتركون لهم الحرية التامة في التنقل بكل أريحية.

الجدول رقم (16): يوضح المراقبة من قبل الوالدين في المنزل أو خارجه.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	19	٪28,79
لا	20	٪30,30
أحيانا	27	٪40,91
المجموع	66	٪100

من خلال القراءة الإحصائية للجدول (16) المتعلق بالمراقبة من قبل الوالدين في المنزل أو خارجه، يتبين أن أعلى نسبة 40,91% من المبحوثين صرحوا أنه أحيانا ما يتم المراقبة من طرف الوالدين، وربما يرجع ذلك الى انشغال الوالدين بالعمل أو بأشياء أخرى كالمرض أو السفر ثم تليها نسبة 30,30% من المبحوثين الذين صرحوا بلا وهذا يعود في بعض الأحيان إلى عدم تحمل المسؤولية بالإضافة إلى اعتماد كل من الوالدين على الآخر من مراقبة في حين أن نسبة 28,79% من المبحوثين الذين صرحوا بنعم وهذا يرجع إلى أن الوالدين لديهم ثقافة أو مستوى تعليمي تسمح لهم بمراقبة من أجل حماية الأبناء من الانحرافات والرسوب وإتباع الآفات الاجتماعية.

نستنتج أن الرقابة الوالدية تحمي الأبناء من الوقوع في الأخطاء و المشاكل و الإنحراف و هذا راجع للوعي و المستوى الثقافي و التعليمي للأولياء .

الجدول رقم (17): يوضح حرص الوالدين على أن يكون ابنهم متميز في صفه.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	46	٪69,70
أحيانا	16	٪24,24
أبدا	4	٪6,06
المجموع	66	٪100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب التلاميذ دائما ما يحرص والديهم على ان يكونوا متميزين في صفهم،ويعود ذلك إلى رغبة الاولياء في رفع المستوى الدراسي لأبنائهم من أجل ضمان أفضل مستقبل لديهم،وذلك من خلال اقبال الأولياء على مراقبة أبنائهم عن كثب والاهتمام بتدريسهم لمعرفة ما يحبون وما يثير شغفهم،وكذلك معرفة المواد الدراسية التي يحصلون فيها على أعلى النتائج، مع القيام بدروس الدعم من أجل تحسين مستواهم في بقية المواد التي يلاحظون أن مستواهم ضعيف فيها.

في حين نجد نسبة 24,24% تمثل التلاميذ الذين احيانا ما يحرص أوليائهم على أن يكونوا متميزين في صفهم،وتم تبرير ذلك على أن والديهم يهتمون بنجاحهم في السنة الدراسية وعدم الرسوب أكثر من اهتمامهم بتفوق أبنائهم.

ثم تليها نسبة 6,06% من أفراد العينة المتبقية بينوا بأنه لا يتم الحرص عليهم من قبل والديهم من أجل الحصول على نتائج متميزة في صفوفهم يكون والديهم منشغلون عنهم ولا يهتمون بالاطلاع على دراستهم ولا معرفة مستواهم الدراسي.

ومما تقدم نستنتج أن أغلب مبحوثي متوسطة التهذيب أوليائهم يحرصون على الاهتمام برفع مستواهم الدراسي والحصول على نتائج متفوقة.

الجدول رقم (18): يوضح توفير الوالدين الجو المناسب للدراسة في المنزل لأبنائهم.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	56	٪84,85
لا	1	٪1,51
أحيانا	9	٪13,64
المجموع	66	٪100

من خلال الجدول (18) المتعلق بتوفير الوالدين الجو المناسب للدراسة في المنزل لأبنائهم، حيث أن أعلى نسبة 84,85% من المبحوثين الذين صرحوا أن أوليائهم يوفرون لهم الجو المناسب من أجل الدراسة لتحقيق نتائج عالية وعدم تشويشهم بالمشاكل الأسرية حتى لا تؤثر على مستواه الدراسي وتحفيزهم من أجل مواصلة دراستهم لتحقيق أحلامهم،أما الذين أجابوا أحيانا فكانت نسبتهم 13,64% ربما يرجع ذلك في بعض الأحيان نقل المهام المكلفين بها الى المنزل من أجل إنهائها، كما ان حدوث المشكلات العائلية يوفر المحيط العائلي مما يجعل الطفل غير قادر على التركيز في دراسته، في حين الذين أجابوا أبدا ربما يرجع ذلك إلى تركيز الوالدين برغباتهم واحتياجاتهم أكثر من أولادهم.

نستنتج أن الأباء الذين يوفرون الجو المناسب للدراسة على دراية تامة بأهمية ذلك ، وأنه يعود بالنفع على الأبناء من أجل التركيز في دراستهم .

الجدول رقم (19) : يوضح كيفية التعامل الوالدين في معظم الأحيان مع الأولاد.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
يستفزك عن تصرفاتك وهذا لعدم تكرار الأخطاء	39	٪59,09
يعاقبك باستمرار بمجرد وقوعك في الأخطاء	13	٪19,70
لا يكترت لتصرفاتك	14	٪21,21
المجموع	66	٪100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة تمثل التلاميذ الذين يستفزونهم أوليائهم عن تصرفاتهم وهذا لعدم تكرار الأخطاء وقدرت هذه النسبة ب 59,09% أما نسبة 21.21% فهي تمثل التلاميذ الذين لا يكترثوا أوليائهم لتصرفاتهم في حين أن التلاميذ الذين تتم معاقبتهم باستمرار بمجرد وقوعهم في الأخطاء من قبل أوليائهم تقدر نسبتهم ب 19.70% وهي أصغر نسبة.

إذ أن الأولياء الذين يستفزون أبنائهم عن تصرفاتهم لعدم تكرار الأخطاء على علم بأن ذلك سوف يدفع الأبناء لعدم تكرار الأخطاء وتجنبها والتعلم من الخطأ،على عكس الأولياء الذين لا يكترثون لتصرفات أبنائهم مما يدفعهم للوقوع في الأخطاء مرة أخرى في حين نجد نسبة قليلة من الأولياء يعاقبون أبنائهم باستمرار بمجرد وقوعهم في الأخطاء.

المحور الثالث: أسلوب الإهمال.

الجدول رقم (20): يوضح دراية الوالدين بكل ما يحدث مع ابنهم في حياته الدراسية.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	في حالة الإجابة ب "لا" هل هاذا راجع إلى	التكرارات	النسب المئوية
نعم	40	٪60,60	/	/	/
لا	26	٪39,39	عدم وجود الوقت الكافي للوالدين للاستماع إلى مشاكلك	06	٪23,07
			عدم اكترات والديك لما يحدث معك	05	٪19,23
			لا تريد البوح لهما بما يحدث معك	05	٪19,23
			الخوف من مصارحتهم لما يحدث معك	10	٪38,46
			أخرى	0	٪0
			المجموع	26	٪100
المجموع	66	٪100	/	/	/

نلاحظ أن الأغلبية من التلاميذ لدى والديهم دراية بكل ما يحدث مع ابنهم في حياته الدراسية، وذلك بنسبة 60, 60% وهي بذلك أكبر نسبة في حين نجد نسبة 39, 39% تمثل التلاميذ الذين لا يدري عليهم أبائهم بكل ما يحدث في حياتهم الدراسية وقد اختلفت إجابات المبحوثين حيث مثلت نسبة 38,46% خوف التلاميذ من مصارحة أوليائهم بما يحدث في حياتهم تليها نسبة 23,07% لعدم وجود الوقت الكافي للوالدين للاستماع لمشاكل أبنائهم في حين نجد نسبة 19,23% لعدم اكتراث الآباء بما يحدث مع أبنائهم وأخيرا أيضا نسبة 19,23% تمثل التلاميذ الذين لا يبوحون بما يحدث معهم لأوليائهم وذلك راجعون ربما لخوف التلاميذ من المصارحة وأن الوالدين سوف يعاقبونهم على تصرفاتهم كذلك نجد فئة من الأولياء لا يجدون الوقت لأبنائهم ولا يسألون عنهم ولا يكترثون لتحصيلهم وتعليمهم الدراسي مما يعود بالسلب على أبنائهم وعلى تحصيلهم كما قد يؤدي بالأبناء في الرسوب في الدراسة والتسرب من المدرسة.

الجدول رقم(21) : يوضح زيارة أحد الوالدين لمدرسة ابنهم والاطمئنان على نتائجه الدراسية.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	16	٪24,24
أحيانا	36	٪54,55
أبدا	14	٪21,21
المجموع	66	٪100

تشير البيانات الكمية الموجودة في الجدول أعلاه أن نسبة 54.55% من التلاميذ أجابوا بأن الوالدين أحيانا ما يزورون المدرسة التي يدرس فيها أبناؤهم،في حين أن نسبة 24.24% منهم أجابوا بأنهم يتلقون الزيارة من طرف الوالدين دائما،كما أن نسبة 21.21% من التلاميذ أجابوا بأنها أوليائهم لا يزورون مدرستهم أبدا وهي أصغر نسبة إذ أنها تؤثر على تحصيلهم الدراسي،أما عند قيام الوالدين بزيارة المدرسة التي يدرس فيها أبناؤهم في بعض الأحيان سوف يساعدهم على معرفة نتائج أبنائهم الدراسية ويستطيعون مساعدته على مواجهة الصعوبات إذا كانت تواجهه في دراسته وتحفيزه وتشجيعه وتحمسه أكثر للدراسة.

الجدول رقم (22): يوضح ردة فعل الوالدين عندما تكون نتائج ابنهم ضعيفة.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
التوبيخ	15	٪22,73
الضرب	03	٪4,55
عدم المبالاة	08	٪12,12
النضج والإرشاد	40	٪60,60
أخرى	0	٪0
المجموع	66	٪100

نلاحظ من خلال الجدوى الأعلى أن معظم التلاميذ أجابوا بأنهم يتلقون النصح والإرشاد من طرف أوليائهم حول نتائجهم الدراسية الضعيفة بنسبة 60,60% وهي أعلى نسبة وهذا يرجع لاهتمام

الوالدين بحياة أبنائهم الدراسية ومعرفة نتائجهم إذا كانت ضعيفة أو جيدة وتقديم النصائح والتوجيهات لهم وهذا أسلوب جيد في حين أن نسبة 22,73% تمثل التلاميذ الذين يوبخون من طرف الوالدين حول النتائج الدراسية وهذا الأسلوب غير محبب ونسبة 12.12% من التلاميذ أجابوا بأن أوليائهم لا يبالون أبدا لنتائج أبنائهم الدراسية سواء كانت جيدة أو ضعيفة وهذا يؤثر على نتائج الأبناء أما نسبة 4.55% من التلاميذ يتعرضون للضرب من قبل الوالدين عند حصولهم على نتائج دراسية ضعيفة وهذا الأسلوب سلبي وليس مناسب أبدا لأنه يولد لدى الطفل نوع من الخوف و التوتر وبالتالي يؤثر على تحصيله الدراسي.

الجدول رقم (23): يوضح تصرف الوالدين مع ابنهم عند غيابه بكثرة عن المدرسة.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
العقاب	20	٪30,30
اللامبالاة	18	٪27,27
النضج والتوجيه	28	٪42,42
أخرى	0	٪0
المجموع	66	٪100

نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 42.42% أجابوا بأن أولياؤهم ينصحونهم ويرشدونهم عند غيابهم بكثرة عن المدرسة بينما نجد أن نسبة 30,30% من أفراد العينة أجابوا بأن والديهم يعاقبونهم عند غيابهم بكثرة بينما نجد نسبة 27,27% وهي الأصغر نسبة من المبحوثين أجابوا بأن أوليائهم لا يكترثون ولا يبالون لكثرة غيابهم عن الدراسة.

ونستنتج من ذلك أن أغلب الوالدين لديهم الاهتمام الكافي بأبنائهم لأنهم يخشون عند غياب أبنائهم إلى توجههم لأماكن غير صالحة وحسنة قد تؤدي بهم إلى الانحراف ومصاحبة أصحاب السوء وتعلم منهم الصفات السيئة، لذلك يختارون النصح والإرشاد في حين الأولياء الذين لا يبالون ولا يهتمون بأبنائهم وبكثرة غيابهم عن الدراسة فئة معتبرة وذلك لعدم وعيهم وهذا راجع لمستواهم التعليمي والثقافي المتدني لهم،وعدم مراقبة أبنائهم ومتابعتهم و للذهاب للمدرسة للاستفسار عن نتائجهم والاطمئنان عليهم.

الجدول رقم (24): يوضح العلاقة مع الوالدين.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
عادية	15	٪22,73
جيدة	50	٪75,75
سيئة	1	٪1,51
المجموع	66	٪100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 75.76% من التلاميذ المبحوثين أجابوا بأن طبيعة العلاقة مع والديهم جيدة وهي بذلك تمثل أكبر نسبة في المقابل نجد نسبة 22.73% من التلاميذ علاقتهم مع والديهم عادية بينما نجد 1,51% من التلاميذ المبحوثين علاقتهم سيئة مع والديهم.

ومن هذه النتائج نفسر أن غالبية المبحوثين تربطهم علاقة جيدة و وطيدة مع أوليائهم وذلك لمعرفة الآباء لأهمية الراحة النفسية والحب والحنان والاهتمام لأبنائهم.

الجدول رقم (25): يوضح قيام الوالدين بتلبية حاجات أبنائهم.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	52	٪78,79
لا	14	٪21,21
المجموع	66	٪100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 78,79% من التلاميذ المبحوثين بينوا أن الوالدين يقومون لتلبية حاجاتهم ، وهي أعلى نسبة ويعود ذلك لوعي الوالدين بأهمية الاهتمام بتلبية حاجات ابنائهم من أجل زيادة دافعيتهم نحو الدراسة ،وذلك لأن اللامبالاة وقلة الاهتمام بتلبية الحاجات الضرورية للابناء،قد ينعكس بالسلب على دراستهم خاصة أن الأطفال يغيرون من اقرانهم ان توفرت لديهم الأشياء التي يطلبونها من والديهم وعدم إحضارها قد يجعلهم يتصرفون تصرفات عنيفة مع أصدقائهم وزملائهم في الصف وحتى مع الوالدين أنفسهم ،لذلك غالبية الأولياء يسعون إلى بذل قصارى جهدهم من أجل تلبية حاجيات أبنائهم.

وفي المقابل توجد نسبة 21,21% من أفراد العينة أجابوا بعدم تلبية حاجياتهم من قبل أوليائهم ويعود ذلك إلى ضعف الدخل المالي للوالدين الذي يجعلهم غير قادرين على تلبية متطلبات أبنائهم،وهذا قد يؤثر على تحصيلهم الدراسي وفي غالب الأحيان يدفعهم للتسرب من المدرسة والولوج في العمل من أجل إشباع رغباتهم ومساعدة أهلهم.

وعليه ومن خلال تحليل هذه الإحصائيات نستنتج أن غالبية التلاميذ نجد أوليائهم يهتمون بتلبية حاجاتهم، ما ينعكس بشكل ايجابي على مستواهم الدراسي.

الجدول رقم (26): يوضح توفير الأدوات المدرسية من قبل الوالدين.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	60	٪90,91
أحيانا	6	٪9,09
أبدا	0	٪0
المجموع	66	٪100

تفسر النتائج الكمية المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة 90,91% من التلاميذ أجابوا بأن أوليائهم دائما ما يوفرون لهم الأدوات المدرسية اللازمة للدراسة، ويعود ذلك إلى كون الوالدين يولون أهمية كبيرة إلى متابعة دراسة أبنائهم من أجل تحقيق نتائج جيدة، ويكون ذلك من خلال توفير المستلزمات الدراسية التي تمكنهم من المواصلة في الاجتهاد، كما أن إدراك الوالدين لأهمية توفير الادوات المدرسية لأبنائهم يشكل ركيزة أساسية في زيادة دافعية الأبناء نحو الإقبال على الدراسة.

في حين نجد نسبة 9,09% من التلاميذ المبحوثين بينوا أن أوليائهم أحيانا ما يهتمون بتوفير الأدوات المدرسية لأبنائهم، وربما يعود ذلك العوز المادي الذي تعاني منه العائلة إلى جانب التركيز على الاهتمام بتحسين المستوى المعيشي وتوفير الحاجيات الأساسية أكثر من الاهتمام بتوفير الأدوات المدرسية لأبنائهم.

وعليه نستنتج أن أغلب التلاميذ متوسطة التهذيب أوليائهم يهتمون بتوفير الأدوات المدرسية لأبنائهم باعتبارها أهم الأمور التي يجب على الأهل التركيز عليها من أجل الإقبال الجيد لأبنائهم على الدراسة.

الجدول رقم (27): يوضح مساعدة الآباء للأبناء في حل الواجبات المدرسية.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	في حالة الإجابة ب "لا" فيما تتمثل	التكرارات	النسب المئوية
نعم	40	٪60,60	/	/	/
لا	26	٪39,39	عدم المبالاة	18	٪69,23
			التجاهل	06	٪23,08
			الرفض	02	٪7,69
			أخرى	0	٪0
			المجموع	26	٪100
المجموع	66	٪100	/	/	/

نلاحظ من خلال الشواهد العلمية المذكورة في الجدول رقم (27) المتعلق بمساعدة الآباء للأبناء في حل الواجبات المدرسية حيث صرح أغلب المبحوثين بنسبة 60,60% أن الأولياء يسهرون على مساعدتهم في حل الواجبات المدرسية، وربما يرجع ذلك إلى امتلاك الوالدين لمجموعة من المهارات والخبرة بالإضافة إلى المستوى التعليمي الجيد الذي يساعد على تقديم إضافات علمية للأبناء وقد يرجع أيضا إلى رغبة الآباء في تعليم الأبناء لكي يحصلوا على مستقبل جيد أي تفاعل بين الأباء والأبناء في عملية حل الواجبات يسمح بالحصول على علامات جيدة وهذا ما أشارت إليه التفاعلية الرمزية. في حين نجد نسبة أخرى من المبحوثين قدرت ب69,23% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بأن أوليائهم لا يهتمون بهم ولا يساعدونهم على حل الواجبات المدرسية وقد يعود ذلك إلى جملة من العوامل منها: كثرة المهام الملقات على عاتق الآباء تجعلهم غير مهتمين بالأبناء، ضعف المستوى التعليمي الذي ينجم عنه عدم القدرة على تقديم إضافة للأبناء، وربما يعود أيضا الى وجود صراعات داخل البيت مما يخلق جو مليء بالمشاكل وفي هذه النقطة أشارت الماركسية (الصراعية) إلى أن وجود الصراع بين فئتي الآباء والأبناء ينجم عنه ظهور الفوضى والخلافات، وهذا يعرقل من عملية تكريم المساعدة للأبناء ثم تليها نسبة 23,08% من المبحوثين أكدوا على أن أوليائهم يتجاهلونها وذلك يعود ربما إلى: الضغوطات التي يتلقونها في مكان عملهم والتي تجعلهم في حالة قلق وتوتر وقد يعود هذا التجاهل أيضا إلى قلة الدخل المالي الذي يجعلهم يفكرون في كيفية تلبية حاجاتهم أكثر من الاهتمام بالجانب العلمي أما الفئة المتبقية

من عينة الدراسة والمقدرة بنسبة 7,69% أكدت على أن أوليائهم يرفضون تقديم المساعدات لهم في حل واجباتهم وهذا ربما يعود إلى: رغبة الآباء في تحمل الأبناء المسؤولية منذ الصغر وتعلم الصبر والثقة بالنفس،والقاذورات التي يحملونها وهذا من شأنه أن يدفعهم أكثر للمواصلة في الاجتهاد وحل الواجبات المدرسية بإخلاص دون الاعتماد على أي طرف كان.

وما يمكن استنتاجه من خلال هذه الإحصائيات أن الآباء يقدمون مساعدات لأبنائهم لحل الواجبات المدرسية.

المحور الرابع :أسلوب التسلط

الجدول رقم (28): يوضح منع الوالدين أبنائهم من الخروج من المنزل بعد إنهاء الدراسة.

العينة	التكرارات	النسب المئوية	في حالة الإجابة بنعم	التكرارات	النسب المئوية
نعم	28	٪42,42	الإصرار على مراجعة الدروس	18	٪64,29
			الجلوس ومشاهدة التلفاز	02	٪7,14
			اللعب داخل المنزل	08	٪28,57
			أخرى	0	٪0
			المجموع	28	٪100
لا	38	٪57,58	/	/	/
المجموع	66	٪100	/	/	/

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أن نسبة 57,58% من التلاميذ المبحوثين أفادوا بأن أوليائهم لا يمنعونهم من الخروج من المنزل بعد انتهاء الدراسة، وهذا يعود إلى رغبة الأولياء في إعطاء أبنائهم وقت للراحة واللعب من أجل الترفيه عن أنفسهم، لأن منعهم من الخروج خاصة بعد انتهاء الدراسة من شأنه أن يؤثر سلبا على دراستهم،ويعرضهم لضغوط نفسية تجعله يكره الدراسة، وفي هذا السياق أشار فرويد أنا حرمان الطفل من إشباع رغباته ومنعه من اللعب وإجباره على الدراسة دوما يؤثر على حالته النفسية، ويجعله يحس الدراسة عبارة عن سجن يمنعه من قضاء وقت مع أصدقائه، ويحرمه من الخروج من المنزل واللعب.

وفي المقابل نجد نسبة 42,42% من أفراد عينة البحث صرحوا بأن أوليائهم يمنعونهم من الخروج من المنزل بعد انتهاء الدراسة وذلك لأسباب منها، الإصرار على مراجعة الدروس بنسبة 64,29% اللعب داخل المنزل بنسبة 28,57% إضافة إلى الجلوس داخل المنزل بنسبة 7,14% ومنه

يمكن القول ان منع الأولياء أبنائهم من الخروج يرجعوا إلى خوفهم عليهم مما يحمله الشارع خاصة في الوقت الراهن الى جانب خوفهم من أن يختلطوا برفاق السوء إضافة إلى رغبتهم في إعادة مراجعة الدروس لأبنائهم لمعرفة مدى فهم واستيعابهم لها.

وعليه نستنتج من خلال تحليل هذه الإحصائيات أن الأولياء لا يمنعون أبنائهم من الخروج من المنزل بعد انتهاء الدراسة.

الجدول رقم (29): يوضح معاقبة الأبناء عند تأخرهم من المدرسة من قبل الوالدين.

العينة	التكرارات	النسب المئوية	في حالة الإجابة بنعم فيما تتمثل	التكرارات	النسب المئوية
نعم	43	٪65,15	التوبيخ	27	٪62,79
			العقاب	10	٪23,25
			الضرب	06	٪13,95
			أخرى	0	٪0
			المجموع	43	٪100
لا	23	٪34,85	/	/	/
المجموع	66	٪100	/	/	/

نلاحظ من خلال البيانات الكمية في الجدول أعلاه أن التلاميذ الذين أجابوا بان أوليائهم يعاقبونهم عند تأخرهم في العودة من المدرسة كانت نسبتهم 65,15% حيث ارجعوا نوع المعاقبة إلى التوبيخ بنسبة 62,79 % العقاب 23,26% في حين الضرب بنسبة 13,95% وذلك لأن التأخر في العودة يصيب الأولياء بالخوف والهلع والحيرة على أبنائهم وظنهم أن ابنهم تعرض لحادث ما، لذلك يلجأون للعقاب كأسلوب لعدم تكرار ذلك الفعل، كذلك المحيط الاجتماعي السيء ظاهرة اختطاف الأطفال خاصة، في حين نجد نسبة 34,85% أجابوا بان أوليائهم لا يعاقبونهم عند تأخرهم من الرجوع من المدرسة،ويعود ذلك إلى عدم اهتمام هذه الأسر بأبنائها كذلك انشغالهم الكثير، بالإضافة توجد عائلات تستخدم أسلوب النصح والإرشاد على أبنائهم لعدم تكرار السلوك وتجنبه.

الجدول رقم (30): يوضح قيام الوالدين بضرب أبنائهم عند رسوبهم في الدراسة.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	33	٪50
أحيانا	08	٪12,12
أبدا	18	٪27,27
أخرى	7	10,61
المجموع	66	٪100

توضح البيانات الكمية المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة 50% من أفراد العينة أجابوا بأن الوالدين يقومون بضربهم عند رسوبهم في الدراسة في حين أن نسبة 27.27% من هم أجابوا بأن أوليائهم لا يقومون بضربهم أبدا عند رسوبهم في الدراسة بينما نسبة 12.12% من التلاميذ المبحوثين أجابوا أنهم أحيانا ما يتعرضون للضرب من قبل الوالدين في حين أن فئة أخرى من أفراد العينة أجابت بأنها لا تتعرض للضرب من قبل الوالدين وتقدر نسبتها ب10,61% .

ويمكن تفسير هذه البيانات بأن أغلب الأولياء يقومون بضرب أبنائهم عند رسوبهم في الدراسة وهذا الأسلوب غير مرغوب فيه ولا يصلح للمعاملة مع الأبناء فالضرب يجعل الأبناء يشعرون بالخوف والرهبة من أوليائهم وهذا يجعلهم دائما متوترين ومشوشين حيث يؤثر على دراستهم ويفقدون التركيز وهذا دليل على تسلط الوالدين وكسوتهم مما يساهم في ضعف التحصيل الدراسي للأبناء.

الجدول رقم (31): يوضح يوم الوالدين لأبنائهم حول عدم قيامهم بالواجبات المنزلية.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	20	٪30,30
لا	46	٪69,70
المجموع	66	٪100

تبين الشواهد الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه أن 69,70% من التلاميذ المبحوثين وهي أعلى نسبة أفادوا بأن أوليائهم لا يلومونهم في حالة عدم قيامهم بالواجبات المنزلية المطلوبة منهم، وربما يعود ذلك غياب جو الحوار والتواصل بين الأولياء وأبنائهم،ما يجعلهم غير مطلعين على ما يمر به أبنائهم في الصف وبالتالي لا يعرفون الواجبات التي طلبت من أبنائهم وكيف هو مشوارهم الدراسي،إ ضافة إلى ضعف المستوى التعليمي للوالدين الذي يعد عائق كبير أمام الاهتمام بدراسة أبنائهم والحرص على تدريسهم.

في حين نجد نسبة 30,30% تمثل أفراد العينة الذين صرحوا بأن أوليائهم يلومونهم في حالة عدم قيامهم بالواجبات المنزلية، ويرجع ذلك إلى اهتمام الأولياء برفع المستوى التعليمي لأبنائهم، وزيادة وعيهم حول أهمية التعليم والتعلم، من أجل ضمان أفضل مستقبل لهم.

وهذا ما يتوافق مع ما أشارت إليه نظرية التفاعلية الرمزية أن التفاعل الإيجابي ومجال الحوار الذي يفتح بين الأولياء وأبنائهم من شأنه أن يبين جوانب القصور التي يعاني منها أبناءهم،عند القيام بإنجاز الواجبات المطلوبة منهم.

ومما تقدم نستنتج أن الأولياء أو لا يلومون أبنائهم في حالة إهمالهم لواجباتهم المنزلية وعدم إنجازها،وهذا ما يدفع بالطفل إلى إهمال دراسته والتنقيص من أهميتها ما يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (32): يوضح قيام الأسرة باختيار أصدقاء أبنائها.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	20	٪30,30
لا	46	٪69,70
المجموع	66	٪100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 69.69% من التلاميذ يختارون أصدقائهم بأنفسهم بينما نجد نسبة 30,30% من أفراد العينة عائلاتهم هي من تقوم باختيار أصدقائهم.

يمكن تفسير هذه النتائج بأنها أغلب أفراد العينة يختارون أصدقائهم بأنفسهم وهذا يعود لشعورهم بالراحة والاطمئنان، وكذلك على أساس أخلاقهم وسلوكاتهم يختارون أصدقائهم والراحة النفسية هي أولى الشروط في بناء العلاقات والصداقة، وبالتالي فهذا قد يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للتلاميذ، في حين نلاحظ أن الفئة الثانية من العينة أجابت بأن الوالدين هم من يختارون أصدقائهم، وذلك راجع للأسرة المتسلطة أي يمكن أن تختار أصدقاء إبنها حسب المستوى الاقتصادي أو الثقافي،التربوي وحتى العائلي وهنا يشعر الطفل بأنه مقيد كذلك يشعر بانعدام الحرية والنقص وهذا يؤثر بشكل سلبي على دراسة التلميذ وتراجع مستواه الدراسي.

الجدول رقم (33): يوضح استدعاء الوالدين من قبل المؤسسة.

العينة	التكرارات	النسب المئوية	في حالة الإجابة بنعم ما هو السبب	التكرارات	النسب المئوية
نعم	13	٪19,70	نتائج سيئة	02	٪15,38
			مشاكل إنظباطية مع الأستاذة	03	٪23,08
			مشاكل مع الزملاء	08	٪61,54
			مشاكل مع الإدارة	0	٪0
			المجموع	13	٪100
لا	53	٪80,30	/	/	/
المجموع	66	٪100	/	/	/

تبين الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم (33) المتعلق باستدعاء الوالدين من قبل المؤسسة، أن 80.30 % من المبحوثين صرحوا بأنه لا يتم استدعاء أوليائهم ويعود ذلك كله اهتمام مدير المؤسسة إلى جانب الأساتذة بأهمية حضور الأولياء للاطلاع على أوضاع أبنائهم في المؤسسة،إضافة إلى ذلك أن النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ جيدة كما أنهم لا يقومون بمشاغبات تستدعي حضور الأولياء.

وفي المقابل نجد 19.70% من إجمالي أفراد العينة بينوا أنهم يتم استدعاء أوليائهم، وقد ارجعوا ذلك إلى مشاكل مع الزملاء بنسبة 61,54% وتمرير ذلك على أن المناوشات التي تحدث بين الزملاء والتي عادة ما تكون ناتجة عن غيرة الزملاء، غياب لغة الحوار عدم اهتمام الأساتذة بالتلميذ بطريقة متساوية في حين نجد نسبة 23,08% من ارجع استدعاء الوالدين إلى حدوث مشاكل انضباطية مع الأساتذة إذ تم تبرير ذلك على أن عدم التزام التلميذ بحل الواجبات المطلوبة من طرف الأساتذة وكثرة الغياب والأكل داخل الحصة و المشاغبة تستدعي حضور الأهل للإطلاع على الأسباب التي جعلت أبنائهم يقومون بهذه التصرفات والتي قد تحول إلى طردهم من المؤسسة.

في حين نجد 15.38% من التلاميذ أدلوا بأن حصولهم على نتائج سيئة وخفض مستواهم الدراسية يجعل من مدير المؤسسة يضطر إلى استدعاء أوليائهم.

الجدول رقم (34): يوضح شجار التلميذ مع زملائه في المدرسة.

العينة	التكرارات	النسب المئوية	في حالة الإجابة بنعم ردة فعل والديك تكون	التكرارات	النسب المئوية
نعم	26	٪39,39	الحرمان من الخروج من المنزل	14	٪53,85
			الحرمان من اللعب	09	٪34,62
			الحرمان من الأشياء المفضلة	03	٪11,53
			المجموع	26	٪100
لا	40	٪60,61	/	/	/
المجموع	66	٪100	/	/	/

من خلال البيانات الموضحة في الجدول نلاحظ أن 60,61% من التلاميذ المبحوثين لا يتشاجرون مع زملائهم في المدرسة في حين نجد 39,39% من التلاميذ يتشاجرون مع زملائهم في المدرسة مما يؤدي أوليائهم إلى اللجوء إلى ردود أفعال والتي تتمثل في الحرمان من الخروج من المنزل

بنسبة 53,85% الحرمان من اللعب بالنسبة 34.62% في حين نجد نسبة 11.53% الحرمان من الأشياء المفضلة.

الجدول رقم (35): يوضح دفع الوالدين أبناءهم للقيام بمهام غير الدراسة تؤثر على دراستهم.

العينة	التكرارات	النسب المئوية	في حالة الإجابة بنعم فيما يتمثل هذه المهام	التكرارات	النسب المئوية
نعم	18	٪27,27	القيام بالأعمال المنزلية	09	٪50
			رعاية أخواتي الصغار	06	٪33,33
			الذهاب لشراء أغراض المنزل	03	٪16,67
			أخرى	0	٪0
			المجموع	18	٪100
لا	48	٪72,73	/	/	/
المجموع	66	٪100	/	/	/

يوضح الجدول الأعلى الخاص بدفع الوالدين لأبنائهم بالقيام بمهام غير الدراسة والتي تؤثر على دراستهم أن نسبة 72.73% من التلاميذ المبحوثين أشار إلى أن أوليائهم لا يدفعونهم للقيام بأي مهام تؤثر على دراستهم وذلك لوعي الآباء بأهمية التركيز في الدراسة وحل الواجبات المنزلية،في حين نجد 27.27% من التلاميذ المبحوثين يدفعونهم أولياءهم بالقيام بمهام تؤثر عليهم ويرجعون ذلك إلى القيام بالأعمال المنزلية بنسبة 50% أيضا ورعاية أخوتهم الصغار بالنسبة 33,33% إضافة إلى الذهاب إلى شراء أغراض المنزل بنسبة 16,67% و تشير ذلك بان الأبناء يقومون بتنفيذ كل ما يطلب منهم أولياءهم وذلك لصرامتهم مما يجعله يخاف ويؤدي ذلك الأمر مما يؤثر ذلك على دراسته ونتائجه ويبتعد عن دراسته.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم عرض وتحليل بيانات الدراسة واستخراج النتائج العامة منها، وبعد مناقشة الفرضيات توصلنا إلى مجموعة من النتائج قمنا بمقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة، حيث تحققت لنا الفرضيات الفرعية ،والفرضية العامة، وعلى اثر هذا قمنا بتقديم مجموعة من التوصيات، وفي الأخير توصلنا إلى نتيجة عامة هي أن القيادة الإدارية لها دور في تحسين الأداء الوظيفي.

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد

أولا :مناقشة النتائج في ضوء فروض الدراسة.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

رابعا :مناقشة النتائج في ضوء المقاربات النظرية

خامسا : القضايا التي أثارتها الدراسة

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد الإنتهاء من عرض الإطار التصوري والنظري وكذا المنهجي سنحاول في هذا الفصل تحليل المعطيات الميدانية، وعرضها بغرض تقصي واختبار فروض الدراسة، والإجابة على مختلف التساؤلات المتضمنة في المشكلة البحثية. كما سنقوم بإلقاء الضوء على النتائج الجزئية والعامة التي توصلت إليها الدراسة الحالية وتحليلها وتفسيرها.

أولا :مناقشة النتائج في ضوء فروض الدراسة:

1- طبيعة مجتمع الدراسة:

- أوضحت مناقشة الخصائص العامة لمجتمع الدراسة النتائج التالية: 54,55% من التلاميذ المبحوثين إناث، أما فئة الذكور فتمثل 45,55% وذلك راجع لميل الإناث بكثرة للدراسة وعزوف الذكور عن الدراسة وتوجههم إلى الحياة العملية بسبب صعوبة الظروف الاقتصادية للأسرة.

- 43,94% من التلاميذ المبحوثين تتراوح أعمارهم من (12- 13) وهذا يدل على أن هذه المرحلة العمرية تتوافق مع السنة الدراسية وأن تلاميذ هذه المرحلة ليسوا متأخرين دراسيا.
- 28,79% من التلاميذ المبحوثين يدرسون في السنة الأولى متوسط، وذلك راجع لنسبة النجاح العالية في السنة الخامسة ابتدائي. حيث يكون التلاميذ في هذه المرحلة متشوقين للدراسة والاجتهاد.
- 45,45% من التلاميذ المبحوثين مستوى الدخل العائلي لديهم جيد، وهذا راجع لنوع وظيفة الوالدين، تليها نسبة 43,94% مستوى الدخل العائلي لديهم متوسط وهذا راجع لصعوبة الظروف المعيشية والغلاء المفاجئ في المعيشة.
- 42,43% من آباء التلاميذ المبحوثين مستواهم الدراسي ثانوي 43,93% من أمهات المبحوثين مستواهم أيضا ثانوي، مما يساعدهم في تربية الأبناء ومراقبتهم خلال مسارهم الدراسي كالمراجعة ومساعدتهم في حل الواجبات المنزلية، أما نسبة 9,09% من الآباء أميون،كذلك 7,58% من أمهات المبحوثين أميات، وهذا ما يؤثر بالسلب على تربية الأبناء وكيفية التعامل معهم وبالخصوص تحصيلهم وتعليمهم الدراسي.
- 42,42% من آباء التلاميذ موظفون وهذا يساعد التلاميذ على الدراسة من خلال قدرة الآباء على توفير الأدوات المدرسية لأبنائهم والملابس وكل ما يحتاجونه ويساهم في رفع تحصيلهم الدراسي.
- 74,24% من التلاميذ أمهاتهم ماكثات بالبيت وهذا راجع لاهتمام الأمهات بتربية أبنائهم وتوفير كل متطلبات المنزل من أعمال منزلية وطبخ وغير ذلك.
- 78,79% من التلاميذ لديهم عدد الإخوة من 01 إلى 06 إخوة و هذا راجع لغياب ثقافة تحديد النسل لدى أغلب الأسر الجزائرية.

- 43,94% من التلاميذ المبحوثين يحتلون الترتيب الأوسط في الأسرة وهذا ما يساعدهم في الدراسة لكون إخوتهم الأكبر منهم سنا قد مروا بهذه المرحلة لديهم خبرة وينقلون هذه الخبرة إخوتهم الأصغر منهم (المبحوثين).
- 78,79% من التلاميذ المبحوثين أقروا بأن لديهم 3غرف فما فوق وهذا يدل على أنهم يعيشون في داخل الأسرة بأريحية ويجعلهم يدرسون بكل راحة ولا يعيشون تحت ضغط الضيق.

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

الأسلوب الديمقراطي للوالدين وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء:

من خلال تطرقنا وتحليلنا للمؤشرات في المحور الثاني في الاستمارة ومن خلال الجداول (13،19) السابقة نجد:

- فيما يخص الجدول رقم (13): تبين أن نسبة 54,55% من المبحوثين أحيانا ما يتناقشون مع والديهم حول الدراسة في المنزل، وهذا يدل على انشغال الوالدين في أعمال أخرى.
- أما في الجدول رقم (14): تبين أن نسبة 91,91% من المبحوثين يتلقون الحوافز والتشجيع عند التفوق في الدراسة من قبل الوالدين، وهذا يدل على وعي الوالدين بأهمية الدراسة في حياة أبنائهم ومن أجل تحقيق مستقبل ناجح.
- بالنسبة للجدول رقم (15): تبين أن نسبة 43,94% من المبحوثين يترك لهم أولياؤهم الحرية في التنقل وذلك من أجل الترفيه عن أنفسهم والتخلص من ضغط الدراسة .
- في الجدول رقم (16): تبين أن نسبة 40,91% من المبحوثين أحيانا ما يخضعون للمراقبة في المنزل أو في الخارج من قبل الوالدين، وذلك من أجل تجنب وقوع الأبناء في الأخطاء والخطر والانحراف والاطمئنان عليهم.
- أما الجدول رقم (17): تبين أن نسبة 69,70% من المبحوثين دائما ما يحرص أوليائهم على أن يكونوا متميزين في صفهم وذلك لكسب نتائج جيدة.
- فيما يخص الجدول (18): تبين أن نسبة 84,85% من المبحوثين يوفرون لهم أولياؤهم الجو المناسب للدراسة، وذلك من أجل الدراسة في هدوء والتركيز على حل الواجبات المدرسية للحصول على علامات جيدة والتفوق في الدراسة.

- في الجدول رقم (19): تبين أن نسبة 59,09% من المبحوثين يستفزونهم أوليائهم عن تصرفاتهم لعدم تكرار الأخطاء، وهذا يدل على اهتمام الوالدين بأبنائهم والحرص على أن تكون تصرفاتهم حسنة سواء في المنزل أو خارجه أو حتى في المدرسة.

وعليه فإن هذه المعطيات تؤكد على أن الأسلوب الديمقراطي يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء، ومنه الفرضية الفرعية الأولى محققة.

3- الفرضية الثانية: أسلوب الإهمال الوالدي وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء.

بالنظر إلى معطيات الجداول الإحصائية المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية والتي كان نصها أسلوب الإهمال الوالدي وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء يتضح من خلال إجابات التلاميذ المبحوثين وبعض النسب التي تم التوصل إليها ما يلي:

- في الجدول رقم (20): تبين أن نسبة 60,60% من المبحوثين لدى والديهم دراية بكل ما يحدث في حياتهم الدراسية وهذا يدل على وعي الوالدين ومعرفة كل الخطوات التي يقوم بها الأبناء من أجل توجيههم واعطائهم النصائح و إرشادهم لما هو أفضل لهم .
- أما في الجدول رقم (21): تبين أن نسبة 54,55% من المبحوثين أحيانا ما يقوم أحد الوالدين بزيارة المدرسة التي يدرسون فيها والاطمئنان على نتائجهم الدراسية وذلك من أجل معرفة إذا كان ابنهم منضبط أو عكس ذلك وبالتالي معرفة إذا ما كانت نتائجه الدراسية جيدة أو ضعيفة .
- في الجدول رقم (22): تبين أن نسبة 60,60% من المبحوثين يقوم والديهم بنصحهم وإرشادهم عند تحصلهم على نتائج ضعيفة وذلك يدل على تفهم الوالدين لأبنائهم ومحاولة رفع معنوياتهم من أجل التركيز أكثر في الدراسة والحصول على علامات جيدة والتفوق في الدراسة والتخلص من القلق والإحباط والشعور بالاطمئنان.
- وبالنسبة للجدول رقم (23): تبين أن نسبة 42,42% من المبحوثين يقوم والديهم بنصحهم وتوجيههم عند غيابهم بكثرة عن المدرسة وهذا دليل على تعاطف الوالدين مع أبنائهم وعدم استعمال العنف معهم وتخويفهم من أجل الاهتمام بدراستهم وعدم التغيب عنها وهذا الأسلوب مناسب للتعامل مع الأبناء أفضل من العنف فهو يدفع الطفل للانحراف ومواصلة التغيب.

- فيما يخص الجدول رقم (24): تبين أن نسبة 75,75% من التلاميذ علاقتهم جيدة مع والديهم وذلك يدل على حب الوالدين لأبنائهم وحنانهم وتعاطفهم معهم والاهتمام بهم من كل النواحي وتلبية حاجاتهم وأيضا يدل على احترام الأبناء لوالديهم وطاعتهم وانضباطهم.
- أما بالنسبة للجدول رقم (25): تبين أن نسبة 78,79% من المبحوثين يقوم الوالدين بتلبية حاجياتهم، وهذا يدل على حرص واهتمام الوالدين من أجل شعور الأبناء بالفرح و تشجيعهم على الدراسة وعدم شعورهم بالنقص أمام زملائهم وهذا يدفعهم للاهتمام بالدراسة والتفوق وارتفاع تحصيلهم الدراسي.
- وفي الجدول رقم (26): تبين أن نسبة 90,91% من المبحوثين دائما ما يوفر لهم الوالدين الأدوات المدرسية وهذا يدل على اهتمام الأولياء بدراسة أبنائهم كذلك يدل على المستوى الاقتصادي الجيد للأولياء وهذا حتى لا يهمل الأبناء دراستهم ولا يشعرون بالغيرة من زملائهم ويركزون على دراستهم.
- وفيما يتعلق بالجدول رقم (27): تبين أن نسبة 60,60% من المبحوثين يتلقون المساعدة من قبل أوليائهم في حل الواجبات المدرسية وذلك يدل على مبالاة الوالدين بمدرسة الأبناء وعدم تجاهلها فيقدمون لهم الأفكار والتوجيهات التي تسهل عليهم الدراسة وتحفزهم عليها.

ومنه نستخلص أن هذه الفرضية محققة وذلك بالاعتماد على نتائج الاستمارة المبينة أعلاه.

4- الفرضية الثالثة:أسلوب التسلط الوالدي وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء:

من خلال الأسئلة التي تناولها المحور الرابع من الاستمارة ومن خلال تحليلها، و تفسيرها وإسقاطها على الفرضية الفرعية الثالثة ،ومن خلال الجداول (28-35) نجد أن:

- في الجدول رقم (28): تبين أن نسبة 57,58% من المبحوثين يمنعونهم الوالدين من الخروج من المنزل بعد إنهاء الدراسة وهذا يدل على إصرار الوالدين على بقاء الأبناء في المنزل من أجل مراجعة الدروس بدلا من الخروج من أجل تجنب المشاكل ومرافقة أصدقاء السوء.
- أما الجدول رقم (29): تبين أن نسبة 65,15% من المبحوثين يخضعون للمعاقبة من قبل الوالدين عند تأخرهم في العودة من المدرسة ويرجع نوع هذه المعاقبة إلى التوبيخ وهذا يدل على خوف الوالدين و قلقهم على أبنائهم.
- وبالنسبة للجدول رقم (30): تبين أن نسبة 50% من المبحوثين يخضعون للضرب دائما من قبل الوالدين عند رسوبهم في الدراسة، وهذا يدل على تسلط الوالدين وقسوتهم على أبنائهم .

- وفيما يتعلق بالجدول رقم (31): تبين أن نسبة 69,70% من المبحوثين لا يلومونهم والديهم حول عدم قيامهم بالواجبات المنزلية، وذلك يدل على عدم اهتمام الوالدين بالمستوى الدراسي لأبنائهم وإهمالهم، وتجاهل واجباتهم المدرسية المنزلية.
- أما في الجدول رقم (32): تبين أن نسبة 69,70% من المبحوثين لا تقوم أسرهم باختيار أصدقائهم وهذا يدل على سماح الوالدين لأبنائهم باختيار أصدقائهم بأنفسهم حتى يشعرون بالراحة النفسية والاطمئنان واختيار هؤلاء الأصدقاء على أساس أخلاقهم ومبادئهم.
- فيما يخص الجدول رقم (33): تبين أن نسبة 80,30% من التلاميذ لا يتم استدعاء والديهم من قبل المؤسسة، وهذا يدل على انضباطهم وحسن سلوكهم وعدم قيامهم بمشاغبات تستدعي استدعاء أولياء الأمور، ويرجع ذلك أيضا إلى طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم وحسن تربيتهم.
- فيما يخص الجدول رقم (34): تبين أن نسبة 60,61% من المبحوثين لا يتشاجرون مع زملائهم في المدرسة، وهذا يدل على تركيزهم على دراستهم وتفادي عقاب الوالدين لهم، وحسن تربية والديهم.
- أما الجدول رقم (35): تبين أن نسبة 72,73% من التلاميذ المبحوثين لا يدفعهم الوالدين للقيام بمهام غير الدراسة تؤثر على دراستهم، وذلك يدل على حرص الوالدين على تركيز أبنائهم على دراستهم فقط من أجل النجاح والتفوق والابتعاد عن كل ما يلهيهم عن دراستهم.

ومن هنا نستخلص أن الفرضية الفرعية الثالثة محققة جزئيا وذلك بالاعتماد على نتائج الاستمارة المبينة أعلاه.

5- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة:

من أجل تأكيد أو نفي صحة الفرضية العامة التي كان عنوانها" تأثر أساليب التربية الأسرية على التحصيل الدراسي للأبناء"، لابد من الاستدلال عن طريق اختبار الفرضيات الفرعية ثم الانتقال عبر الفرضية العامة، وهو ما تطرقنا إليه في مناقشتنا للنتائج في ضوء الفرضيات الفرعية، حيث توصلنا إلى وجود ثلاث فرضيات فرعية، واستخراج مؤشرات كل فرضية، وذلك من أجل البحث والتقصي الميداني عن طبيعة العلاقة بين هذه المؤشرات، وعليه بناءا على تحقق الفرضية الفرعية الأولى التي مفادها "يؤثر الأسلوب الديمقراطي على التحصيل الدراسي للأبناء"وتحقق الفرضية الفرعية الثانية التي مفادها" يؤثر أسلوب الإهمال على التحصيل الدراسي للأبناء" ، بالإضافة إلى تحقق الفرضية الفرعية الثالثة جزئيا والتي مفادها" يؤثر أسلوب التسلط على التحصيل الدراسي للأبناء" فإننا نستنتج تحقق الفرضية العامة

ثانيا :النتائج العامة للدراسة:

من خلال النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة وفي ضوء المقاربات النظرية تمكنا من الحصول على العديد من الاستنتاجات العامة التي يمكن أن ندرجها كالأتي:

1- شعور أغلب التلاميذ بالحب من قبل أسرتهم.

2- أغلب المبحوثين أحيانا ما يتناقشون مع والديهم حول الدراسة في المنزل.

3- أغلب المبحوثين يتلقون التحفيز والتشجيع من طرف والديهم عند تفوقهم في الدراسة.

4- ترك الوالدين الحرية للأبناء في التنقل.

5- أحيانا ما يخضع التلاميذ للمراقبة في المنزل أو بالخارج من قبل والديهم.

6- دائما ما يحرص الوالدين على تميز أبنائهم في الصف.

7- توفر الجو المناسب للدراسة في المنزل.

8- أغلب المبحوثين يستفزون من قبل والديهم عن تصرفاتهم وهذا لعدم تكرار الأخطاء.

9- دراية الوالدين بكل ما يحدث مع ابنهم في حياته الدراسية.

10- أحيانا ما يقوم الوالدين بزيارة مدرسة ابنهم والاطمئنان على نتائجه الدراسية.

11- قيام الوالدين بالنصح والإرشاد عند حصول أبنائهم على علامات ضعيفة.

12- قيام الوالدين بنصح وتوجيه أبنائهم عند تغيبهم بكثرة عن المدرسة.

13- أغلب المبحوثين علاقتهم جيدة مع والديهم.

14- قيام الوالدين بتلبية حاجيات أبنائهم.

15- توفير الأدوات المدرسية للأبناء دائما من قبل الوالدين.

16- أغلب المبحوثين يتلقون المساعدة من قبل والديهم في حل واجباتهم المدرسية.

17- أغلب المبحوثين لا يمنعون من الخروج من المنزل بعد انتهاء للمدرسة.

18- معاقبة الوالدين لأبنائهم عند التأخر في العودة من المدرسة.

19- ضرب الوالدين لأبنائهم عند رسوبهم في المدرسة.

20- عدم لوم الوالدين لأبنائهم عند عدم قيامهم بالواجبات المنزلية.

21- عدم اختيار الأسرة لأصدقاء أبنائها.

22- أغلب المبحوثين لم يتم استدعاء والديهم من قبل.

23- أغلب المبحوثين لم يسبق لهم المشاجرة مع زملائهم في المدرسة.

24- لا يدفع الوالدين أبنائهم للقيام بمهام غير الدراسة التي تؤثر على دراستهم.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

لقد تطرقنا في الفصل الأول إلى مجموعة من الدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا منها ما يتشابه مع دراستنا في المتغير المستقل" أساليب التربية الأسرية" ومنها ما يتشابه معها في المتغير التابع" التحصيل الدراسي" وعليه سوف نتطرق إلى مناقشة نتائج هذه الدراسة في ضوء الدراسات السابقة من ناحية:

1- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي اعتمدته غالبية الدراسات، وسبب اعتماد دراستنا الحالية والدراسات السابقة على هذا المنهج يرجع لكونه المنهج المناسب للحصول على معلومات تصور الواقع الاجتماعي وتساهم في تحليل الظواهر.

2- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات وكذلك دراسة " شرقي رحيمة" ودراسة " زيغة نوال" في حين دراسة " أحمد السماني" اعتمدت على الاستبيان والمقابلة فقط، أما دراسة" احمد بن غرم الله الركبان" ودراسة "سناء سليمان"اعتمدت على الاستبيان فقط كأداة من أدوات جمع البيانات، ونلاحظ أن كل الدراسات استعملت الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات.

3- نتائج الدراسة:

لقد تكلمنا في الفصل الأول عن بعض الدراسات المشابهة لدراستنا و تطرقنا لها من كل الجوانب من المنهج المستخدم إلى الأدوات المستعملة في الدراسة إلى النتائج، وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى مناقشة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة كل دراسة على حدى:

- بالعودة إلى دراسة "احمد بن غرم الله الركبان"تحت عنوان" أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين بمدينة الرياض" والتي توصلت إلى جملة من النتائج والتي تؤكد أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على دور الأسرة في تنمية قيمة الاعتماد على النفس لدى أبنائها، وأن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على دور الأسرة في تنمية قيمة الطموح التعليمي والمهني لدى أبنائها. وهذا ما اتفق إلى حد ما مع دراستنا،حيث توصلنا إلى أن الوالدين يهتمون بأبنائهم.

- أما دراسة سامي محمود جمعة بعنوان:"دراسة أساليب التربية والرعاية في الأسرة المصرية" ومن النتائج المتوصل إليها استخدام العقاب كوسيلة للتربية في الأسرة المصرية، كذلك تأثير المستوى الاقتصادي للأسرة على قدرتها على تلبية الأسرة لحاجات الأبناء فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة كانت أكثر إشباعا لحاجات الأبناء. أيضا استخدام أسلوب المكافأة من قبل الوالدين في الأسرة المصرية لكتاب الأبناء و تشجيعهم على السلوك الذي يرغبونه وهذا ما يتوافق مع دراستنا ونتائجها حيث توصلنا إلى أن المستوى الاقتصادي للأسرة له دور كبير في التحصيل الدراسي للأبناء، فمثلا توفير الأدوات المدرسية للأبناء وتوفير الرحلات والهدايا للأبناء يساعد بشكل كبير على رفع قدرات التلميذ الدراسية وتحقيقه تحصيل دراسي جيد.
- أما دراسة سناء سليمان بعنوان :" أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل في علاقتها بدافع الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى شرائح اجتماعية ثقافية من الجنسين بالمدارس الابتدائية" حيث توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود علاقة إيجابية بين ممارسة الوالدين للأساليب الإيجابية والرشيدة في تنشئة الأبناء والتحصيل الدراسي، وأيضا وجود علاقة إيجابية بين المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة وبعض الأساليب التي يمارسها الوالدين، وهذا ما يتوافق مع دراستنا إلى حد ما والتي أسفرت على أن الوالدين يمارسون أساليب جيدة وايجابية في معاملتهم مع الأبناء مثل أسلوب النصح والتوجيه والإرشاد وأيضا المكافأة والتشجيع والتحفيز وهذا يساهم في رفع التحصيل الدراسي للأبناء.
- أما دراسة شرقي رحيمة التي تحمل عنوان" أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق ومن النتائج المتوصل إليها أن عدم أداء المراهق للصلاة وتدخينه للسجائر هو انعكاس أسلوب الإهمال الوالدي في التربية، كذلك تفكير المراهق في ترك البيت هو انعكاس للقسوة الوالدية في التنشئة، وهو ما توصلنا إليه في دراستنا حيث وجدنا أن اهتمام الأولياء بأبنائهم وعدم إهمالهم يدفعهم إلى عدم إتباع السلوكيات السيئة مثل التدخين وترك الصلاة كما يساعدهم على الدراسة والتشجيع على النجاح.
- أما دراسة عثمان عوض بعنوان" البيئة المنزلية وأثرها على التحصيل الدراسي بالسودان" ومن النتائج التي توصلت إليها هناك ارتباط ضعيف بين التحصيل الدراسي وأسلوب التنشئة الاجتماعية السائد في الأسرة، كذلك تعليم الوالدين و مهنة الأب، أسلوب تعامل الأسرة ومستوى الطموح كلها لها أثر كبير على التحصيل الدراسي. وهذا ما لا يتوافق إلى حد ما مع دراستنا

الحالية حيث أن المستوى التعليمي للوالدين ومهنتهم كلما كان جيد وعالي كلما كانت تحصيل الدراسي جيد.

- أما دراسة أحمد السماني عبد السلام حاج بعنوان" أثر العوامل البيئية على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية بمدارس الأساس بولاية" نهر النيل" ومن النتائج التي توصلت إليها أن مستوى التحصيل الدراسي يزيد كلما كان مستوى تعليم الوالدين أعلى، أيضا يرتفع مستوى التحصيل الدراسي حسب ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأولياء الأمور وهذا ما اتفق مع دراستنا حيث أن ارتفاع المستوى الاقتصادي للوالدين يساهم في تحقيق تحصيل دراسي جيد للأبناء، مثلا توفير كل ما يحتاجونه من أدوات مدرسية أو ملابس يشعرهم بأنهم كاملين ولا يشعرون بالنقص والغيرة، وهذا يلعب دورا هاما في رفع التحصيل الدراسي كذلك عندما يكون مستوى تعليم الوالدين عالي كلما كان تحصيل أبنائهم أعلى من خلال مساعدتهم على حل الواجبات المنزلية وتعليمهم الدروس الخصوصية.
- أما دراسة زيغة نوال بعنوان" دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء" ومن النتائج التي توصلت إليها أن التحصيل الدراسي لا يرتبط فقط بعلاقة الثنائي المهم التلميذ والمعلم بل هناك الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ داخل أسرته والحيز والمسافة التي يقطعها التلميذ من الأسرة إلى المدرسة ممثلا في الشارع والمحيط، وهذا ما اتفق مع دراستنا من حيث أن التحصيل الدراسي يرتبط بأساليب التربية الأسرية التي يمارسها الأولياء على أبنائهم فعندما يكون الجو الأسري ملائم يسوده الحب والطمأنينة وثقافة الحوار يساعد هذا على تحقيق الأبناء تحصيل جيد كذلك قرب المسافة بين المنزل والمدرسة يشجعهم على الدراسة.
- أما دراسة نيوتال والتي تحمل عنوان" الاتجاهات الوالدية وأثرها على دافعية التحصيل للأبناء" والتي توصلت إلى جملة من النتائج، والتي تؤكد أن تحصيل الأبناء الدراسي يتأثر باتجاهات الوالدين نحوهم، حيث أن الآباء والأمهات الذين يعاملون أبنائهم بأسلوب اقل عدوانا وعنفا وتسلط وإهمالا وتفرقة أو تفضيلا فهم بذلك ينشئون أطفالا أفضل قدرة على التحصيل الدراسي بنجاح وتفوق وإن الثواب أفضل من العقاب في رفع دافعية الأبناء نحو التحصيل الدراسي، وهذا ما اتفق مع دراستنا حيث أن الأباء يتسلطون على أبنائهم ويستعملون العنف معهم مثلا الضرب والتوبيخ وهذا يؤثر بشكل كبير على دراستهم ويشوش تركيزهم ويساهم في انخفاض تحصيلهم الدراسي.

- أما دراسة مارلين شيرش بعنوان " الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الطفل وتحصيله" أسفرت نتائج هذه الدراسة على أنه لا توجد فروق جوهرية دالة على التحصيل الدراسي للأطفال واتجاهات الوالدين نحو تربيتهم وتنشئتهم إلا أنه من الممكن ملاحظة أن أسلوب التسيب في المعاملة الوالدية وخاصة من الأم ينتج عنه انخفاض تحصيل الأبناء كما أن سرعة تحصيل الأبناء وكفاءاتهم وخاصة في القراءة والفهم تتأثر بأساليب الوالدين في التنشئة وهذا ما اتفق مع دراستنا بحيث أن اهتمام الوالدين بأبنائهم وتدريسهم في البيت ومساعدتهم على حل الواجبات خاصة من طرف الام يساعدهم على تحقيق تحصيل جيد في حين تسيب الوالدين لأبنائهم وإهمالهم يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي لهم.
- أما دراسة سويل وشاه بعنوان" مستوى تعليم الوالدين ومستوى الطموح التعليمي والتحصيل الدراسي عند الطلبة" ومن النتائج التي توصلت إليها وجود ارتباط هام بين مستوى تعليم الوالدين والتحصيل الدراسي لكل من الذكور والإناث، فعندما يكون مستوى تعليم الوالدين عاليا يتقبل الأبناء تشجيع الوالدين لهم في الخطط الدراسية، ويرتبط التحصيل للأبناء بمستوى الطموح والتسهيل العلمي لدى الوالدين، وهذا ما اتفق مع دراستنا أن المستوى التعليمي للوالدين يلعب دورا هاما في رفع التحصيل الدراسي للأبناء من خلال تشجيع الوالدين أبناءهم على الدراسة والنجاح والتفوق وجعلهم قادرين على تحقيق طموحاتهم.

رابعا :مناقشة النتائج في ضوء المقاربات النظرية:

حاولت الدراسة الراهنة أن تبرهن عن أثر أساليب التربية الأسرية على التحصيل الدراسي للأبناء، حيث تم التركيز عليها من الناحية النظرية و الإمبريقية ،كذلك فإن الدراسة الراهنة حاولت تقديم تحليلات وتفسيرات علمية سواء كانت جزئية أو كلية لمتغيرات أساليب التربية الأسرية من جهة والتحصيل الدراسي من جهة أخرى، ولقد تجلى هذا واضحا من خلال تحليل المعطيات الميدانية أين أبرزنا أهم النتائج التي تؤكد وجود تأثير بين أساليب التربية الأسرية والتحصيل الدراسي.

من هنا تناولت الدراسة الراهنة جملة من النظريات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة الراهنة، و بالاستناد إلى المقاربات النظرية السوسيولوجية تواصلنا إلى:

- ❖ كانت البداية مع النظرية التفاعلية الرمزية التي ركزت على تحليل الصورة الفعلية التي توجد داخل المؤسسات التعليمية من خلال تحليل العلاقة بين التلاميذ وأساتذتهم من جهة،و إدارتهم المدرسية من جهة أخرى، إضافة إلى تفسير السلوك الدراسي وانعكاسه على عملية التنشئة الاجتماعية،

حيث ترى هذه النظرية أن التفاعل الإيجابي الذي يحدث بين الآباء وأبنائهم من خلال فتح مجال الحوار والتواصل يؤثر على مستواهم الدراسي، إلى جانب مساعدتهم في حل الواجبات المنزلية دون خوف أو تردد من الأطفال نتيجة قنوات الاتصال والتفاعل المتوفرة في المحيط الأسري وهذا ما يتوافق مع الجدول رقم (31) على أن الأهل يراقبون أبنائهم من أجل قيامهم بإعداد الواجبات المنزلية وذلك بنسبة 30,30% .

- ❖ وفي مقابل ذلك نجد نظرية التحليل النفسي "سيجموند فرويد" والتي تشير إلى أن النمو الإيجابي لقدرات الطفل، تحدث من خلال توفر النمط الوالدي الذي يتسم بالدفء والفاعلية، وذلك لما له من تأثير إيجابي في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، لأن اعتماد أسلوب القسوة ينتج عنه ضعف شخصية الطفل وهذا من شأنه أن يساهم في تدني المستوى الدراسي للطفل، لذلك ترى هذه النظرية أنه يجب على الوالدين الاهتمام بأطفالهم من خلال توجيههم وتشجيعهم وتحفيزهم وهذا ما يتوافقوا مع الجدول رقم 14 الذي يوضح أن الأبناء يتلقون التحفيز من قبل الوالدين بنسبة 90,91% .
- ❖ كما أن نظرية التعلم الاجتماعي تشير إلى أن الأساليب التربوية المتبعة من قبل الأسرة، تؤدي إلى حدوث دعم ايجابي أو سلبي والتي تبرز في سلوكات واستجابات الأبناء،كما أن هذه النظرية تؤكد على أن التعزيز والمكافأة واعتماد أسلوب العقاب كأحد الأساليب التربوية من شأنه أن يزيد من الاستجابات السلوكية لدى الأطفال إلى أحداث خارجية كرفع مستوى تحصيلهم الدراسي من خلال اعتماد أسلوب التعليم على تقليد سلوكات الأشخاص الذين يعجبون بهم.
- ❖ في حين نجد نظرية الدور الاجتماعي تؤكد أن المكانة التي يحتلها الوالدين داخل المحيط الأسري تتمركز من خلال حقوقهم وكذلك واجباتهم أما الدور فهو القيم والاتجاهات التي عليهم الالتزام بها من أجل إنشاء أبنائهم تنشئة سليمة عن طريق اعتماد التعلم القصدي أو العرضي لأبنائهم واكتساب الفرد لهذه الأمور الاجتماعية يتم عن طريق التفاعل المباشر بين الأبناء والآباء ومن الأدوار الأساسية للوالدين توفير الجو الملائم للدراسة لأبنائهم وهذا ما يتوافق مع الجدول رقم 18 الذي يوضح توفير الوالدين الجو الملائم لدراسة أبنائهم بنسبة 84,85% إلى جانب توفير الأدوات المدرسية لهم وهذا ما أكده الجدول رقم 26 الذي يؤكد أنه دائما ما يتم توفير الأدوات المدرسية للأبناء، وتلبية حاجياتهم وهذا ما يتوافق مع الجدول رقم 25 يوضح قيام الوالدين بتلبية حاجيات أبنائهم بنسبة 78,79% .

- ❖ كما نجد الاتجاه الوظيفي يرى بأنه يجب أن يكون هناك توازن وتكامل بين الأسرة الدور الأساسي في وضع كل فرد في مكانه المناسب، لذلك فإن حدوث اتساق وتكامل بين الأنساق الجزئية (الوالدين والأبناء) والنسق الكلي (المدرسة)،يضمن تحسين المستوى التعليمي لدى التلاميذ من خلال أداء كل الطرف للدور المكلف به، كما يؤكد دوركايم أن التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف طموحات وقدرات الأفراد.
- ❖ أما الاتجاه الصراعي يرى بأن وجود خلاف وصراع في المحيط الأسري من شأنه أن يعيق عملية تعلم الأطفال، مما يعرقل عملية التعلم لديهم ويجعل الأطفال في حالة توتر،لذلك فالأساليب التربوية المتبعة من قبل الأسرة ينبغي أن تبنى على الحوار والمناقشة والابتعاد عن الصراع.
- ❖ نجد كذلك نظرية اعادة الانتاج" لبيار بورديو "ترى بأن التلاميذ يتلقون التعليم في شكل سلسلة متراكمة أي التعليم تراكمي وينتقل من جيل إلى جيل أخر عن طريق إعادة الإنتاج والآباء يستمدون الأساليب التربوية بناء على الأسر التي سبقتهم في الحياة بمعنى يتلقون كل الأساليب من المجتمع الذي سبقهم في الوجود.
- ❖ أما نظرية تكافئ الفرص ومبدأ الاستحقاق التي ترى أن نجاح أو فشل الطفل مبني على القدرات التي يملكها، كما أن رفع مستوى التحصيل للطفل يعود إلى القدرات والاستعدادات التي يملكها على اعتبار أن تلك القدرات والمواهب تختلف من طفل إلى آخر.

خامسا :القضايا التي أثارتها الدراسة:

إن هذه الظاهرة المدروسة المتعلقة بأساليب التربية الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء من المواضيع التي لقيت اهتماما كبيرا في مختلف المجالات العلمية والمعرفية ، حيث لقت اهتماما في العديد من الباحثين ، ومن خلال هذا يمكن طرح مجموعة قضايا في شكل أمثلة يمكن أن تكون مجالا للبحث مستقبلا:

1- هل حوار الأبناء مع الوالدين يؤثر على التحصيل الدراسي لهم؟

2- هل لمراقبة الوالدين دور في رفع التحصيل الدراسي للأبناء؟

3- هل يؤثر الجو المنزلي على نتائج الأبناء الدراسية؟

4- هل لتلبية الوالدين لحاجات أبنائهم أثر على تحصيلهم الدراسي؟

5- ما هي آثار ضرب الوالدين للأبناء عند الرسوب في الدراسة؟

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى مناقشة نتائج الدراسة والتي من خلالها تحققت الفرضية الفرعية الأولى والثانية، أما الفرضية الفرعية الثالثة تحققت جزئيا، ومن هنا نستخلص أن هناك تأثير بين الأساليب التي يتبعها الوالدين في التربية والتحصيل الدراسي للأبناء فالأسلوب الديمقراطي مثلا من خلال الدراسة له تأثير كبير على التحصيل الدراسي الحسن والجيد على عكس بعض الأساليب الخاطئة كأسلوب الإهمال و الأسلوب التسلطي واللذان يؤثران بشكل كبير سلبا على تحصيل الأبناء مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى رسوبهم وإخفاقهم مدرسيا.

الخاتمـــة

الخاتمة:

وفي الأخير نستخلص من كل ما تطرقنا إليه من الجانب النظري والميداني لموضوع بحثنا أن أساليب التربية الأسرية قد تكون عاملا مهما في عملية التحصيل الدراسي للأبناء. كما أن الأساليب التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم كأسلوب التشجيع والأسلوب الديمقراطي والحوار والمناقشة أو أسلوب الإهمال والتسلط كلها تؤثر على سلوك وتصرفات الأبناء سواء بالإيجاب أو بالسلب. فهذه الأساليب لها علاقة على مدى قدرة التلميذ على التعليم والتحصيل الدراسي الجيد والضعيف، فإذا اعتمدت الأسرة على الأساليب السوية كالتشجيع والحوار والمناقشة فإن ذلك يجعل التلميذ يشعر في الرغبة في الدراسة وكسب علامات جيدة تفرح أسرته والعكس إذا اعتمدت الأسرة على أساليب غير سوية كالقسوة والإهمال والتسلط وعدم الاهتمام والعنف في توجيه الأبناء فإن ذلك يؤدي بالطفل إلى فقد الثقة بنفسه ويساهم في تدني تحصيله الدراسي ومستواه لهذا فهذه الأساليب تؤثر على شخصية الأبناء ومنه يجب على الآباء الاعتماد على الأساليب السوية والسليمة للحفاظ على مستقبل أبنائهم الدراسي وإشباع حاجاتهم لأنها تزيد من دافعيتهم في الدراسة. وتفهم أرائهم واحترام رغباتهم وميولهم وعدم التقليل من قدراتهم.

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

أ- الكتب

- ✓ أحمد مامشي: علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، د ب، ط1، 2004.
- ✓ خالد أبو شعيرة وآخرون: التربية الأسس والتحديات، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.
- ✓ أحمد محمد أحمد وآخرون: التربية الأسرية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
- ✓ عبد الله رشدان: علم الاجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.
- ✓ ابن منظور لسان العرب: المجلد الرابع، دار الفكر، لبنان، د، ط، د، س.
- ✓ محمد عبد الله مطوع: العنف الأسري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، الكويت، 2008.
- ✓ الجوير إبراهيم بن مبارك: الأسرة والمجتمع (دراسات في علم الاجتماع العائلي)، دار عالم الرياضي، السعودية، ط1، 2009.
- ✓ عبد الباري داود: التربية الإسلامية للطفل، الموسوعة التربوية للطفل، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر، د، ط، 2003.
- ✓ سالم إبراهيم الخولي: الأسرة والتربية والمجتمع، دار جوان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2015.
- ✓ السيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط3، 2006.
- ✓ عبد الباسط محمد حسن: علم الاجتماع الصناعي، مكتبة الأنجلو، مصر، ط1، 1970.
- ✓ مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007.
- ✓ وجيه حسن الفرج: التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1ن 2006.
- ✓ عبد الله رشدان ونعيم جعيتي: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2002.
- ✓ جمال الدين ابن منظور أبو الفضل: لسان العرب، دار الفكر للنشر والتوزيع، لبنان، ب ط .
- ✓ نعمة أنطوان: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط1، 2000.
- ✓ هادي شعلان ربيع وآخرون: المرشد التربوي ودوره الفاعل في حمل المشاكل الطلبة، دار عالم الثقافة، عمان، د ط، 2003.

- ✓ محمد علي حافظ: التخطيط للتربية والتعليم، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، د.ط، 1965.
- ✓ عبد الرحمن بن سالم: المرجع في التشريع المدرسي، مطابع عمار قرفي، الجزائر، ط2، 1994.
- ✓ بوخاجة غياد: التربية والتكوين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1991.
- ✓ عبد الله محمد عبد الرحمن: علم اجتماع التربية الحديث (النشأة التطورية والمداخل النظرية والدراسات الميدانية الحديثة)، دار المعرفة الجامعية، د.ب، د.ط، 1998.
- ✓ خواجة عبد العزيز: التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع وهران، د.ط، 2005.
- ✓ علي محمد النوبي محمد: التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2010.
- ✓ بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 2015.
- ✓ عمر احمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2013.
- ✓ إبراهيم طيبي: خطة التوجيه المدرسي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2013.
- ✓ عبد الله محمد عبد الرحمن: علم اجتماع التربية الحديث (النشأة التطويرية والمداخل النظرية والدراسات الميدانية الحديثة)، دار المعرفة الجامعية، الجزائر، 1998.
- ✓ حمدي علي احمد: مقدمه في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعيه، د.ب، د.ط، 1997.
- ✓ سعيد محمد عثمان: الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د، ط، 2009.
- ✓ حسين عبد الحميد، أحمد رشوان: الأسرة والمجتمع لدراسة في علم إجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، د ط، 2012.
- ✓ عبد الخالق محمد عفيفي: الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة، مكتبة عين الشمس للطباعة والنشر، مصر، د ط، 1999.
- ✓ صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004.
- ✓ سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفية الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1995.

- ✓ عبد الناصر عوض أحمد جبل: النزعات الأسرية من منظور الخدمة الإجتماعية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2012.
- ✓ عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003.
- ✓ محمد سلامة: الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، دار صفاء للنشر والتوزيع، د، ب، ن ، ط1، 1983.
- ✓ ناصر أحمد الحوالدة، رسمي عبد المالك رستم: الأسرة وتربية الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، د، ط، 2010.
- ✓ أحمد محمد أحمد، جبريل بن حسن العريستي وآخرون: التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، د، ن، ط، ط1، 2013.
- ✓ عاطف عمر بن طريف وآخرون: مدخل إلى التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2010.
- ✓ نادية حسن أبو سكينة، حنان عبد الرحمن: العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.
- ✓ هدى محمود الناشف: الأسرة و تربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.
- ✓ سعاد عساكرية الناعوري، ايمن سليمان مزاهرة: التربية والثقافة الأسرية، دار المناهج، الأردن، ط1، 2009.
- ✓ سميح أبو مغلي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري، عمان، د.ط، 2002.
- ✓ مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للتلميذ في المرحلة الثانوية، شركة دار الخدمة، الجزائر، د.ط، 2003.
- ✓ عبد الفتحي فرج الزابيدي: أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية، مجلس العام، القاهرة، د.ط، 2008.
- ✓ ناصر ابراهيم: التنشئة الاجتماعية، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2004.
- ✓ ناجي عبد العظيم سعيد مرشد: تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دليل للآباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق، د،ب، د،ط، 2005.
- ✓ هدى محمود قناوي: الطفل تنشئته وحاجاته،مكتبة الانجلو المصرية، مصر، د.ط، 1991.
- ✓ عبد القادر شريف: التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، د.ط، 2007.

- ✓ فخري رشيد خيضر: طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، د.ط، 2006.
- ✓ محمد السناوي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2008.
- ✓ عبد القادر شريف: التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، د ط، 2006.
- ✓ عزت جرادات، هيفاء أبو غزالة: أسس التربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- ✓ رامي حسين حمودة: مفاهيم حديثة في وظائف الإدارة التربوية والتعليمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010
- ✓ عبد المؤمن، حسن محمد: مشكلات الطفل النفسية، دار الفكر الجامعي، مصر، د ط ، 1987.
- ✓ علي محمد النوبي محمد: التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، د ط ، 2010.
- ✓ محمد محمد نعيمة: التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، د ط ، 2002.
- ✓ صالح مجد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة، عمان، د ط، 2006.
- ✓ علي صالح جوهر وميادة محمد فوزي الباسل: تنشئة الطفل العربي على حقوقه بالمؤسسات التعليمية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، د،ط، 2010.
- ✓ لمعان مصطفى الجلالي: التحصيل الدراسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2، 2016.
- ✓ مولاي بودخيلي محمد: نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، د.ط، 2004.
- ✓ عثمان، مصباح اكرم: مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، دار أكرم بن حزم، لبنان، د.ط، 2002.
- ✓ صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2007.
- ✓ صالح رشاد، دار منهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 1999.
- ✓ نعيم الرافعي: الصحة النفسية، الدار العلمية للنشر والتوزيع، دمشق، د.ط، 1997.

- ✓ يسر الدويك: أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، دار الفكر، عمان، ط1، 1998.
- ✓ رمزية الغريب: أسلوب النظم من التعليم، دار النهضة العربية، القاهرة، د،ط، 1978.
- ✓ معصومة سهيل، المطيري: الصحة النفسية مفهومها واضطراباتها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2005.
- ✓ محمد بكر نوفل وفريال، محمد أبو عواد: علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011.
- ✓ أحمد يعقوب النور: علم النفس التربوي، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2008.
- ✓ علي راشد: مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي: القاهرة، ط1، 1993.
- ✓ يامنة عبد القادر اسماعيلي: أنماط التفكير لمستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2011.
- ✓ أحمد عيلا: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ، ط ، 2006.
- ✓ دوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، د ط، د س.
- ✓ خيضر كاظم حمود، موسى سلامة اللوزي: ممنهجية البحث العلمي، دار إثراء للنشر والتويزع، عمان، د ط ، 2008.
- ✓ عرفة ناهد: مناهج البحث العلمي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2006.
- ✓ علي معمر عبد المؤمن: البحث في العلوم الاجتماعية، الأساسيات والتقنيات والأساليب، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا، د ن ، 2008.
- ✓ حامد خالد: منهج البحث العلمي، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2014.
- ✓ سعيد التلي: مناهج البحث العلمي وطرق البحث العلمي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، د ط، 2007.
- ✓ موريس انجرس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار القصبة، الجزائر، ط2.

- ✓ نشواتي عبد المجيد: علم النفس التربوي، دار الفرقان، بيروت، ط2، 1985.
- ✓ أبو علام رجاء: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات مصر، د.ط، 2005.
- ✓ أبو غريبة ايمان: القياس والتقويم التربوي، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، د.س.
- ✓ زيدان، فكري حسين: طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج، الأردن، ط2، 2000.
- ✓ عبد القادر كرادجة: القياس والتقويم في علم النفس، دار اليازوري، عمان، ط2، 1998.
- ✓ ميلود سفاري الطاهر سعود: المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.
- ✓ نادية سعيد عيشور: منهجية البحث العلمي في العلمي في العلوم الاجتماعية مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، د،ط، 2017.
- ✓ منيرة زلوف: المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثرها على مستوى التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، د.ط، 2011.

ب- المعاجم

- ✓ إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1995.
- ✓ أحمد نواف: مفاهيم مصطلحات في العلوم التربوية، دار الميسرة، عمان، ط1، 2008.

جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية لبنان، ط1، 2005.

- ✓ حسن شحادة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003.
- ✓ شاكر قنديل: معجم علم النفس وعلوم التربية، دار النهضة العربية، بيروت.
- ✓ عبد القادر المهيري: معجم جديد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية تونس، 1981.
- ✓ عبد القادر فرج: معجم علم النفس والتحصيل النفسي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، د ط، 2003.
- ✓ عبد الهادي الجوهري: " معجم علم الاجتماع "، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، د ط، 1982.

ج- المجلات

- ✓ عامر رضا: أساليب التعليم النشيط ودورها في إدارة الصف، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 2، جامعة الوادي، د.ط، 2013

د- المذكرات

- ✓ أمال بن يوسف: العلاقات بين استراتيجيات التعلم والدافعية وآثرها على التحصيل، رسالة ماجيستر، جامعة جيجل، 2003.
- ✓ آمال بن يوسف: العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، عبرة منشورة، جامعة بوزريعة.
- ✓ حنان مالكي: مقومات التربية الحديثة في الأسرة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علوم التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013-2014.
- ✓ خليل نزيهة: أساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي (دراسة ميدانية لبعض الثانويات ببسكرة)، أطروحة ماجستير في علم اجتماع التنمية، بجامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، د.ط، 2003-2004.
- ✓ زينة بن حسان وآخرون: إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي، رسالة ماجستير جامعة قالمة، 2003.
- ✓ سميرة ونجن: إسهامات الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013/ 2014.
- ✓ محمد برغوتي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية، دراسة معمقة في علم الاجتماع، ج1، جامعة قسنطينة، 1984.

2- المراجع باللغة الأجنبية:

- ✓ Philippe marchic: une alternative à l'échec scolaire, paies ihaenmattan, 2009.

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية بعنوان:

أساليب التربية الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ

دراسة ميدانية في متوسطة التهذيب- الميلية- جيجل.

من إعداد الطالبتان:

- بوالخضرة أماني
- ركيمة وسام

تحت إشراف:

- أ. بولعشب حكيمة

ملاحظة:

- بيانات الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- الرجاء أن تكون الإجابة دقيقة ومعبرة عن رأي صاحبها.
- يرجى وضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

شكرا على تعاونكم وحسن تفهمكم

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- الجنس:

- ذكر ☐
- أنثى ☐

2- السن:

- [11-10] ☐ - [13-12] ☐
- [15-14] ☐ - [16-15] ☐

3- المستوى الدراسي:

- سنة أولى ☐ - سنة ثانية ☐
- سنة ثالثة ☐ - سنة رابعة ☐

4- مستوى الدخل العائلي:

- ضعيف ☐
- متوسط ☐
- جيد ☐

5- المستوى التعليمي للأب:

- أمي ☐ - ابتدائي ☐
- متوسط ☐ - ثانوي ☐ - جامعي ☐

6- مهنة الأب:

- بطال ☐ - أشغال حرة ☐
- موظف ☐ - متقاعد ☐

7- المستوى التعليمي للأم:

- أمي ☐ - ابتدائي ☐
- متوسط ☐ - ثانوي ☐ - جامعي ☐

8- مهنة الأم:

- ماكثة بالبيت ☐ - أعمال حرة ☐
- موظفة ☐ - متقاعدة ☐

9- عدد الإخوة: .....

10- ترتيبك في الأسرة:

- الأكبر ☐ - الأوسط ☐ - الأصغر ☐ - الوحيد ☐

11- عدد الغرف في المنزل:

- غرفة ☐ - غرفتان ☐ - ثلاث غرف فما فوق ☐

المحور الثاني: الأسلوب الديمقراطي:

12- هل تشعر أنك محبوب داخل عائلتك؟

- نعم ☐
- لا ☐

13- هل تتناقش مع والديك حول الدراسة في المنزل؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

14- هل تتلقى أي نوع من التحفيز والتشجيع من طرف والديك عند تفوقك في دراستك؟

- نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة "بنعم" فيما تمثلت هذه التحفيزات:

- جوائز مالية ☐ حفلات تكريمية ☐
- هدايا وجوائز ☐ الذهاب إلى رحلة ☐

15- هل يترك لك والديك الحرية في التنقل؟

- نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16- هل تخضع للمراقبة من قبل والديك في المنزل أو في الخارج؟

- نعم ☐
- لا ☐
- أحيانا ☐

17- هل يحرص والديك على أن تكون متميز في صفك ؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

18- هل يوفر لك والديك الجو المناسب للدراسة في المنزل؟

- نعم ☐
- لا ☐
- أحيانا ☐

19- كيف يتعامل معك والديك في معظم الأحيان؟

☐

- يستفزك عن تصرفاتك وهذا لعدم تكرار الأخطاء
- يعاقبك باستمرار بمجرد وقوعك في الأخطاء ☐
- لا يكترث لتصرفاتك ☐

المحور الثالث: أسلوب الإهمال:

20- هل والديك على دراية بكل ما يحدث في حياتك الدراسية؟

- نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا" هل هذا راجع إلى:

- عدم وجود الوقت الكافي للوالدين للاستماع إلى مشاكلك ☐
- عدم اكثرات والديك لما يحدث معك ☐

- لا تريد البوح لهما بما يحدث معك ☐
- الخوف من مصارحتهم لما يحدث معك ☐
- أخرى ☐

حدد.....

21- هل يقوم أحد الوالدين بزيارة مدرستك و الاطمئنان على نتائجك الدراسية؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

22- عند حصولك على علامات ضعيفة ما هي ردة فعل والديك؟

- التوبيخ ☐
- الضرب ☐
- عدم المبالاة ☐
- النصح والإرشاد ☐
- أخرى ☐

حدد.....

23- كيف يتصرف معك والديك عند غيابك بكثرة عن المدرسة؟

- العقاب ☐
- اللامبالاة ☐
- النصح والتوجيه ☐
- أخرى ☐

حدد.....

24- كيف هي علاقتك مع والديك؟

- عادية ☐
- جيدة ☐
- سيئة ☐

25- هل يقوم والديك بتلبية حاجيتك؟

- نعم ☐ لا ☐

26- هل يوفر لك والديك الأدوات المدرسية؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

27- هل يساعدك والديك على حل واجباتك المدرسية؟

- نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب "لا " فيما تتمثل؟

- عدم المبالاة ☐
- التجاهل ☐
- الرفض ☐
- أخرى ☐

حدد.....

المحور الرابع: أسلوب التسلط:

28- هل يمنعك والديك من الخروج من المنزل بعد إنهاء الدراسة؟

- نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب "نعم":

- الإصرار على مراجعة الدروس ☐
- الجلوس ومشاهدة التلفاز ☐
- اللعب داخل المنزل ☐
- أخرى ☐

حدد.....

29- هل يعاقبك والديك عند تأخرك في العودة من المدرسة؟

- نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" فيما تتمثل:

- التوبيخ ☐
- العقاب ☐
- الضرب ☐
- أخرى ☐

حدد.....

30- هل يقوم والديك بضربك عند رسوبك في الدراسة؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐
- أخرى ☐

حدد.....

31- هل يلومك والديك حول عدم قيامك بالواجبات المنزلية؟

- نعم ☐ لا ☐

32- هل تقوم أسرتك باختيار أصدقائك؟

- نعم ☐ لا ☐

33- هل تم استدعاء والديك من قبل؟

- نعم ☐ لا ☐

ما هو السبب؟

- نتائج سيئة ☐
- مشاكل انضباطية مع الأساتذة ☐
- مشاكل انضباطية مع الزملاء ☐
- مشاكل مع الإدارة ☐

34- هل سبق وتشاجرت مع زملائك في المؤسسة؟

- نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، ردة فعل والديك تكون:

- الحرمان من الخروج من المنزل ☐
- الحرمان من اللعب ☐
- الحرمان من الأشياء المفضلة ☐

35- هل يدفعك والديك للقيام بمهام غير الدراسة تؤثر عليك؟

- نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب "نعم" فيما تتمثل هذه المهام؟

- القيم بالأعمال المنزلية ☐
- رعاية أخواتي الصغار ☐
- أجدها بالشراء لأغراض المنزل ☐
- أخرى ☐

حدد.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

جيجل في: 2022/04/19

إلى السيد(ة)/ مدير مستوصف المدرسة

الموضوع: طلب تسهيلات

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقديم ما أمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية أسماؤهم، و هذا قصد إجراء تربصات ميدانية في إطار إعداد بحوث جامعية في علم الاجتماع:

(ليسانس) تخصص: علم إجتماع..... (ماستر) تخصص : علم اجتماع التربية

أسماء الطلبة:

01- بوكحو سلام.....
02- بوالحسنة أسماء..
03-.....
04-.....
05- .....

في الأخير تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام

اسم ولقب الأستاذ(ة)المشرف:.....

إمضـــاء الأستـــاذ(ة):.....

رئيس القسم

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

نائب رئيس قسم علم الاجتماع
المكلف بالتدريس والتعليم في التدر
د. لشرف خد راضية

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

الملخص باللغة العربية:

ملخص الدراسة:

تلعب أساليب التربية الأسرية دورا مهما في تكوين الطفل وإعداده وتربيته وتعليمه الأنماط السلوكية التي يستطيع عن طريقها كسب التكيف والانسجام مع المجتمع الذي ينتمي إليه وداخل أسرته، حيث تعتبر الأسرة المرجع الذي ينمو فيه الفرد وينمي مهاراته وشخصيته والتي تمكنه من التوافق داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي تسهل عليه عملية التعليم وتمكنه من تحقيق تحصيل جيد في دراسته مما يساعده على ضمان مستقبل زاهر، حيث تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول أساليب التربية الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء وعليه تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل تؤثر أساليب التربية الأسرية على التحصيل الدراسي للأبناء؟

وقد تمثلت التساؤلات الفرعية فيما يلي:

- هل يؤثر الأسلوب الديموقراطي للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء؟
- هل يؤثر أسلوب الإهمال للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء؟
- هل يؤثر أسلوب التسلط للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء؟

وكان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو الكشف عن تأثير أساليب التربية الأسرية على التحصيل الدراسي للأبناء، أما الأهداف الفرعية فتمثلت في التعرف على أي من الأساليب الأكثر إتباعا في الأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي، كذلك تحديد مدى تأثير ثقافة الأسرة على زيادة فرص نجاح الأبناء وقد تم الاستعانة ببعض المقاربات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة والمتمثلة في النظريات التي تناولت موضوع أساليب التربية الأسرية والتحصيل الدراسي والتي تتمثل في النظرية التفاعلية الرمزية، نظرية التحليل النفسي، نظرية التعلم الاجتماعي ورؤيتها للعائلة، نظرية الدور الاجتماعي، الاتجاه الوظيفي، الاتجاه الصراعي، نظرية إعادة الإنتاج، ونظرية تكافئ الفرص ومبدأ الاستحقاق، بينما تكونت الدراسة من سبعة فصول (الإطار المفاهيمي للدراسة، المقاربات النظرية المفسرة للموضوع، التربية الأسرية وأساليبها، التحصيل الدراسي، الإجراءات المنهجية للدراسة، عرض وتحليل وتفسير البيانات، مناقشة نتائج الدراسة)، وتم الاعتماد على خطوات المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة الميدانية بمتوسطة التهذيب بلدية الميلية بولاية جيجل، وتم اختيار عينة من التلاميذ قدرت ب 10٪ أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد اخترنا الاستبيان (تكونت من 35 بند) لنصل في الأخير إلى نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

ملخص الدراسة:

- وجود تأثير إيجابي للأسلوب الديموقراطي للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء.
- يساهم أسلوب الإهمال وأسلوب التسلط الوالدي في تذبذب مستوى التلاميذ الدراسي أي تحقيق تحصيل دراسي سيء، أي لهما تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- كما استنتجنا أن هناك تأثير للمستوى التعليمي للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء، فكلما كان المستوى التعليمي للأولياء مرتفع كلما ارتفع التحصيل الدراسي للأبناء.

الكلمات المفتاحية: أساليب التربية، الأسرة، التحصيل الدراسي، التلميذ.

الملخص باللغة الأجنبية:

Studysummary

Family education methods play an important role in the formation, preparation, education and teaching of the child's behavioural patterns through which he or she can gain adaptation and harmony with the society to which he or she belongs and within his or her family family ", where the family is the reference in which the individual grows and develops his or her skills and personality and which enables him or her to fit within the society in which he or she lives, Thus, it facilitates the process of education and enables him to achieve a good achievement in his studies, which helps him to ensure a prosperous future The problems of this study revolved around the methods of family education and its impact on children's educational achievement. Therefore, the following main question was raised:

- Do family education methods affect children's educational achievement?

Sub-questions were:

- Does the democratic approach of parents affect children's educational achievement?
- Does the neglect of parents affect children's educational achievement?
- Does parental bullying affect children's educational achievement?

The main objective of the study was to reveal the impact of family education methods on children's educational achievement The sub-objectives were to identify any of the family's most widely used methods and their impact on educational achievement. The extent to which family culture has an impact on increasing children's chances of success has also been identified. Some theoretical approaches to the topic of study have been used, namely theories on family education methods and educational achievement, which are symbolic interactive theory. Psychoanalytic Theory, Social Learning Theory and Family

Vision, Social Role Theory, Career orientation, conflict orientation, reproductive theory, opportunity-rewarding theory and merit principle, while the study consisted of seven chapters (Conceptual framework of study, theoretical approaches interpreted, family education and methods, educational achievement, methodological procedures for study, presentation, analysis and interpretation of data, discussion of study results) and the steps of the Analytical Descriptive Curriculum for the Field Study were based on the Medium Politisation Municipality of Melia, Jegel State, and a sample of pupils estimated at 10% were selected. For data collection tools, we selected the questionnaire (consisting of 35 items), the results of which can be summarized as follows:

- Positive influence of parents' democratic style on children's educational achievement.
- Neglect and parental bullying contribute to the fluctuation of pupils' level of schooling, i.e. the achievement of poor educational achievement, which has a negative impact on the educational achievement of children.
- We have also concluded that there is an impact of parents' educational level on the educational attainment of children, the higher the educational level of parents the higher the educational attainment of children.

Keywords: education methods, family, academic achievement, student.